جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة الانبار
كلية التربية للبنات
قسم الجغرافية



النمو الحضري لمدينتي الرمادي والفلوجة ومستقبل التراتب الوظيفي

رسالة مقدمة
الى مجلس كلية التربية للبنات جامعة الانبار وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية / الجغرافية

من طالبة الماجستير
حنين وليد فرحان الذيابي

بإشراف
أ.د
محمد دلف احمد الدليمي

1442 هـ **2021م**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ العَزِيزُ العَلِيمُ (٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهداً وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

﴿الزخرف/ ٩ ـ ١٠﴾

إقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة (**النمو الحضري لمدينتين الرمادي والفلوجة ومستقبل التراتب الحجمي الوظيفي**) التي قدمتها الطالبة (**حنين وليد فرحان الذيابي**) ، قد جرى تحت اشرافي في كلية التربية للبنات بجامعة الانبار ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية.

توقيع المشرف

ا.د. محمد دلف احمد الدليمي

١ \ ٢٠٢١

وبناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

الأستاذ المساعد الدكتور

إسماعيل عباس هراط

رئيس قسم الجغرافية

١ \ ٢٠٢١

إقرار المقوم العلمي

اشهد ان هذه الرسالة الموسومة **(النمو الحضري لمدينتين الرمادي والفلوجة ومستقبل التراتب الحجمي الوظيفي)** التي قدمتها الطالبة **(حنين وليد فرحان الذيابي)** قد قمت بمراجعتها وتدقيقها من الناحية العلمية وتحت اشرافي، وأصبحت ذا أسلوب علمي سليم، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافيا.

التوقيع:

الاسم:

المرتبة العلمية:

**التاريخ: \ **

اقرا ر المقوم اللغوي

أشهد أنى قرات هذه الرسالة **(النمو الحضري لمدينتين الرمادي والفلوجة ومستقبل التراتب الحجمي الوظيفي)** التي قدمتها الطالبة **(حنين وليد فرحان الذيابي)** وقد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية تحت اشرافي وأصبحت سليمة وخالية من الأخطاء والتعبيرات غير الصحيحة ولاجاه وقعت.

التوقيع:

الاسم:

المرتبة العلمية:

التاريخ:

الاهداء

الى... رسول الرحمة المهداة ، صاحب الخلق العظيم ، قائدنا وقدوتنا محمد ﷺ

الى... من هو في فؤادي... الذي غيبة القدر... والدي رحمة الله وأسكنه فسيح جناته ... أجلالا واكبارا.

الى... من لا أنسى فضلها ودعاءها... نبع المحبة وبحر الحنان...التي جعل ربي تحت قدميها الجنان... والدتي صبرا وعرفانا.

الى... من حمل عبء متاعبي...رمز الصدق والإخلاص...رفيق دربي زوجي... وفاءا واخلاصا.

الى... من أشد بهم أزري... اخوتي (ليث، محمد) ... واخواتي (نسرين، يقين).

الى... كل الذين أحبوني واحببتهم في الله... طالما سألوني هل انتهيت؟

حنيـن

شكر وعرفان

الحمد لله على ما انعم... وأشكره على ما تأخر وما تقدم ... والصلاة والسلام على سيد الخلق نبينا محمد (صل الله علية وسلم) وعلى إله وصحبه وسلم.

يشرفني ان أتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى الأستاذ الفاضل الدكتور محمد دلف احمد الدليمي لتفضله مشكورا بالأشراف على الرسالة، الذي كانت لتوجيهاته وفيض علمه الأثر البالغ في إتمام متطلبات هذه الرسالة، أذ أنه سخر لها من أوقات راحته في ابداء الملاحظات والتوجيهات التي أثمرت في أن تخرج الرسالة بالشكل الذي علية الان، فقد كان الأب الكريم وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه.

كما أقدم شكري الى اساتذتي في قسم الجغرافية كلية التربية للبنات واخص بالشكر الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل عباس هراط رئيس القسم الجغرافية واخص بالشكر الدكتور محمد حامد تركي راشد لما قدم الي من مساعدة علمية ، كما أتقدم بالشكر الجزيل للخبراء العلمين الدكتور احمد حسن عواد والدكتور ثائر شاكر اللهيبي والدكتور محمد كريم والدكتور بلال بردان الحياني والدكتورة بثينة رحيم شوكت، كما أتقدم بجزيل الشكر لجميع موظفي المكتبة المركزية في جامعة الانبار، كما اشكر موظفي دائرة التخطيط العمراني لما ابدوه من مساعدة أسهمت في اكمال تفاصيل الرسالة، والشكر والثناء والاعتراف بالجميل الى زوجي الغالي الذي تحمل معي طول المعاناة واشكر اهلي لما قدموه لي من دعم معنوي طوال مدة الدراسة.

وفي الختام الشكر المملوء بكل عطر زكي والذي يفوح بالحب والحنان لكل من مد يد العون والمساعدة أينما كانوا في مجالات عملهم، اسأل الله تعالى ان يجزيهم عني خير الجزاء.

... ومن الله التوفيق

حنين

المستخلص

تطرقت الدراسة الى واحدة من أهم الظواهر الحضرية ألا وهي ظاهرة النمو الحضري التي تعد من اعقد العمليات وأكثرها تأثيرا على المراكز الحضرية والوحدات العمرانية من خلال تغيرها المستمر لمختلف الوظائف.

وقد استغلت الدراسة بالخصائص الجغرافية (الطبيعية والبشرية) ومعرفة المحددات المؤثرة في رسم اتجاهات التوسع العمراني لمدينتي الرمادي والفلوجة، كما تطرقت الدراسة الى مراحل النمو السكاني وتوزيعها، فضلا عن التعرف على استعمالات الأرض الحضرية واجراء تحليل مكاني لأنماط هذه الاستعمالات وتحليل كفاءتها في منطقة الدراسة.

وأوضحت الدراسة العديد من المشكلات ومنها مشكلة اختلال التوازن في مراكز النظام الحضري في محافظة الانبار بتطبيق بعض المؤشرات والمقاييس الكمية التي تم من خلالها معرفة الخلل في توازن المدن في النظام الحضري واظهرت النتائج وجود تغيرات كبيرة في المنظومة الحضرية لمدن المحافظة من حيث النمو الحجمي للمدينتين وترتيبهما اذ تقدمة مدينة الفلوجة وأصبحت في المرتبة الأولى وتراجع مدينة الرمادي واحتلت المرتبة الثانية.

حاولت الدراسة رسم مستقبل للنمو السكاني والمساحي واتجاهات التوسع والحاجات المستقبلية لاستعمالات الأرض الحضرية حتى عام (٢٠٣٧) واختتمت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات للإسهام في تحسين واقع النمو الحضري بما يتناسب الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمدينة.

فهرست المحتويات

(قائمة الجداول)

(قائمة الخرائط)

(قائمة الأشكال)

المقدمة:

تعد ظاهرة النمو الحضري من أكبر الظواهر شيوعا في العالم، وقد حظيت هذه الظاهرة بأهمية كبيرة في الدراسات الحضرية ولاسيما بعد الحرب العالمية الثانية. أما التحضر بأبسط صورة الانتقال من مجتمعي البداوة والريف الى مجتمع المدينة، اذ المراكز الحضرية، أي انه عملية تغير اقتصادية واجتماعية على وفق أنماط وشروط الحياة المدينة، وقد شهدت الأقطاب العربية نموا حضريا تمثل بزيادة كبيرة في أعداد السكان، نتيجة التنمية الاقتصادية التي صاحبها تحسن في مستويات المعيشة، فبدأت ظاهرة التحضر تنتشر في الدول النامية والمتقدمة بشكل سريع وكذلك الامر بالنسبة للتجمعات الريفية ،اذ بدأت ملامح الحياة الحضرية تظهر عليها، وشكلت الزيادة الفعلية لأعداد ،السكان والهجرة من الريف الى المراكز الحضرية الى بروز ظاهرة التحضر، وهذا يتبعه توسع عمراني كبير، اذ تؤدي العوامل الطبيعية والبشرية دورا أساسيا في نمو وتطوير المستوطنات الحضرية، ولاسيما النشاط الصناعي الذي يوفر فرص عمل ذات الدخل الجيد أدت الى ظهور التركز السكانية، اذ تعرضت المدن الى زيادات كبيرة في أعداد سكانها وتوسعها وبعد أن كانت المدينة تستقبل أعدادا كبيرة من سكان الأقضية والنواحي والارياف التابعة لها وبحسب مسقط الرأس أصبحت الان مفتوحة أمام الجميع للسكن والاستقرار تملكا او ايجارا او تجاوزا.

ولا تختلف مدن العراق ولاسيما مدينتا الرمادي والفلوجة عن مدن العالم، فقد شهدت منطقة الدراسة تغيرات سكانية واضحة بعد نهاية القرن العشرين، وذلك نتيجة التطورات الاقتصادية والاجتماعية، وعلى الرغم من ذلك فان هناك بعض العقبات التي رافقت عملية تخطيط المدن وفي هذه الرسالة سيتم دراسة طبيعة النمو الحضري وتوسعه في مدينتي الرمادي والفلوجة على اعتبار أن مدينة الرمادي هي مركز المحافظة ومدينة الفلوجة تأتي بالمرتبة الثانية وهناك مؤشرات لنمو متسارع في مدينة الفلوجة بدرجة أكثر من مدينة الرمادي، يستوجب دراسة أسبابة والنتائج المرتبة علية ومستقبل النمو الحضري للمدينتين، ومستقبل التوسع المساحي، وكذلك دراسة استراتيجية التوازن التراتبي للمدينتين.

أولا: مشكلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة بمجموعة من الأسئلة التي تبحث عن الإجابة وهي:

١-هل هنالك تباين في معدلات النمو السكاني بين مدينتي الرمادي والفلوجة، أذ يلاحظ أن مدينة الفلوجة تنمو بدرجة أسرع من مدينة الرمادي، وهذا يتطلب دراسة الأسباب والنتائج، ومستقبل التراتب الوظيفي للمدينتين من خلال البحث العلمي والطرق الإحصائية؟

٢-هل أثرت مراحل التوسع العمراني في زيادة النمو الحضري للمدينتين؟

ثانيا: فرضية الدراسة

١-هنالك تباين في النمو السكاني بين مدينتي الرمادي والفلوجة، بسبب الموقع الجغرافي، والخصائص الطبيعية والبشرية والاقتصادية لكلا المدينتين.

٢-النمو السكاني المتسارع في مدينة الفلوجة مقارنة، بمدينة الرمادي الذي انعكس على الأداء الوظيفي وتباينه في المدينتين.

٣-لمراحل التوسع العمراني دور في زيادة النمو الحضري للمدينتين.

ثالثا: هدف الدراسة

تهدف دراسة ظاهرة النمو الحضري واتجاهاته في المنطقة عن طريق دراسة الجوانب الطبيعية والبشرية، وعناصرها المتنوعة، وأثرها في تحديد شكل توسع المدينة من خلال نموها، وتتبع مراحل نمو المدن المدروسة منذ نشأتها حتى زمن الدراسة، بغية تأثير اهم مكامن القوة والضعف التي رافقت النمو، والاستفادة منها في وضع المؤشرات وتحديد التوجيهات المستقبلية المطلوبة للنمو الحضري في منطقة الدراسة، وكذلك تحديد اتجاهات ومحاور التوسع المدينة التي أعطيت الصورة الانية للمدينة وتحليل العوامل المؤثرة في التوسع وعلى خلاف هذه العوامل التي تشكل نسيجا معقدا من العلاقات المكانية.

رابعا: أهمية الدراسة

أن دراسة النمو الحضري واتجاهاته هو أمر أساس في رسم الخطط، واتخاذ القرارات الخاصة من قبل المختصين بشأن تطوير المدن العراقية، وتجنبها النمو العشوائي، وكذلك تساعد في القاء الضوء على أهم العوامل المؤثرة في الاتساع المساحي للمدن اذ يستفاد منها هذه الدراسة المسؤولون المباشرون في تخطيط المدن في وضع المخططات الأساسية للمدن وتقدير الحاجة المستقبلية من الأرض الحضرية على وفق ما تتوصل ألية الدراسة من نتائج.

خامسا: منهجية الدراسة

أن أي دراسة لابد أن تتبع منهجيا علميا واضحا، فالمنهج الذي تم اتباعه في الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع من خلال الاهتمام بوصفها وصفا دقيقا، فضلاً عن استخدام المنهج الاستنتاجي بأساليب وطرائق مختلفة، منها أسلوب التحليل الكمي والأسلوب الاستقرائي، والأسلوب الاحصائي، فضلا عن استخدام قانون المرتبة –الحجم (زيف)، ومن خلال الدراسة الميدانية في تفسير التغيرات النمو، وتوسع المدن المدروسة وتوجهاتها المستقبلية مع بيان استراتيجية التوازن التراتبي للمدينتين.

سادسا: هيكلية الدراسة

تضمن عنوان الدراسة (النمو الحضري لمدينتي الرمادي والفلوجة ومستقبل التراتبي الوظيفي) المستخلص باللغة العربية والمقدمة، وقد تطلبت مقتضيات البحث أن تقسم على أربعة فصول فضلا عن جملة من الاستنتاجات والمقترحات وهي كالاتي:

الفصل الأول: الدليل النظري والمفاهيم الأساس وتناول بعض المفاهيم والمفردات التي تعني بموضوع البحث.

الفصل الثاني: نمو وتوسع مدينة الرمادي (النشأة–الموقع–الموضع–نمو السكان–التركيب الوظيفي).

الفصل الثالث: نمو وتوسع مدينة الفلوجة (النشأة–الموقع–الموضع–نمو السكان–التركيب الوظيفي).

الفصل الرابع: التراتب الحجمي لمدينتي الرمادي والفلوجة–مستقبل النمو السكاني–مستقبل التوسع المساحي–استراتيجية التوازن التراتبي.

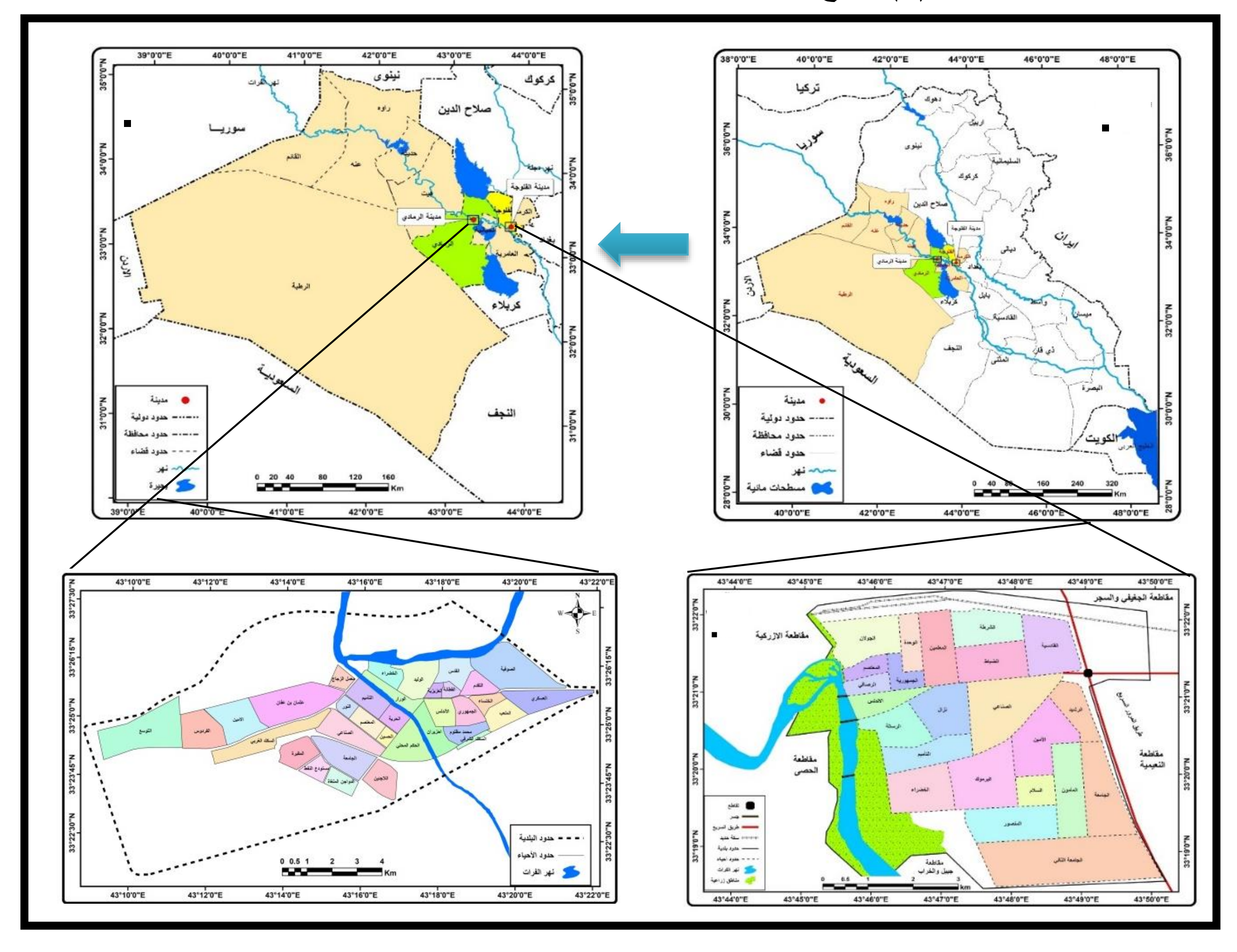
سابعا: الحدود المكانية

١–الموقع الفلكي لمدينة الرمادي والذي يمكن تحديده بخطوط الطول ودوائر العرض، اذ يقع بين دائرتي عرض (٧ ٣٣ – ٤٨ ٣٣) شمالا، وخطي طول (٢٧ ٤٣ – ٣٦ ٤٣) شرقا، وبذلك فهي تقع ضمن العروض شبة المدارية.

٢–الموقع الفلكي لمدينة الفلوجة اذ تقع مدينة الفلوجة بين دائرتي عرض (٢٨ ١٨ ٣٣–١٧ ٢٢ ٣٣) شمالا، وخطي طولي (٤٥ ٤٤ ٤٣– ٣ ٥٠ ٤٣) شرقا، وهي تقع ضمن العروض الشبة المدارية.

٣–تقع مدينة الرمادي في القسم الشمالي الشرقي من محافظة الانبار، اذ تبلغ مساحتها (٧٨٢٩) ليمثل نسبة (٥،٧%) من مساحة محافظة الانبار البالغة(١٣٨٢٨٨٢) هكتار، أذ تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات، فهي تمثل موقعا هامشيا مقارنة مع مدن المحافظات الأخرى، أذ تبعد عن مدينة الفلوجة مسافة ٤٥كم شرقا، وعن مدينة هيت مسافة ٦٠كم، وتبعد مسافة ٢٩٠كم شمالا عن مدينة القائم، وعن مدينة حديثة ١٦٠كم، وتبعد مسافة ٣٠٠كم عن مدينة الرطبة باتجاه الغرب. أما مدينة الفلوجة تقع في الجزء الأوسط من قضاء الفلوجة على الجانب الأيسر لنهر الفرات، وبمساحة بلغت (٤٢٠٥كم٢) خريطة رقم(١)، أي بنسبة (٣،٤%) من مساحة محافظة الانبار البالغة(١٣٨٢٨٨كم٢)، أذ يحدها قضاء الكرمة من جهة الشمال الشرقي وقضاء العامرية من جهتي الجنوب والجنوب الغربي، وتحدها ناحية الصقلاوية من جهتي الغرب والشمال الغربي ويحدها من جهة الشرق العاصمة بغداد التي تبتعد عن مدينة الفلوجة بمسافة ٦٠كم، أذ تتبوأ موقعا مركزيا مميزا بالنسبة للبلاد بشكل عام.

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظة الانبار



المصدر: بالاعتماد على:

- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق والأنبار، ٢٠٢٠، مقياس(١:١٠٠٠٠٠٠).
- خريطة التصميم الاساس لمدينة الفلوجة، ٢٠٢٠، مقياس (١: ٢٥٠٠٠).
- خريطة التصميم الاساس لمدينة الرمادي، ٢٠٢٠، مقياس (١: ٢٥٠٠٠).
- مخرجات برنامج Arc Map 10.4.1.

ثامنا: الدراسات السابقة

١-**دراسة خلف حسين علي الدليمي** [(١)]: تناولت هذه الدراسة أن مدينة الرمادي من المدن محددة التوسع بمحددات طبيعية وبشرية، ولمعالجة ذلك قدمت الدراسة بدائل للنمو الحضري واختير أكثرها

---

(١) خلف حسين علي الدليمي، بدائل النمو الحضري للمدن المحدودة التوسع منطقة الدراسة مدينة الرمادي، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

مناسبة بحسب الظروف الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية التي رافقت نمو المدينة في مراحلها المختلفة، وتضمنت الدراسة أيضا الحاجة المستقبلية للأرض الحضرية للمدينة لغاية العام (٢٠١٠) من خلال المخططات الأساس للمدينة.

٢-دراسة إبراهيم ناجي عباس[١]: تناولت الدراسة التحليل الجغرافي للخصائص الجغرافية لمدينة الديوانية، وواقع حال استعمالات الأرض الحضرية فيها.

٣-دراسة يونس هندي عليوي[٢]: اظهره الدراسة التغير السكاني والتوسع العمراني في مدينة الرمادي، والعلاقة بينهما، وبين التوقعات المستقبلية للمدينة سواء لسكانها أم الاستعمالات الأرض الحضرية.

٤-دراسة عامر راجح نصر[٣]: تضمنت هذه الدراسة تحليل للخصائص الجغرافية لمدينة الحلة ودور هذه الخصائص في رسم حدود التوسع الحضري واتجاهاته وتحديد العوامل المؤثرة في ذلك التوسع حيث إعطاء التنبؤ المستقبلي للتوسع الحضري لمدينة الحلة.

٥-دراسة صلاح هاشم صغير[٤]: جاءت هذه الدراسة الى عرض عوامل التوسع العمراني المساحي لمدينة البصرة وبعض المتغيرات كالسكان، واستعمالات الأرض بالمدينة، ودراسة تأثير التوسع المساحي للمدينة، وما يجاورها وتحديات اتجاهاتها المستقبلية.

---

(١) إبراهيم ناجي عباس، دور الجغرافي في تحديد اتجاهات التوسع لمدينة الديوانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠١.

(٢) يونس هندي عليوي الدليمي، التغير السكاني واثرة في التوسع العمراني لمدينة الرمادي، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠٠٢.

(٣) عامر راجح نصر الربيعي، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة للمدة (١٩٧٧-٢٠٠١)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢.

(٤) صلاح هاشم صفير الاسدي، التوسع العمراني لمدينة البصرة (١٩٤٧-٢٠٠٣)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة،٢٠٠٥

(٥) يحيى عبد الحسن فليح، النمو الحضري واثرة في اتجاهات التوسع في مدينة السماوة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية،٢٠٠٨.

(٦) عبد فرحات حايف الدليمي، النمو الحضري في مدينة هيت ومشكلاته، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد،٢٠٠٩.

٦-**دراسة يحيى عبد الحسن** [٥]: جاءت هذه الدراسة لمعالجة مشكلة التوسع العمراني غير المنتظم، والذي لا يتناسب مع النمو الحضري في مدينة السماوة، اذ تناولت المخططات الأساسية لمدينة السماوة وتوقعات النمو السكاني، والحاجة المستقبلية من استعمالات الأرض الحضرية.
٧-**دراسة عبد فرحان الدليمي**[٦]: جاءت هذه الدراسة للمعالجات من خلال اهم مشكلات النمو الحضري لسكان المدينة المتمثلة بمشكلة التداخل الريفي والحضري ومشكلة التداخل الصناعي التجاري والسكني، ومن ثم التوصل الأهم الحلول لمواجهة المشكلة.

٨-**دراسة براء كامل العاني**[١]: أظهرت الدارسة ان عامل الموقع والعامل التخطيطي هي من أبرز عوامل قيام مدينة الرمادي وتناولت أيضا دراسة تفصيلية لواقع الخدمات المجتمعية في المدينة من خلال حصر اعدادها وتوزيعها مكانيا على مستوى الاحياء السكنية في المدينة مع بيان مدى مطابقتها للمعايير التخطيطية المعتمدة، وفي ختامها تم تحديد الحاجة الحالية والمستقبلية لغاية العام(٢٠٢٠).
٩-**دراسة الاء أشرف عبد فرحان**[٢]: جاءت هذه الدراسة الى تحديد العوامل المؤثرة في نمو وتوسع المدينة وتحليل المقومات الذاتية والإقليمية لنشأة وتطور مدينة الفلوجة عبر المراحل المورفولوجيا التي مرت بها، والتي أفرزت المظهر الأرضي العام للمدينة، وقد توصلت الدراسة الى ان الإجراءات الحكومية والسياسية والاقتصادية أسهمت مع الظروف والعوامل الاجتماعية في تطور المدينة.

١٠-**دراسة هدى حسين علي العلواني**[٣]: تناولت الدراسة الكيفية التي نمت وتوسعت فيها مدينة الفلوجة عن طريق دراسة واقع حال المدينة في الماضي وصولا للحاضر للكشف عن العوامل الأكثر تأثيرا في توسع المدينة العمراني والمساحي.

١١-**دراسة عبد الله فرحان الدليمي**[٤]: تناولت فيها دور الفكر التخطيطي الذي قام بأعداد المخططات الأساسية للمدينة عبر مراحلها الزمنية، وإيجاد الحلول للمشكلات العالقة للحصول على مدينة بالحد الأدنى من المشاكل الحضرية.

١٢-دراسة قتيبة محمد شلال القيسي(٥): تناول فيها الإدارة الحضرية للمدينة ومدى جودة الخدمات المقدمة لسكان المدينة مقارنة بالمعايير المحلية والعالمية.

---

(١) براء كامل العاني، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠١١.

(٢) الاء أشرف عبد فرحان العاني، مورفولوجية مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير، جامعة الانبار، ٢٠٢٠.

(٣) هدى حسين علي العلواني، اتجاهات التوسع العمراني لمدينة الفلوجة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الانبار،٢٠٠٩.

(٤) عبد الله فرحان الدليمي، المدينة المعاصـــرة بين الفكر التخطيطي والإدارة الحضـــرية (مدينة الفلوجة حالة الدارسة)، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، ٢٠١١.

(٥) قتيبة محمد شلال القيسي، الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة العراقية،٢٠

الفصل الأول

الإطار النظري وبعض المفاهيم

١-١-تعريف المدينة

١-٢-المفهوم الوظيفي للمدينة

١-٣-دور الوظائف الحضرية في نمو المدينة

١-٤-مفهوم النمو الحضري

١-٥-التريف الحضري

١-٦-النمو الحضري الاخضر

١-٧-مفهوم الاستقطاب الحضري

١-٨-مفهوم التحضر

١-٩-مفهوم المرتبة-الحجم -Size-Rank

١-١٠-نظرية الأماكن المركزية والتراتب الحجمي

١-١-تعريف المدينة

المدينة في اللغة تعني مكان الإقامة أو الاستقرار، وهي ظاهرة بشرية أوجدها الانسان الحضري عبر مراحل زمنية متعاقبة يسكنها مجتمع متحضر، ويمارس نشاطاته المختلفة على مساحة محدودة من الأرض، وقد تجمع المدينة على صيغة مدن ومدائن[١].

فيما اقترح الجغرافي الفرنسي (ماكس ساور) تعريفا للمدينة، أذ يقول هي تجمع مغلق دائم ضخم كثيف بدرجة، او بأخرى مستقل عن أرضة، وينطوي على علاقات خارجية نشطة، وتنعكس في مظهره العام درجة عالية من التنظيم[٢]. كما جاء تعريف فردريك راتزل الى أن المدينة تجمع دائم للسكان والمساكن يغطي مساحة واسعة من الأرض، تقع عند ملتقى الطريق التجاري، ومما زاد في تعقيد مشكلة إيجاد تعريف شامل للمدينة، أذ أن مظاهر الحياة لم تعد مختلفة في المناطق الريفية عما هو موجود في المناطق الحضرية، وعدم وجود فاصل بين ما هو ريفي وما هو حضري لذا اختار (سوار) تعريفا مركبا، وهو مستوطن يعيش فيه مجتمع مستقر غالبا ما يكون ضخم العدد ،كما أن كثافته مرتفعة، ولا يعتمد كل أفراده ،او معظمهم في رزقهم على الزراعة، وهو في نشاط دائم، وله علاقة خارجية، وعلى درجة عالية من التنظيم[٣].كل هذه التعريفات تصب على أن المدينة كائن عضوي يتميز بالديناميكية والتغير المستمر بين وحدتي الزمان والمكان، وأنها كيان عمراني وظيفي يستقطب وظائف وخدمات أدت الى جذب السكان اليها وهي بؤرة تستقطب الأنشطة وتجذب أليها الوظائف والخدمات المتنوعة.

١-٢-المفهوم الوظيفي للمدينة

تقوم المدن لتؤدي وظائف مختلفة يستشرها كل غريب عنها فعند دراسة وظائف المدن ينظر أليها على أساس أن المدينة أشبه بكائن حي يولد ويمر بمراحل الطفولة والشباب والهرم ثم الموت، وهذا على ما يبدو على ما تصوره ارتزل في أواخر القرن التاسع عشر، أذ يمكن تصنيف المدن على أساسها الوظيفة، اذ تكون الوظيفة الغالبة فيها ومنها الوظيفة صناعية، او تجارية، او حربية او

---

(١) صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، جامعة بغداد،٢٠٠،ص٢٣.

(٢) احمد فؤاد قادر، الفكر التخطيطي عند ابن خلدون، أطروحة دكتوراه، مركز التخطيط الحضـــري والإقليمي، جامعة بغداد،١٩٩٩،ص٢٢.

(٣) صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن، مصدر سابق، ص٢٨-٢٩.

ترفيهية، وقسم (شفارتز) وظائف المدن على أربع وظائف رئيسة هي السياسية، والثقافية والاقتصادية ويدخل ضمنها الأسواق، المواصلات ،التجارة ،الصناعة، وأخيرا الوظيفة الإدارية، وعن طريق الوظيفة وتفاعلها المكاني يمكن رسم صورة للكل مرئية للمدينة، وتحديد شخصيتها داخل المركب الحضري[١].

١-٣-دور الوظائف الحضرية في نمو المدينة

تعد الوظائف الحضرية من الفعاليات التي يمارسها السكان في المدينة والتي تعد عاملا مهما لتحديد الأساس الاقتصادي للمدينة، التي لها دور مهم في نموها وتطورها باعتبارها موردا محفزا لنشأة المدينة، كما تعد قوة محفزة لنمو المدينة من خلال علاقات التفاعل المكاني القائمة بين تلك الوظائف، وتتميز المدن بالحركة الدائمة والنمو والتطور المستمر لأسباب تتعلق بنشاطات الانسان، وطبيعة الحياة الحضرية التي يعيشها من خلال مجموعة من الوظائف التي تؤديها المدينة، التي تعد عصب الحركة التي من خلالها تستشعر المدينة وجودها ونموها.

ونعني بالوظائف الحضرية الدور الفعال الذي يقوم به الانسان لتوفير حاجات ، ومتطلبات المجتمع المادية والمعنوية[٢]، ومن ثم تعطي لكل استعمال خصوصيته الذي يعكس إثر العوامل المختلفة، والتي تعطي المدينة تركيبها الخاص[٣]، وتأتي أهمية وظائف المدينة باعتبارها وحدة متفاعلة تسهم بشكل مباشر في تحقيق كفاية المجتمع الحضري من خلال دور النقل الذي يمثل عصب الحركة في جسم المدينة، أذ أن النمو الحضري يحصل بفعل التأثير الوظيفي والتطور التكنولوجي الذي يكشف مدى إمكانيات المدينة، بما تملكه من قوى جذب محفزة لنموها[٤]، تعد دراسة الوظائف الحضرية من اكثر الدراسات أهمية اذ يتضح من خلالها المجال الوظيفي لمختلف نشاطات المدينة وفعالياتها، وتتكون على أثر ذلك شخصيتها وأساس تخطيطها، ونقصد بالمجال الوظيفي هو الكيفية التي استعملها سكان المدينة لاستغلال أرضها والنشاطات التي اقاموها عليها، ومجالات العمل التي تولدت عنها.

(١) خالص حسني الاشعب، إقليم المدينة بين التخطيط الإقليمي والتنمية الشاملة، مطابع التعليم العالي، الموصل،١٩٨٩،ص٩٣.

(٢) عبد الحكيم ناصر علي، مدينة صنعاء تركيبها الداخلي وعلاقاتها الإقليمية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦،ص٢٢٢.

١-٤-مفهوم النمو الحضري

تتطلب المجتمعات الحديثة الحضرية نظرة جديدة في دراستها من قبل العلماء والباحثين والمهتمين بالدراسات الحضرية من حيث ظروف النشأة، ومدى علاقتها بالزيادة السريعة لنمو السكان فيها من خلال الزيادة الطبيعية والميكانيكية. ولقد حظي مفهوم النمو الحضري بنصيب وأثر في الدراسات الحضرية، ألا أن تعريفة يتطلب فهم أعمق لبعض المصطلحات والمفاهيم التي ترتبط به كالتحضر، والحضر والحضرية والتوسع الحضري.

فالتحضر تناولنه تعاريف كثيرة، فهو تنامي ظاهرة الحضر والتغير في سلوك الأفراد وأفكارهم، ومعتقداتهم، نتيجة لعملية الانتقال من الريف الى المدينة عن طريق الهجرة، أو عن طريق غزو الأنماط الحضرية للريف بواسطة وسائل الاعلام المختلفة، هذا ما عبر عنة علماء الاجتماع، أما بالنسبة لعلماء الاقتصاد فقد عرفوا التحضر بأنة انتقال من جماعات تعمل بصورة رئيسة بالزراعة الى جماعات تركز نشاطها بالصناعة والتجارة والمصالح المرتبطة بها. أما علماء الجغرافية فقد اختلف مفهوم التحضر عندهم، فمنهم عرف التحضر بأنه حركة وتنمية للمدن في أن واحد من حيث العدد والحجم وهي تهتم بكل ما يرتبط بتقدم الظاهرة الحضرية. (١)

أما بالنسبة لمفهوم الحضر يقصد به السكان الذين يقطون المدن، ألا أنه من الصعب تحديد حجم المجتمع الذي يمكن أن ندعوه حضرا، اذ لا فاصل بين ما يصطلح علية حضري، وما يصطلح علية ريفي، ألا أن المهتمين بتحديد المجتمع الحضري اكدا على ضرورة تحديده بالاعتماد على مجموعة من المعايير الاقتصادية، ولاجتماعية، والعمرانية، والديمغرافية، والتنظيمية.(٢)
كما أكد المهتمون على ضرورة اعتماد أكثر من معيار في تحديد ما هو حضري وما هو ريفي،

---

(٣) فتحي محمد أبو عيانه، جغرافية الحضر، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية،٢٠٠٥،ص٨٩.

(٤) محمود عكاش احمد الكربولي، مورفولوجيا مدينة القائم رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الانبار،٢٠١١،ص١٥.

(١) محمد الحديدي، مسائل في الجغرافية الحضرية، المعهد الأعلى للتربية والتكوين المستمر، جامعة تونس، الأولى، ١٩٩٦،ص١٢.

(٢) فواد عبدالله محمد، النمو الحضري المعاصر في العراق، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية، جامعة الكوفة، العدد٥، ٢٠٠٤،ص١٤٤.

ألا أن معظم دول العالم بما فيها الدول المتقدمة اعتمدت في تحديدها للمناطق الحضرية على معيار واحد، وهو المعيار الاحصائي، والذي يتباين من دولة لأخرى، ففي حين يكون المركز الحضرية هو الذي يقطنه(٢٠٠نسمة) فأكثر في الدنمارك، فان هذا المعيار يرتفع الى (١٠٠٠نسمة) في فنزولا وكندا و(٢٠٠٠نسمة) في المانيا وتركيا، وفرنسا، و(٢٥٠٠نسمة) في الولايات المتحدة و(١١٠٠٠نسمة) في مصر. [١] أما في العراق فان المركز الحضري هو المركز الإداري على أصغر مستوياته التنظيمية بغض النظر عن عدد سكانه، أي تعد مدينة كل مستقرة بشرية لها مجلس اداري وحدود إدارية، وحكم إداريا بمرتبة مركز ناحية. [٢]

أما مفهوم الحضرية من المفاهيم ذات الصلة بمفهوم النمو الحضري، وتعني الحضرية اكتساب السلوك الحضري، أو هو سلوك الحياة السائد عند سكان الحضر، والذي يختلف كثيرا عما هو علية عند سكان الريف، فعند دراسة خصائص المجتمع الريفي نجد انه ذلك المجتمع الذي تسوده فيه بعض القيم التقليدية الموروثة، وهو على العكس من المجتمع الحضري الذي يتصف بالانفتاح على المجتمعات الأخرى التي تتصف بعدم التجانس، والتباين لارتفاع المستوى التكنولوجي.[٣] وظهور الاسر المنفردة التي لا تظهر في المجتمع الريفي ألا بصورة الأسر الممتدة على الاغلب.

أما تعريف النمو الحضري يقصد به نمو المدن سكانيا وعمرانيا ووظيفيا وخدميا، أي الزيادة الحاصلة في سكان الحضر الناجمة عن عاملين أساسيين هما: الزيادة الطبيعية في سكان المدينة والهجرة اليها من الريف المجاور والمدن الأخرى.

١-٤-١-تأثيرات النمو الحضري

تؤثر عملية النمو الحضري على مجمل مكونات المدينة، ويمتد تأثيرها لتتعدى حدود المدينة، ويشمل الإقليم الذي يخدمها كذلك.

تتضمن هذه التأثيرات التي من الممكن تطبيقها على مدينتين الرمادي والفلوجة:

---

(١) سامي قصي يونس، النمو الحضري المعاصر–عوامل وتوزيع المدن والحياة المدينة، جزاء ٣، بغداد ١٩٨٨،ص١٤١.

(٢) مالك إبراهيم الدليمي ومحمد العبيدي، التخطيط الحضري والمشكلات الإنسانية، بغداد ،١٩٩٠،ص٢٨٠.

(٣) خليل إبراهيم المشهداني، اثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد ، ١٩٨٢،ص٢.

١-ان الطرق السريعة ووسائل النقل المتطورة لها دور فعال في تقريب المستقرات البشرية فيما بينها، واختزال الزمن في قطع المسافات الطويلة بصورة يومية بين المستقرات البشرية، كما ان قوى الطرد المركزية لها تأثيرات مكانية واضحة منها:

أ-تطور وتوسيع الحافات الريفية الحديثة في ضواحي المدن، والتي تتميز بسماتها الريفية الحضرية في أن واحد اذ تم تطبيقه على مدينة الرمادي.

ب-النمو الخطي، او الشريطي على طول مسارات الطرق الرئيسة بين المستقرات البشرية، او الطرق المتسعة من مراكز المدن.

ج-ظهور المراكز لمساعدة على شكل توابع خلف المدينة، والتي لها حافات، ومناطق التأثير الخاصة بها، وهذا يمكن تطبيقه على مدينة الفلوجة.

٢-أن تشتيت الاستعمالات الصناعية، وتوقيها في ضواحي المدن سبب زيادة في طول رحلة العاملين فيها، اذ يتوجب أن توقع بعض الصناعات ولاسيما الثقيلة منها بالقرب من المواد الأولية، والتي تشمل محطات الكهرباء، وغيرها.

٣-أن نمو المنطقة التجارية المركزية يجعلها تفقد بعض فعاليتها المهمة لصالح المراكز المساعدة في ضواحي المدينة، مما يجبرها الى التوسع العمودي، بسبب ندرة الأرض في المنطقة المركزية، عندئذ تقل مركزتها من جراء ذلك.

٤-حدوث ظاهرة الغزو والازاحة للأبنية المهجورة التي تحيط بالمنطقة المركزية، وأن هذه الظاهرة تتميز بالبطء، وتحدث تغيرات مفاجئة في ارتفاع قيمة الأرض في تلك المنطقة، مما يتطلب كلف باهظة وعن التأثيرات السلبية التي تحدثها على جمالية المنطقة المركزية، واستمرار التلوث البصري فيها.

٥-الزيادة السريعة والمستمرة في النمو السكاني وانتشارهم على طول مسارات الطرق الرئيسة تسهم في استحداث الانفجار الحضري، ويتطلب ذلك تنظيم وتقوية استعمالات الأرض الحضرية من جهة، ومع مجمل إقليم مدينة بشكل عام من جهة أخرى.

٦–زيادة الطلب على السياحة والاستعمالات الترفيهية بأنواعها المختلفة، وظهور ما يسمى بصناعة السياحة.

٧–زيادة الرحلات اليومية للسكان، والتي تشمل رحلات العمل، والتسويق والترفيه، والرحلات الاجتماعية. [١]

١–٥–التريف الحضري: تعد ظاهرة التريف الحضري من أبرز اهتمامات العلوم الحضرية، وذلك لأهميته في الحياة الاجتماعية، أذ انها تنشأ نتيجة التفاعل بين الافراد والجماعات، ولعل اهم ما يميز الانسان عند اتصاله بإنسان أخر هو حدوث تفاعل تقوم على اساسة علاقات مختلفة، وله أشكال مرغوبة وبعضها غير مرغوب فيها، ويتأثر انتشار ظاهرة التريف الحضري بالعوامل المكانية والبيئية والاجتماعية، وبالأزمات، او الحروب، او النزوح، ولذلك فان الأحداث التي جرات على مدينتي الرمادي والفلوجة أثر في تحديد شكل وطبيعة انتشار هذه الظاهرة. [٢]

اذ ما يخص كلمة تريف تعني الخصب والسعة في المأكل، اما الترييف الحضري هو ظاهر اجتماعية مرتبطة بانتقال الجماعات المهاجرة من الريف الى المدينة من خلال القيام بممارسات غير حضرية، وعادات وتقاليد اجتماعية وقيم ثقافية ريفية، مما يجعلهم لا يتأقلمون بسهولة مع النمط والأسلوب الحياتي والاجتماعي الجديد في المدينة،[٣] ويقصد بالترييف هو عملية ابراز الطبيعة الريفية في المدينة، اذ يلجأ المهاجرون الريفيون بتشكيل مجتمعات محلية في المدينة، ألا أنهم يحتفظون بسماتهم الأصلية الريفية، بسبب العزلة التي يعيشونها في المدينة.[٤]

---

(١) ايناس عبد الأمير برهان، النمو الحضري واثرة على التوسع العمراني في مدينة القاسم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١١،ص٩.

(٢) وئام ياسين جبير عبد الهيتي، التباين المكاني للتريف الحضري واثرة في البيئة السكنية لمدينة الرمادي، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار، ٢٠١٩،ص١٣.

(٣) ميلود فروج، المدينة الجزائرية بين التريف والتمدن، مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية، العدد٤٤، ٢٠١٥،ص٧٩.

(٤) ذكرى عبد المنعم إبراهيم، تريف مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠،ص١٥.

(٥) ريم بعيرات، أسباب واثار ومظاهر تريف المدن وتمدين الريف (رام الله–البير –بيتوني–بيتين) كحالة دراسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠١٨،ص٥٥.

أما الأسباب التي تؤدي الى انتشار ظاهرة الترييف الحضري هو ممارسة الأنشطة الاقتصادية التي كان يمارسها المهاجرون الريفيون في مجتمعاتهم الأصلية مثل الزراعة، وتربية المواشي، والحرف اليدوية، كما توصل بعض الباحثين الى أن بعض القرارات السياسية تؤدي دورا في ترييف المدينة،(٥) ومن الأمثلة على ذلك القرار السياسي في المجتمع العراقي الذي ضم المستوطنات الريفية المجاورة لمدينتي الرمادي والفلوجة، مع احتفاظ هذه المستوطنات بمظهرها وسلوكها الريفي.

١-٦-النمو الأخضر : مجموعة من الأنشطة والوظائف التي يصنعها الانسان على الأرض في اطر القيم الاقتصادية والاجتماعية ذات العلاقات غير المستقرة التي تهدف الى تنظيم عمل المجتمعات عن طريق الترابط الوظيفي بين هذه الاستعمالات، أذ أن لكل منها نطاق وحيز مكاني ، وأن حدوث المتغيرات في تلك القيم تسفر عن تغير في الأنشطة والفعاليات التي تنعكس على التغير في استعمالات الأرض ،اذ ان هدفه فهو تخطيط المدن التي تعمل على قدر عالي من الكفاءة والحيوية، وذات مظهر وجاذبية، وتكون مريحة لشاغلها،(١)أذ تخضع استعمالات الأرض في المدينة الى متغيرات متعددة تؤاثر بشكل او بأخر في ترتيب وهيكلية هذه الاستعمالات مكانيا، وعلى حقب زمنية متباعدة.(٢)

أذ أن تزايد السكان وانتشار ظاهرة التحضر في العالم، وتوسع المدن بشكل واضح، كما في مدينتي الرمادي والفلوجة، خلق مشاكل اجتماعية واقتصادية لساكنيها، وذلك أن الأعداد المتزايدة من القادمين لجدد والامكنة الشاسعة التي شغلوها أدت الى تزايد الطلب على الأراضي للاستخدامات التجارية والصناعية والسكنية على حساب المناطق الخضراء، ويعود الفضل الأكبر في التركيز على الجانب البيئي للمخطط الى بارون هو سمان ، الذي كان اول من عالج ما خلفته الثرة الصناعية من مشاكل بيئية وأبدى الاهتمام في Baron Haussmann المتنزهات والحدائق،

---

(١) حيدر ماجد حسن، اثر القوانين والتشريعات التخطيطية على كفاءة المخطط الأساسي للمدينة، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد٢٧، ٢٠١٤، ص١٢.

(٢) علاء هاشم داخل الساعدي، استعمالات الأرض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦،ص١١٢.

(٣) Luca, Knorr, The birth of the theory of urban green sgstem man chester school, Budapest, 2011, p34.

(٤) Alan Jay Christensen, Dictionary of Landscape Architecture and Construction, McGraw- Hill Education; 1 edition, Apri7, 2005.

وربطها مع المساكن. [٣] هناك طيف واسع متنوع من التعاريف للمساحات الخضراء، في المناطق الحضرية والتي ترجع وترتبط بالطريقة التي يتم تقييمها والنظر اليها، الأكثر شيوعا هي المساحات الخضراء، والفضاء المفتوح، والمناطق المفتوحة والأماكن العامة ، والمناطق الخضراء هي مساحات مفتوحة للاستخدام العام تقع عادة داخل النسيج الحضري للمدينة بينها وحولها وعلى أطراف المستوطنات، أما استعمالات الأرض للفضاء المفتوح هو مجموعة من استعمالات الأرض، والمساحات غير المبنية والمستغلة بهدف استخدامها كمتنفس للاستعمالات العامة، يسمح بالتهوية والإضاءة يحيط بالكتل العمرانية ويوزنها،[٤]

أذ حظيت المساحات الخضراء باهتمام كبير وواسع من خلال السنوات الأخيرة، وأوضحت شيئا أساسيا في تخطيط المدن اليوم، بل وأن كلمة الأخضر قد وليت الاهتمام الأكبر اذ اصبح استخدام مفردة الأخضر مفهوما ذا مضامين عدة في موضوعات التنمية المستدامة، ويدخل في نواحي واوساط حياتية مختلفة ،أذ يشهد العالم تحول نحو الاجندة الخضراء التي هي مجموعة من الأهداف العالمية الجريئة كمنظور شامل متكامل، وتحول نحو عالم أفضل لما بعد عام٢٠٣٠، أن هيكل المساحات الخضراء الحضرية تختلف في سماتها وخصائصها التخطيطية والتصميمية وفي الخلفية التاريخية، وبحسب تصنيف التدرج الهرمي على وفق مفهوم وحدة الجيرة لها الذي يعرف على أساس الوظيفة والحجم، أذ تتدرج بالمساحة نسبة الى حجم السكان للمنطقة المخدومة، ودرجة تخصص كل منها في الوظائف التي تقدمها لسكان المدينة من المستوى الأوسع الرابط بين المدينة وإقليمها والمتمثل بالحزام الأخضر، والمناطق المنتجة الزراعية المحيطة ، أي المساحات الخضراء على مستوى الإقليم، ثم مستوى المدينة، ثم مستوى القطاع وثم مستوى الحي، أما منطقة خضراء مفتوحة بفعاليات وانشطة متنوعة وأكبر مساحة من المستوى الذي يليها أذ تخدم سكان أربعة محلات سكنية، او اكثر، وتضم غالبا ملعبا رياضيا ومن ثم نزولا الى مستوى المحلة.[١]

أذ أصبح يشار ألية بالبنية التحتية الخضراء، وخدمات النظام الايكولوجي، والذي هو مفهوم متداول على نطاق واسع في السنوات الأخيرة لتوجيه التخطيط نحو الاستخدام المستدام للأراضي، ويمكن تعريف البنية التحتية الخضراء على أنها شبكة من المساحات المفتوحة الخضراء، والزرقاء، والمناطق الطبيعية التي تشمل الربط بين مدى وطيف واسع من العناصر المكانية الأساس والفعاليات والوظائف والأصناف على جميع النطاقات والمستويات. [٢]

١-٧-**الاستقطاب الحضري** : يعد مفهوم الاستقطاب الحضري من المفاهيم القديمة إذا ترجع فكرة مفهومة الى ثلاثة قرون، فقد ذكر ERASMVS BARTHOLINOSاذ وضع مفهوم الاستقطاب بفكره بحيث وضع قطعة كبيره من بلور الكالسيت فوق ورقة منسوخة، وقد ظهرة الكتابة من خلال البلور، وكأنها مزدوجة، أو مضاعفة كان ما كتب على الورقة قد استقطب البلور حتى تضاعف عددها، [١] اذ عرف الاستقطاب بتعريفات عديدة نورد منها: لغويا استقطب تعني جذب اليه، أي جعل من نفسه نقطة أساسية يتركز عليها الاهتمام.

أذ عرف بود يفل الاستقطاب الحضري ظاهرة تهتم بإيضاح مشاكل النمو، والتطور، والابتكارات التقنية، والاجتماعية، وتطورات البنى الاقتصادية، [٢] أن مفهوم الاستقطاب الحضري هو مجموعة من الظواهر التي تنشأ في منطقة معينة تتمتع بمميزات جغرافية، واقتصادية، واجتماعية، وإدارية بشكل يكسبها خاصية الجذب والتأثير في المناطق المحيطة لها. ومن خلال المفاهيم التي تم استعراضها يمكن تعريف الاستقطاب الحضري هو عملية الجذب التي تسهم فيها مجموعة الهياكل والأجهزة الداخلية في مجال تنظيم المدينة وما توفره من خدمات وانشطة تمس جميع المجالات، وتعمل على تنمية أسلوب المعيشة لدى الفرد. [٣]

أذ يترك الاستقطاب الحضري أثارا إيجابية، وأخرى سلبية على البيئة الحضرية في المدينة، ونظرا لتعدد هذه الاثار وتشعبها، أذ يتم التركيز على ذكر أهم هذه الأثار بشكل موجز على وفق الاتي:

١-يؤدي الاستقطاب الحضري الى جلب الاستثمارات، والمشاريع التي أدت الى تحولات ملموسة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان، أذ يعمل على توفير فرص العمل وتحسين المستوى المعاشي لهم.

---

(١) Keeble Lewis, principles and bractice of Town and Country planning, book publisher; Estaes Gazette Ltd,Lodon, 1969.

(٢) Clive Davies and others , The status of European green space planning and implementation based on an analysis of selected European cily-regions, Green infrastructure planning and implemention ,Technical Repoet, number; D5.1, April 2015

٢-يعمل الاستقطاب الحضري على تطوير المجالات الخدمية للمدينة والتي تواكب التطورات الحديثة كأنشاء مجمعات التسوق الحديث، والمناطق الترفيهية التي أصبحت محط اهتمام سكان المدينة.

٣-يؤدي الاستقطاب الحضري الى ظهور مشكلة العشوائيات السكنية في المدن.

٤-تطوير المراكز التجارية، وزيادة اعدادها وكثافتها بالسلع المعروضة يجعل من المدينة مركزا مستقطبا للسكان من مختلف المناطق.

١-٨-مفهوم التحضر

يشير لمبرد(Lampard) الى وجود ثلاثة مفاهيم متداولة للتحضر هي المفهوم السلوكي، والمفهوم البنائي (الوظيفي)، والمفهوم الديموغرافي. (١) المفهوم السلوكي يهتم بتجربة الأفراد أنماطا سلوكية معينة، بينما يشير المفهوم البنائي (الوظيفي) الى نشاطات السكان خاصة في ظل التغيرات التي شهدها البناء الاقتصادي من صيد الى زراعة، ثم الى الصناعة وتجارة ونقل. الخ، أما المفهوم الديمغرافي فيعني بتركز السكان، معتبرا أن عملية التحضر تعني زيادة في عدد المراكز الحضرية وكذلك زيادة في حجم سكان تلك المراكز. (٢)

هو ظاهرة انتقال الأسر من المناطق الريفية وما يحملونه افرادها من (Urbanization)أن مصطلح التحضر أفكار، ومعتقدات، وعادات، وعلاقات الى المراكز الحضرية، وبعد استقرارهم يحاولون الاندماج والتكيف بالتدريج مع طرق الحياة وانماط المعيشة في أماكن تواجدهم داخل المدينة. (٣)
لقد عرف علماء الاجتماع التحضر بأنه: عملية الانتقال من الحياة الريفية الى حياة المدينة وهذا الانتقال قد يكون بسبب الهجرة، وفي هذه الحالة يتعين على الشخص، او الجماعة التكيف على وفق النظم والقيم السائدة في المدينة، كما يشير التحضر الى أنماط من الإنتاج والمعيشة الحضرية التي تتولد في هذه المستوطنات ثم تنتشر الى الخارج، في أنه من الممكن أن يكون الافراد حضريين

---

(١)طكوك نزهة، الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الأرض والجغرافية، جامعة قسنطينة، ٢٠١٠، ص١٤.

(٢) امجد رحيم محمد وخلود علي هادي، الاستقطاب الحضري واثرة على البنية الحضرية لمدينة بعقوبة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٤٧، العدد٢، ٢٠٢٠، ص٤٧

(٣) محمد الكردي، النمو الحضري دراسة لظاهرة الاستقطاب الحضري في مصر، دار المعارف، مصر، ١٩٨٠،ص٦٥.

من دون أن ينتقلوا الى المدينة او يتحولوا (Anderson)حين يؤكد اندرسون من الاعمال الزراعية، وهذا يعود الى الاتصال المستمر بين الريف والمدينة. [٤]

١-٩ – قانون المرتبة – الحجم (Rank-size-Rol)

يعد جورج زيف (G-K- Zipf) من الباحثين المهتمين في تحليل العلاقة وتفسيرها بين عدد سكان المدن، وترتيبها الهرمي الذي ادركه من خلال دراسته وتحليله لمجموعة من المدن أن هنالك علاقة بين تسلسل المدن وحجومها السكانية، واتفق معه ستيوارت عندما طبق قاعدته على ٧٢بلدا، وشخص اكبر خمس مدن من كل بلد،[١] بأن يكون ترتيب سكان المستقرات الحضرية على شكل منحنى انسيابي اقرب ما يكون الى الخط المستقيم من خلال تدرج الترتيب التسلسلي للمدن في علاقة بيانية أي التوزيع اللوغاريتمي لمراتب وحجوم المدن.[٢]أذ فسر زيف من خلال دراسة السلوك البشري والتوصل، الى القوانين التي تنظمه، ومن هذه القوانين هو ان الانسان يحاول الوصول الى غاياته بأدنى جهد مبذول،[٣]ومن خلال ذلك توصل الى اكتشاف تجريبي نتيجة دراسته وصياغتها بقاعدة عامة اطلق عليها قاعدة المرتبة- الحجم، وتنص على أن حجم سكان المدينة الثانية من حيث الحجم السكاني على مستوى دولة أو إقليم يساوي(٢\١) حجم سكان المدينة الأولى، وحجم سكان المدينة الثالثة يساوي(٣\١) حجم سكان المدينة الأولى وحجم سكان المدينة الرابعة يساوي(٤\١) حجم سكان المدينة الأولى، وهكذا الى (ن) من المدن يكون ترتيبها(١\ن).[٤]

وبهذا افترض زيف من أحجام المدن، واتخذها بشكل منحنى انسيابي متدرج أقرب ما يكون الى الخط المستقيم، وأن الابتعاد عنه يؤشر خللا في توازن شبكة المراكز الحضرية في تسلسلها، فقد ظهر هناك العديد من المحاولات لإيجاد نظريات، ومفاهيم لمعرفة هذه العلاقة بين المدن، وتوزيعها على وفق معايير مختلفة ومنها المعيار الحجمي، والمعيار الوظيفي لكل مرتبة، مما يؤاثر على توزيعها وتباعدها وفق نظام رتبي معين، لذا وجدت اسهل طريقة الايجاد العلاقة بين المرتبة –

---

(١) كايد عثمان أبو صبحة، جغرافية المدن، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٣، ص٥٧.

(٢) يونس حمادي علي، مبادى علم الديموغرافية، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص٢٤١.

(٣) وئام ياسين جبير، التباين المكاني للتريف الحضري واثرة في البيئة السكنية لمدينة الرمادي، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار، ٢٠١٩، ص١٠.

(٤) مالك الدليمي ومحمد العبيدي، التخطيط الحضري والمشكلات الإنسانية، مطبعة وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص٢٢٦.

الحجم حسب ما توصل اليه زيف،[٥] وقد تم تطبيق هذه القاعدة في بلدان مختلفة من العالم على الرغم من اختلاف الآراء حول تطبيقها بين البلدان المتقدمة والنامية، وفي ضوء ذلك سوف يتم تطبيقها على مدن محافظة الانبار لمعرفة واقع توزيع حجوم مدنها ومراتبها ومدى اقترابها، أو ابتعادها عن الحجم المثالي المقترح بحسب قاعدة زيف.

١-١٠-نظرية الأماكن المركزية Central place Theory

أن المدن تقوم لغرض أن تؤدي وظائف وخدمات لسكانها وسكان إقليمها، وهي بهذه النشاطات تتحكم وتوجه وتقود المناطق التي تخدمها، أو التي تقع تحت سيطرتها بهذه الوظائف، وهذه الصفة أو العلاقة أكسبتها اسم المكان المركزي، وبالنظر لما لهذا المكان من أهمية فان الكثير من الباحثين دأبوا على بحثه وتفحصه لبيان طبيعة العلاقات بين الأماكن المركزية والوظائف المركزية التي تقدمها من جهة وبين الأماكن المركزية وأقاليمها من جهة أخرى، وقد نتج عن هذه البحوث نظريات ومفاهيم وأول هذه النظريات هي نظرية الأماكن المركزية. [١]

جاء بهذه النظرية الباحث الاقتصادي الألماني والتر كريستالر W.Chnristaller في عام ١٩٣٣، واختار سهل بفاريا في جنوب المانيا كمنطقة لبحثه كان الغرض من البحث هو التوصل إلى قانون يستطيع بواسطته أن يؤشر مواقع المدن وتوزيعها وتباعدها وأحجامها وتصنيفها بحسب الوظائف وتحديد علاقاتها ببعضها، أو بمناطق التأثير حولها، فضلا عن بحث فحوى ماهية الإقليم المرتبط بها وشكله وحجمه، [٢] واعتقد أن هذه النظرية ربما تستعمل لتوقيع المؤسسات التجارية والأسواق الحضرية.

---

(1) Stewart C(1958)The size and Spacing of Cities The geographical Review.

(٢) علي سالم الشوار، جغرافية المدن، عمان، دار الميسر للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، ٢٠١٢، ص٣٨٢.

(٣) محمد دلف احمد، فواز احمد الموسى، جغرافية التنمية، طبعة الثانية، ٢٠٠٩،ص٤٤.

(٤) جمال حمدان، جغرافية المدن، القاهرة، الطبعة الثانية، مطبعة عالم الكتب، ١٩٧٧،ص٢٤٤.

(٥) خالص حسين الاشعب، إقليم المدينة (بين التخطيط الإقليمي والتنمية الشاملة)، جامعة بغداد،بغداد،١٩٨٩،ص٨٦.

وضع كريستالر الفروض لنظريته، أذ افترض وجود منطقة سهلية منبسطة ومتجانسة من جميع النواحي الطبيعية والبشرية والمواصلات، يتوزع السكان في هذه المنطقة بشكل متجانس في جميع أجزائها، افترض أن القوة الشرائية للسكان متساوية، وأن دخولهم متجانسة. [٣]

وبعد هذه الفروض استنتج كريستالر الأسس التي يتصف بها العمران الحضري المتوقع على سطح الإقليم. وهذه الأسس هي:

١-أن قيام أي مكان مركزي هدفه تقديم البضائع والخدمات للمنطقة التكميلية التابعة له، والذي اسماه بالإقليم المكمل اذ تتبادل المدينة معه المنفعة المتمثلة في تقديم المدينة الخدمات والبضائع لسكان الإقليم وسماها (الوظائف المركزية) مقابل ذلك يقوم سكان الإقليم بتوفير المواد الغذائية من محاصيل زراعية ومنتجات حيوانية لسكان المدينة. [١]

وتشتد المنافسة بين هذه المدن في مناطق تقاطع دوائر نفوذها، وبما أن هذه الدوائر أما أن تترك بينها مناطق فارغة لا تخدمها أي مدينة إذا تماست تلك الدوائر أو أنها تتقاطع فتشتد المنافسة بين المدن على تلك المناطق الذي يحدث عند التقاطع، أو تبقى بدون خدمة، لهذا اقترح كريستالر شكلا سداسيا للإقليم بدلا من الشكل الدائري، ولهذا سميت النظرية بالنظرية السداسية. وهكذا يكون لكل مدينة مجال يتخذ شكلا سداسيا تقف المدينة في وسطه. وبما أن المدن متباينة في أحجامها فان مجالات نفوذها (أقاليمها) تتناسب مع هذه الأحجام، ومن ثم فان الصغير منها يعتمد على الأكبر، وهكذا بحيث يتكون نظام هيراريكيا للمدن الكبرى فيه كل السيادة، وللصغرى درجات اقل منها. [٢]

وشبه كريستالر كل مدينة متروبولينية Metropolis كبيرة بأنها كالشمس في وسط توابعها، أذ تتبادل فيما بينها المنفعة والعلاقات الإقليمية الذي يوضح مدينة كبيرة في وسطه، ولها مجالها السداسي المركزي، وتتوزع من حولها ست مدن أصغر حجما، ولكل منها ستة توابع من البلدات

---

(١) د. عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٧٧،ص٢٧٢.

(٢) محمد دلف احمد، فواز احمد الموسى، جغرافية التنمية، مصدر سابق، ص٣٨.

(٣) د. صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٢٦٧.

الصغيرة، فكانت المدينة تسيطر على (٤٨) مدينة وبلدة حولها أصغر حجما منها وأقل في مساحة إقليم كل منها مقارنة مع المدينة المركزية الكبرى التي تقع في الوسط. [٣]

٢-مثلما تنقسم المدن في أحجامها إلى طبقات فان المدن التي تتبع إلى طبقة معينة تتباعد عن مدن الطبقة الأخرى بمسافات متباينة. فجعل المسافة التي تفصل بين مراكز الطبقة الأولى هي (٧) كم، وذلك لكون هذه المسافة بحسب رأيه يمكن للإنسان أن يقطعها راجلا أم راكبا على حيوان بمدة مناسبة لا تتعدى الساعة الواحدة، ثم تزداد المسافة بين المراكز كلما ازدادت الطبقة في درجتها عن طريق ضربها في (أس ٣) أي ٧×٣=١٢ كم، وهي المسافة التي تفصل بين مراكز الطبقة الثانية، وهكذا رتبت المسافة كما يأتي: ٧،١٢،٢١،٣٦،٦٢،١٠٨،١٨٦بحسب الطبقات السبع التي توصل إليها كريستالر في نظريته. [٤]

٣-وتوصلت النظرية إلى أن مراكز كل طبقة من الطبقات السبع تتصف بعدد من السكان يبدأ ب(١٠٠٠) نسمة، وهو حجم كل مركز من مراكز الطبقة الأولى، ثم يزداد فيصبح ٢٠٠٠ بالنسبة للطبقة الثانية، وهكذا حتى يصل إلى ٥٠٠ ألف نسمة بالنسبة للطبقة السابعة الجدول (١).

أما عدد المراكز في كل طبقة فقد جعلها كريستالر تتناسب عكسيا مع درجة الطبقة، فهي قليلة في الطبقة السابعة لا تتعدى مدينة Metropolis واحدة، ثم تكون مدينتان في الطبقة السادسة، ثم ستة في الطبقة الخامسة، وهكذا تزداد بمقدار ثلاثة أمثال كلما قلت درجة. واستخدم كريستالر طريقة لقياس درجة مركزية المدينة، والتي هي مقدار الفعاليات، أو عدد الأيدي العاملة التي تعمل في المدينة، وتخصص خدماتها وبضائعها لخدمة سكان الإقليم المحيط بها[١].

---

(١) د. خالص حسين الاشعب، إقليم المدينة، بين التخطيط الإقليمي والتنمية الشاملة، جامعة بغداد، بغداد،١٩٨٩،ص٨٨.

(٢) د. صبري فارس الهيتي، وصالح فليح حسن، جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٢٧٠.

(٣) د. عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٣٧٧.

(٤) د. عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مصدر نفسة، ص٣٨٣.

الجدول (١): طبقات مراكز الخدمات كما توصلت إليها نظرية الأماكن المركزية

مرتبة الطبقة	عدد المراكز	المسافة/ كم	الأقاليم	
			سكان الإقليم	المساحة/كم
١	٤٨٦	٧	١٠٠٠	٤٤
٢	١٦٢	١٢	٢٠٠٠	١٣٣
٣	٥٤	٢١	٤٠٠٠	٤٠٠
٤	١٨	٣٦	١٠٠٠٠	١٢٠٠
٥	٦	٦٢	٣٠٠٠٠	٣٦٠٠
٦	٢	١٠٨	١٠٠٠٠٠	١٠٨٠٠
٧	١	١٨٦	٥٠٠٠٠٠	٣٢٤٠٠

المصدر: Kognson,J.,Urloan Geography, 2 nd ed.,Oxford,1972,p.101.

واجهت هذه الطريقة في قياس المركزية نقدا كبيرا من المتخصصين، وذلك لعدم نجاحها في الدول التي تفتقر إلى التلفونات الكثيرة في علاقاتها التجارية، كما هو الحال في الدول النامية، وكذلك لا تحقق في الدول الصناعية المتقدمة التي تتمتع فيها كل أسرة وكل محل تجاري بتلفون، مما يجعل استخدامها ليس بالضرورة مقتصرا على الأمور التجارية. [١]

---

(1)Leslie J. King and Reginald G. Golledge,; Cities ,Space ,and Behavior: The Elements of Urban Geography; op. cit,p.144

٤–تعتمد النظرية على مفهومين أساسيين هما:

أ–الحد **الأدنى من السكان**

ب–مدى البضائع المركزية

يقصد بالأول الحد الأدنى لحجم البيع الضروري لتبرير تأسيس عمل ما، أو مشروع ما وضمان وجوده لأداء وظيفة، وهذا الحد يرتبط بعدد السكان ومستواهم ألمعاشي، إذ أن الأسواق الكبيرة والمؤسسات التي تقدم الخدمات ذات النوعية الخاصة لا يمكن أن تقوم وتستمر، إلا في المدن الكبيرة.

أما المفهوم الثاني: فيعني المسافة التي يكون المتسوق مستعدا بقطعها من مكان سكناه إلى المدينة لغرض شراء بضاعة معينة، أو الحصول على خدمة من الخدمات، وهذه السلعة أو الخدمة ترتبط بعوامل عدة منها: نوعيتها، سعرها، ومقدار القوة الشرائية لسكان الإقليم، ومدى توفر طرق ووسائط النقل، وأجرة النقل، والمستوى الثقافي والحضاري لأولئك الزبائن، وكلما كانت تلك الجوانب متوافرة بالجانب الايجابي كلما ازدادت المسافة التي يقطعها الشخص الذي يرغب بتلك البضائع أو الخدمات. وقد لا تقاس تلك المسافة بالكلفة المادية بل تقاس كذلك بالوقت، أي بمقدار ما يخصص من وقت يقضيه الشخص لغرض الحصول على ما يرغب وبالشكل الذي لا يؤثر على عمله، أو يقلق راحته. [٢]

وعندما قام بدراسته عام ١٩٣٣ اعتمد على أساس التسوق لكنه فطن في سنة ١٩٦١، وقام بتعديل نظريته، أذ ادخل كل من طرق المواصلات والوظيفة الإدارية، ومدى تأثيرهما، فضلا عن التسوق على نظام توزيع المدن وشكل إقليم، وعدد المراكز التي تتبع المكان المركزي، والتي رمز إليها بالحرف (k) وتوصل إلى أن النظام الإداري يجعل شكل الإقليم يتخذ شكل المثلث، أو المتداخل ،ونظام النقل يجعله يتخذ الشكل الرباعي، أو المضلع ،وذلك بسبب وجود المدينة المركزية في

---

(١) د. صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٦، ص٢٦٩.

(٢) مازن عبد الرزاق شاهين الصفار، دراسة العوامل المؤثرة في النمو الحضري لمدينة الموصل للمدة من ١٩٦٥–١٩٨٥، رسالة ماجستير (غ م)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي التحسس النائي، جامعة الموصل، ١٩٨٩، ص٢٥.

الوسط ووقوع مدن عديدة حولها ترتبط معها بخطوط مواصلات تمتد لتمر في منتصف المسافة بينها مما يؤدي إلى ظهور ذلك الشكل .وفي تلك الحالات يكون عدد المراكز التابعة للمدينة المركزية هي(٣،٤،٧)بحسب الأساس الذي تقوم عليه تلك المدينة .[١]

---

(1) Paned .Cook and James H. Johnson; Trends in Geography; introductory Survey. .London, 1969,p.p127-179

الفصل الثاني

نمو توسع مدينة الرمادي

٢-١-نشأة مدينة الرمادي

٢-٢-عوامل نشأة مدينة الرمادي

٢-٢-١-العوامل الطبيعية

٢-٢-٢-العوامل البشرية

٢-٣ التركيب النوعي والعمري لسكان مدينة الرمادي

٢-٤ التركيب الوظيفي للمدينة

٢-١-نشأة مدينة الرمادي

تشير الدلائل التاريخية الى أن تاريخ النشأة الاولى لمدينة الرمادي المتمثل في موضعها الاول الذي يرجع الى عصور ما قبل الميلاد وبالتحديد ما بين (٢٤٨-٢٢٦) ق.م، عند موضع يطلق عليه اسم (بسخيننا) على الضفة اليمنى لنهر الفرات، وهذا الموضع يمثل أحد المراكز التجارية المنتشرة على طريق القوافل المتجهة من والى بلاد الشام مع نهر الفرات، اذ تبعد مسافة (١٢) فرسخا(*) عن مدينة هيت، وهي تكاد تطابق المسافة الحالية بين مدينتي هيت والرمادي (١)، أذ أوضحت الكثير من الدراسات التاريخية والتنقيبات الأثرية أن كثيرا من المستقرات القديمة كانت تحيط بموضع هذه المدينة، وقد أدت هذه المستقرات دورا تجاريا نشطا سواءً اكانت محطات قوافل ام أسواقا لتبادل السلع، وقد اندثرت معالم المستقرات القديمة، بسبب تغير مجرى نهر الفرات، فضلا عن الفيضانات المتكررة التي تحدث قبل السيطرة عليها(٢). وسميت الرمادي بهذا الاسم نسبة الى (تل الرماد)، أذ كانت تستقبل القوافل التجارية والمسافرين الذين يلجؤون الى التل للاستراحة، وطهي الطعام ولكثرة المخلفات من الرماد، فقد حملت هذا الاسم فيما بعد. تعود بدايات المدينة الحالية في العصر الحديث الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، اذ قام الوالي العثماني مدحت باشا بتمصير مدينة الرمادي (١٨٦٩) م مع مدينة الناصرية جنوب العراق، اذ ادخل بعض الاصلاحات على موضعها الاول قرب تل الرماد مثل تأسيس مركز للشرطة، ومستشفى، وبناء القلعة التي تحوي على دائرة الجمارك، وبعض الدوائر الخدمية الأخرى.(٣)

تأسست المدينة الحديثة في عام ١٨٦٩، أذ قام بتأسيسها مدحت باشا الوالي العثماني (حاكم) لسعى العثمانيين إلى السيطرة على قبيلة الدليم كجزء من برنامج لتسوية القبائل البدوية في العراق من خلال استخدام نظام منح الأراضي في اعتقادهم أن هذا من شأنه أن يربطهم بالدولة، ويسهل

(*) الفرسخ: وهو وحده قياس للطول وتحديده على وجه الدقة غير ممكن لاختلاف الآراء حول جميع وحدات الاطوال والاوزان في التاريخ الاسلامي قاطبة ويقدر بحوالي (٥) كم تقريبا.

(١) طه باقر وفؤاد سفر، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة، المرحلة الاولى، مديرية الشؤون الثقافية والشعبية، بغداد،١٩٦٢،ص٨.

(٢) صالح فليح حسن، الجغرافية التاريخية لمدينة الرمادي – دراسة لمراحلها المورفولوجيا، بحث منشور في وقائع المؤتمر الجغرافي الاول المتخصص ،كلية التربية للبنات ،جامعة الانبار ،١٩٩٤،ص٢.

(٣) حسن كشاش الجنابي وامجد رحيم الكبيسي ،منطقة الاعمال المركزية في مدينة الرمادي ،دراسة في مراحل تطورها الوظيفي والافاق المستقبلية ،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ،المجلد الثاني،نيسان،٢٠١١م،ص١٩٩.

عملية السيطرة عليها خلال الحربين العالميتين، أذ تعرضت المدينة الى التدمير أكثر من مرة، نتيجة للعمليات العسكرية بعد احتلال العراق٢٠٠٣،أذ تحتل مدينة الرمادي موقعًا استراتيجيًا على نهر الفرات، وعلى الطريق غربًا إلى سوريا والأردن، وقد جعلها ذلك مركزًا للتجارة والمرور، واكتسبت المدينة من التجارة ازدهارًا وتطورًا كبيرا بحلول عام ٢٠١١. كان عدد سكان المدينة حوالي ٣٧٥٠٠٠نسمة.

٢-٢: عوامل نشأة مدينة الرمادي.

لم تنشا المدن العربية، ومنها مدينة الرمادي من فراغ، ولم يكن نموا عفويا، بل جاء نتيجة لتفاعل عوامل عدة، قد يقوى أحدها في مدينة ويضعف في اخرى، وترتبط شدة او ضعف هذه العوامل بالجانب الطبيعي المتمثل بالموقع والموضع، فكلما تمتعت المدينة بموضع ملائم كلما أدى ذلك الى نموها وزيادة سكانها ومن ثم توسع مساحتها، يزيد من ذلك ميزة الموقع من ناحية العلاقات التي تربط بين موقع المدينة، وما يحيط به من المناطق التي تشكل الأطار الأوسط لنموها وازدهارها، اذ تتفاعل معه بالأخذ والعطاء [١]. وقد ظهرت مدينة الرمادي الى الوجود بدافع أكثر من عامل وتقسم هذه العوامل على:

أولأ: العوامل الطبيعية:

ثانيا: العوامل البشرية:

اولا: العوامل الطبيعية وتشمل:

٢-٢-١-١-الموقع

يعد الموقع من العناصر الطبيعية ذات التأثير المباشر والمهم في نمو المدينة وخصائصها [١]، لأن المدينة من خلال موقعها تحدد علاقاتها بالمناطق المجاورة عبر طرق النقل سواء أكان الموقع بريا أم بحريا فضلا عن دور تلك المدينة في تشكيل أسواق رئيسة لإقليمها الذي ترتبط به سياسيا واداريا واقتصاديا واجتماعيا، [٢] اذ تقع مدينة الرمادي فلكيا بين دائرتي عرض (٧¯-٣٣¯-٤٨ ˚٣٣) شمالا، وخطي طول (٢٧-˚٤٣-٣٦ ˚٤٣)شرقا ضمن العروض الشبة المدارية خريطة (٢)،وبالرغم من قلة الأهمية بنسبة للموقع الفلكي مع التطور الحضاري، اذ يستعمل فقط للدلالة على مكان المدينة على سطح الأرض، ألا أن الموقع الفلكي يحدد الخصائص المناخية ذات العلاقة بتوزيع السكان ونشاطاتهم الاقتصادية[٣].أما بنسبة للموقع الجغرافي، اذ له أهمية كبيره في تحديد مركز المدينة وعلاقتها بالمناطق المجاورة بها، أذ يكون أكثر فاعلية، وتأثيره في نمو وازدهار المدينة، وهذا ما نجدة واضحا لمدينة الرمادي فهو يتوسط بين ظهير زراعي واخر صحراوي، وسطوح مائية تحيط بها من ثلاث جهات من الشمال نهر الفرات، ويمتد في منتصفها حاجز مائي يتمثل بقناة الورار، ومسطح مائي تمثله بحيرة الحبانية من الجنوب الشرقي، أما من الغرب والجنوب الغربي تطوقها بيئة صحراوية بمواردها الطبيعية تمثل حزاماً صحراوياً مترامي الأطراف، اذ تقع المدينة عنده حافتها والتي تمثل الحدود الشمالية الغربية للسهل الرسوبي الذي يبدأ الى من هيت، مما جعل المنطقة صالحة للزراعة، وهذا ساعد على الاستقرار المبكر في المنطقة[٤]،أذ تشغل مدينة الرمادي مساحة قدرها (١٥،٢١٧) هكتار، وتبعد عن مدينة الفلوجة ٤٦كم وعن مدينة بغداد ١١٠كم من جهة الشرق ،ومن جهة الغربية مدينة هيت٦٠كم لتصل الى مدن حديثه وعنه وراوه، وباتجاه الحدود العراقية السورية .

---

(١) عبد الاله ابو عياش، ازمة المدينة العربية، ط١، الكويت، ١٩٨٠م، ص٥٣-٥٤.

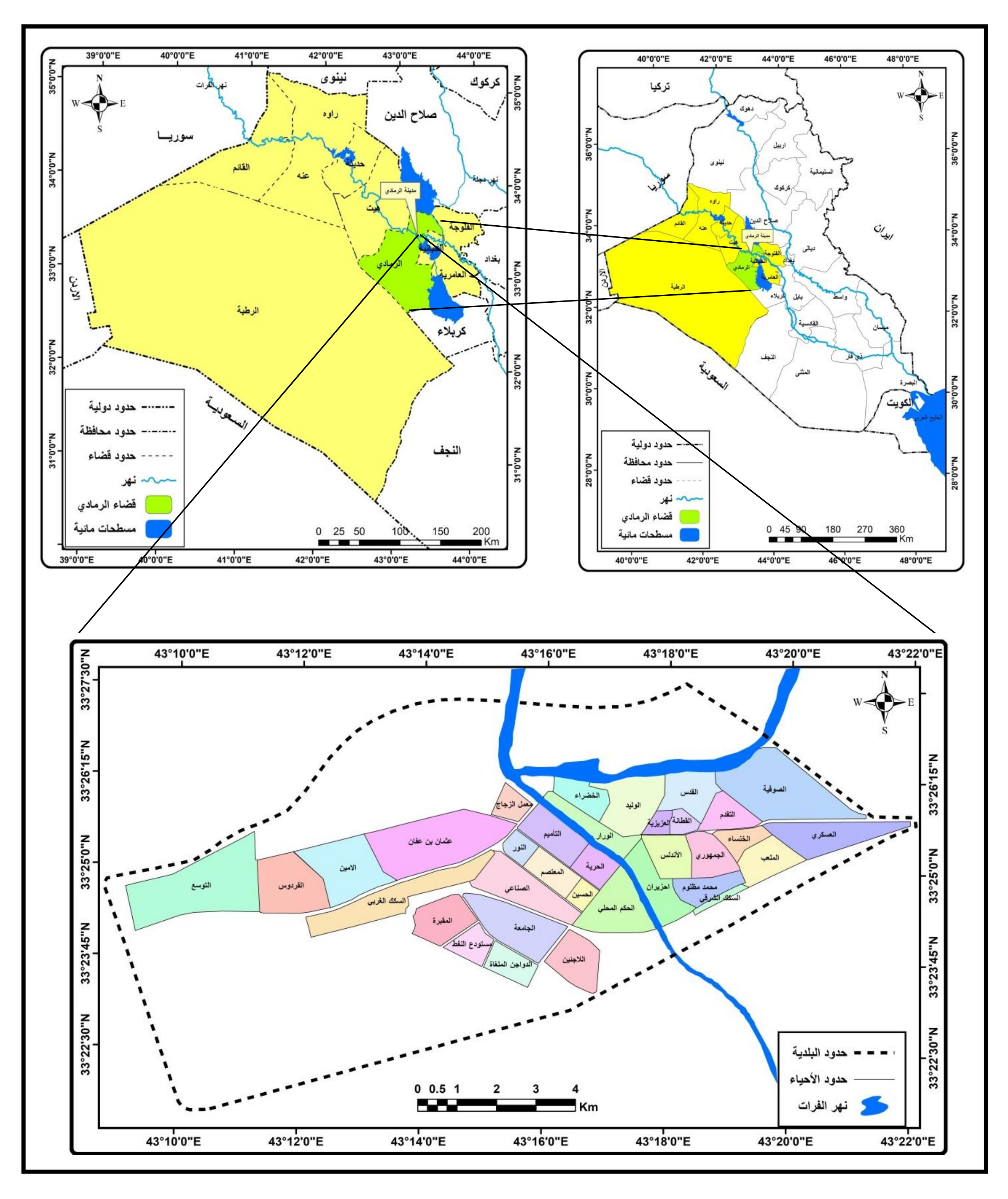
(٢) محمد خميس الزوكة، التخطيط الاقليمي وابعاده الجغرافية، دار الجامعات المصرية، ط١، ١٩٨٢،ص٥٦ .

(٣) صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ،جغرافية المدن، ط٢، دار الكتب، جامعة الموصل،٢٠٠٠م، ص٤٣

(٤) جاسم محمد خلف، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية، معهد الدراسات العربية، ١٩٥٩م، ص٤١.

خريطة رقم(٢)

موقع مدينة الرمادي من العراق ومحافظة الانبار



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على:

١-وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الإدارية، لسنة٢٠٠٠، مقياس(١:١٠٠٠٠٠٠)

٢-وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة الانبار الإدارية،٢٠٠٠

وهذا يدل على أن نمط الاستيطان الحضري في محافظة الانبار هو النمط الخطي على طول وادي نهر الفرات، أما بالنسبة للموقع عن الحدود الدولية للبلدان المجاورة فهي قريبة من الموقع الهندسي، اذ تبعد أقرب نقطة للحدود الشرقية مسافة(٢٣٠) كم، وعن الحدود الغربية(٢٣٧) كم باتجاه سوريا و(٤١٦) كم باتجاه الأردن، أما الحدود الشمالية فتبعد مسافة(٤٣٣) كم، والحدود الجنوبية فتبعد (٦٢٦) كم، مما يعطي هذا الموقع أهمية كبيرة مركزيا وتجاريا واقتصاديا وسياسيا. [١]

وتتميز المدينة كونها عاصمة محافظة الانبار، والتي لها حدود دولية مع ثلاث جهات هي المملكة العربية السعودية، والأردن، وسوريا، ونتيجة لهذا الموقع ذات أهمية كبرى، لأنها تعد منفذ خارجي للعراق قديما وحديثا نحو سواحل البحر المتوسط، فهي تعد البوابة الغربية للعراق.

٢-٢-١-٢: الموضع.

الموضع هو الحيز المكاني الذي تنشأ علية المدينة وتتطور، وقد يتسع هذا الحيز المكاني، او يصغر ضمن أطار موضع المدينة ،أن أغلب الدراسات الخاصة بمدينة الرمادي تشير الى ان المدينة نشأة في بدايتها على موضع شبة تلي،[٢]وهو التل الذي كأن تتجمع عنده القوافل المتجهة من والى بغداد، كما دلت التنقيبات الأثرية عن وجود استيطان بشري يرجع إلى عصور ما قبل الميلاد ما بين (٦٢٤-٢٤٨) ق.م أما فيما يخص منطقة الدراسة فان الموضع الذي نشأت عليه مدينة الرمادي هو موضع مرتفع على الجهة اليمنى لنهر الفرات، ويبلغ ارتفاعه (٥١)م فوق مستوى سطح البحر في منطقة تسمى التل في اقصى الزاوية الشمالية الشرقية لمحلة العزيزية اذ يعود السبب في اختيار هذا الموضع هو درا الخطر من الفيضانات التي كانت تحدث باستمرار لمدينة الرمادي نتيجة انخفاضها الى قربها من منخفض الثرثار في عصر ما قبل التاريخ، أذ يعود السبب عدم توسع المدينة وامتدادها العمراني الى احاطتها بالسدود الترابية، وحفر الثغرات المائية ومن أبرزها حفر قناة العزيزية عام ١٩١٠م، واعقبها حفر قناة الورار عام ١٩٥١م التي تربط نهر الفرات.

(١) حمد علي اسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، ط٢، جامعة عين الشمس، لقاهره ١٩٨٢،ص٢٥٨.

(٢) خالص حسني الاشعب، حسن كشاش الجنابي، الموضع الأول لمدينة الرمادي، دراسة في الجغرافية التاريخية، بحوث المؤتمر العلمي الاول جامعة الأنبار، ١٩٩٢، ص ٥.

ببحيرة الحبانية لخزن مياه الفيضانات، أذ بدأت المدينة بالتوسع تدريجياً إلى خارج حدود موضعها الاصلي، كانت محاور التوسع باتجاه الجنوب والشمال، وإلى الغرب باتجاه الطريق الدولي بين مدينة الرمادي والرطبة، فظهرت احياء جديدة أكثر اتساعاً، أذ أصبح موضع المدينة الحالي يتمثل بحدود المخطط الأساس الحالي المحدث عام ٢٠١٣، والبالغة مساحته (١٥٢١٧) هكتارا، وتوزعت على ٢٤حيا.

٢-٢-١-٣-التركيب الجيولوجي:

كانت منطقة الدراسة مغمورة بمياه منخفض الثرثار، وبحيرة الحبانية، ويلتقيان مباشرة بنهر الفرات، وقد عزلت هذه المنخفضات عن النهر، نتيجة للحركات التكتونية المستمرة[١]. خريطة رقم(٤)، أذ تمتد اعمار الصخور المنكشفة ومن عصر المايوسين الأعلى، وحتى الوقت الحاضر، اذ تشمل منطقة الدراسة تكوينات عدة وهي منذ الاقدم:

أولا-تكوين انجانة: توزع في جهة الغرب من المدينة ويعود الى عصر المايوسين الأعلى يتكون بشكل أساس من الرمل الجيري، والصلصال، والطين، والغرين، ومن احجار طينية وجبسية، وفوسفات وقير، مما ساعد على جذب المواقع الصناعية لهذه المناطق واسهم في تطور وتوسع المدينة [٢]، من خلال توفير الخدمات وفرص العمل، وأثر ذلك في جذب سكان القرى والارياف المجاورة الى هذه المناطق لتحسين المستوى الاقتصادي لهم، مما ساعد ذلك على النمو الحضري في المدينة.

---

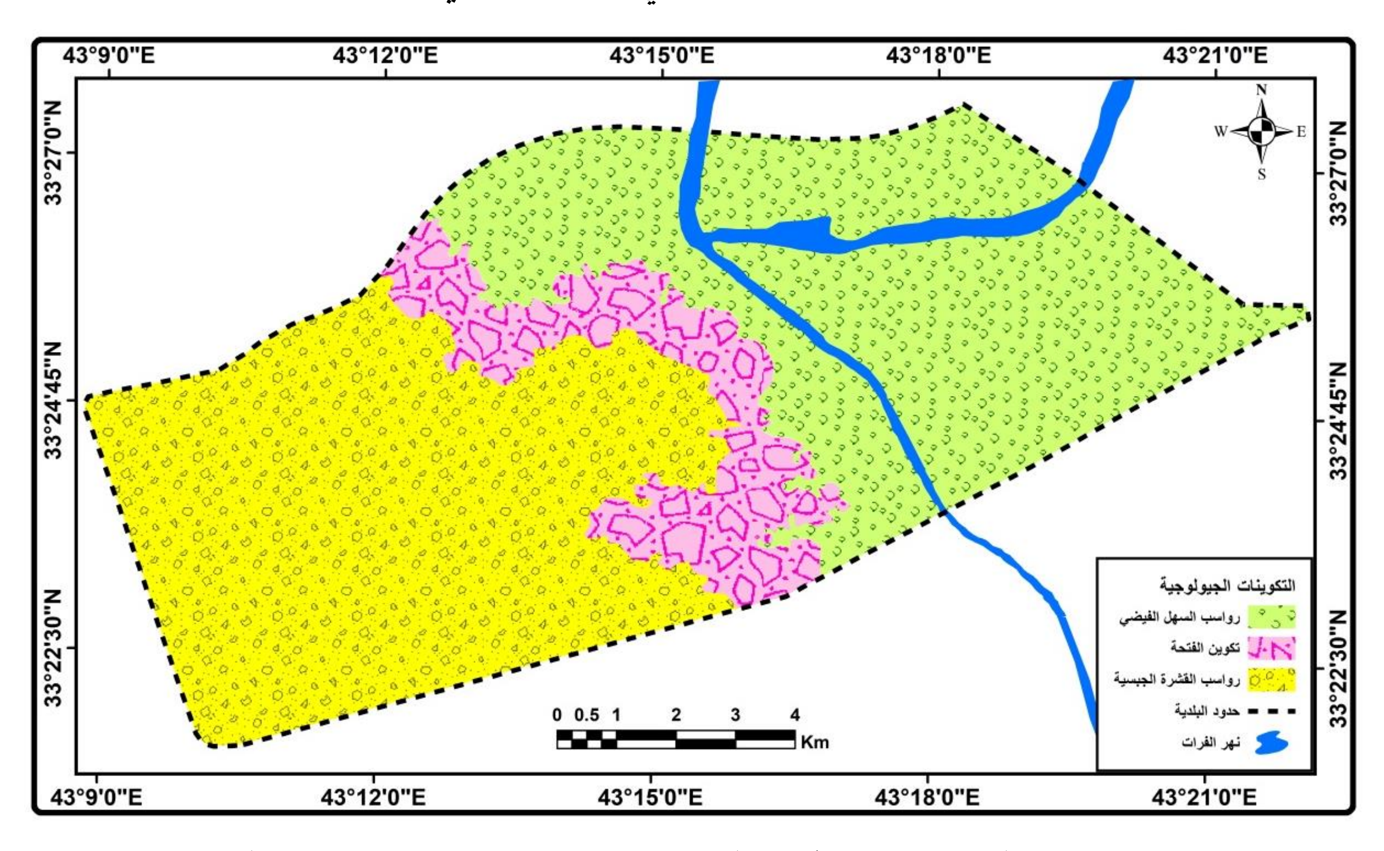
(١) براء كامل عبد الرزاق العاني، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠١١،ص١٧.

(٢) وزارة الصناعية والتصنيع العسكري، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني، التحري عن الترسبات الجبسية في منطقة الرمادي، تقرير غير منشور اعداد عواطف مهدي، رقم١١٧، ١٩٨٩،ص٦.

ثانيا-ترسبات السهل الفيضي: تمثلت في الجزء الشرقي من المدينة، وتعود الى عصر الهليوسين، أن هذه التكوينات ترسبت من قبل نهر الفرات، والورار، والاكتاف الطبيعية الى الحوض الفيضي، وهي ترسبات حديثة تتكون من الرمل، والصلصال، والطين مع نسبة قليلة من الحصى الناعم[1]، ان ارتفاع كتف النهر النسبي عن حوض النهر جعلها منطقة جذب لنشوء النواة الأولى لمدينة الرمادي اذ كانت سببا في الاستيطان البشري، وممارسة الأنشطة المختلف، اذ ان موضع المدينة يعد امتدادا للسهل الرسوبي وجزء منه.

خريطة (٣)

التكوينات الجيولوجية في مدينة الرمادي

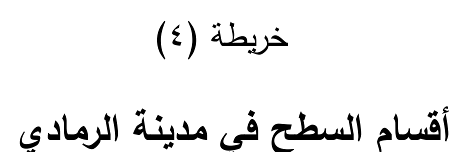


المصدر: وزارة الصناعة والتعدين، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ،خريطة الرمادي الجيولوجية لعام٢٠٠٠ ،مقياس(١،٢٥٠٠).

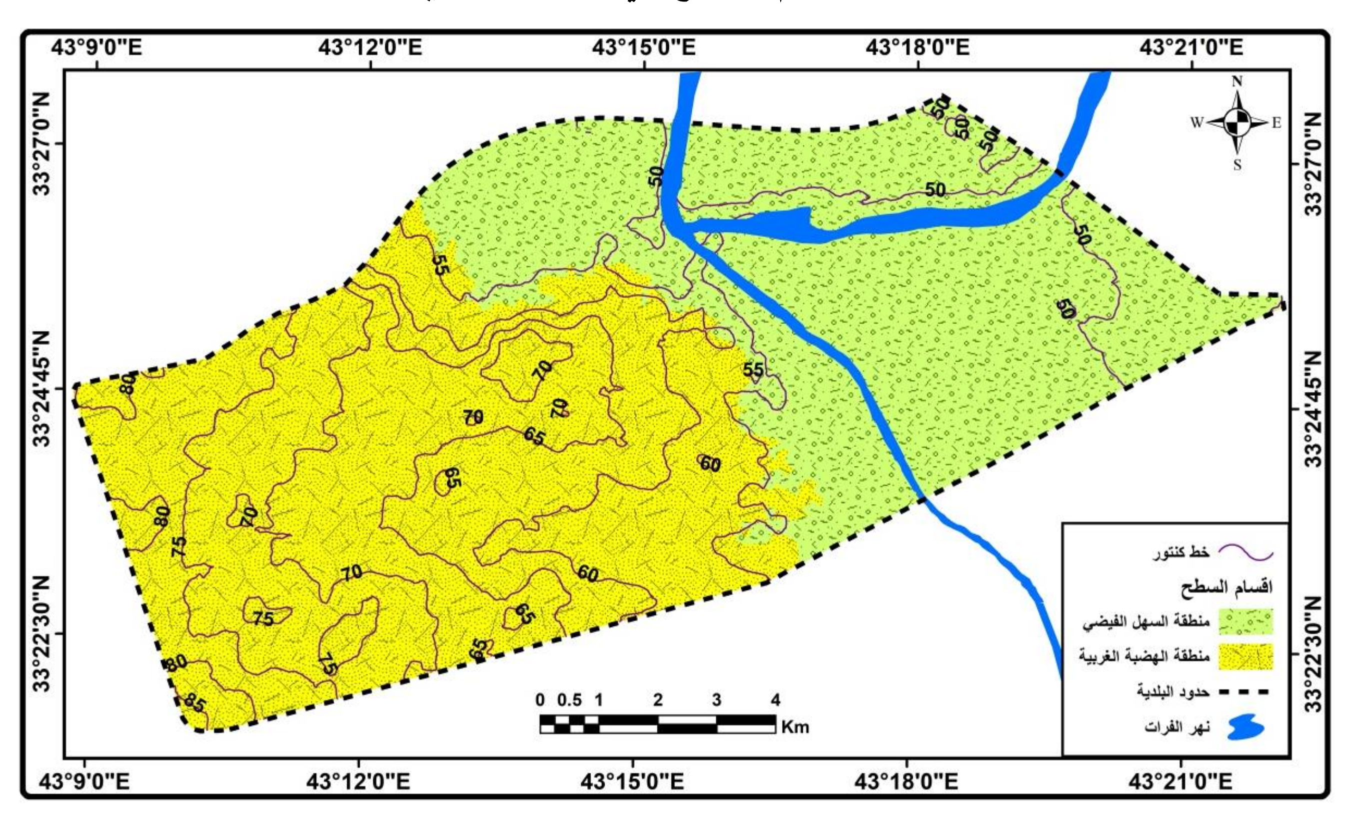
(١)صباح مهدي جرو، الخصائص العمرانية للاحياء السكنية في مدينة الرمادي، مصدر سابق،ص١٨.

٢-٢-١-٤-السطح والتضاريس:

يتباين سطح مدينة الرمادي في ارتفاعه عن مستوى سطح البحر من منطقة إلى أخرى، وأن كان هذا التباين ليس كبيراً الخريطة (٤)، ولقد أدى الإنسان دوراً كبيرا في تغير معالم السطح التضاريس في منطقة الدراسة منذ أن استقر فيها، فعندما يبني الإنسان مدينة يعدل من السطح، وقد يدعو ذلك إلى ازالة تلة، أو ردم منخفض، ولاسيما أن موضع مدينة الرمادي القديم يعرف بالتل الذي يقع في اقصى الزاوية الشمالية الشرقية لمنطقة العزيزية، أن الوضع الطبوغرافي لمدينة الرمادي يتكون من هضبة قليلة الارتفاع تنحدر من الجنوب باتجاه نهر الفرات في الشمال، إذ يكون السطح مستوي تقريباً، وخاليا من التعقيدات التضاريسية، إذ تتراوح خطوط الارتفاعات في القسم الشرقي للمدينة بين (٤٦-٥١) متراً فوق مستوى سطح البحر، في حين أن قسمها الغربي يصل ارتفاعه (٦٥-١٠٠) متراً فوق مستوى سطح البحر.[١] أن انبساط الأرض في مدينة الرمادي ساعد على التوسع في اجزائها الجنوبية والشمالية الغربية منها.


خريطة (٤)

أقسام السطح في مدينة الرمادي



المصدر: بالاعتماد على نموذج التضريس الرقمي، للقمر الصناعي (SRTM) ، دقة ١٤ متر ، امتداد (DEM)

---

(١) محمد طه نايل الحياني، الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي دراسة في جغرافية المدن، مصدر سابق.

٢-٢-١-٥-المناخ:

للمناخ دور كبير في تخطيط المدن، إذ يرتبط نمط توزيع الأبنية' وسعة الشوارع' واتجاها' وتوزع استعمالات الأرض، ويرتبط بها كذلك نوع المواد المستخدمة في البناء، وقد نتج عند الدراسات المناخية الحديثة ظهور فرع جديد هو المناخ المحلي الذي يتناول دراسة مناخ المدن الذي يتغير فيه خصائص العناصر المناخية متأثرا بمكونات المدينة من أبنية، وشوارع، وحركة السيارات والناس، ويأخذ مناخ مدينة الرمادي صفاته من صفات مناخ وسط العراق، كونه مناخاً صحراوياً يتميز بالحرارة والجفاف صيفا، وقلة الأمطار شتاءً لذلك يأخذ الرمز المناخي (BWH) ضمن تصنيف كوبن. لغرض التعرف على الخصائص المناخية لمنطقة الدراسة، فقد تم الاعتماد على البيانات المسجلة لمحطة الرمادي المناخية للمدة ما بين ١٩٩٠-٢٠٢٠ الجدول (١) من حيث درجة الحرارة، والاشعاع الشمسي، والرياح، والامطار، والرطوبة.

اذ يتضح من الجدول (٢) أن كمية الاشعاع الشمسي كبيرة في المدينة، سجلت أعلى كمية في شهر تموز (٦٢٣) ملي واط/سم، وذلك نسبة لصفاء السماء، وقلة الغيوم، ويمكن الاستفادة من هذا الاشعاع الشمسي الحاد في توليد الطاقة الكهربائية في مدينة الرمادي، ومن جانب اخر يبدو أن هناك حاجة الى اتباع وسائل تخطيطية وتصميمية على مستوى المحلة السكنية، والوحدات السكنية للتقليل من حدة الاشعاع الشمسي من خلال التشجير، وتوجيه البناء والتحكم في حجم الشبابيك والنوافذ، ونوعية الزجاج المستخدم بها، وشكل السقوف، والتظليل من خلال الشرفات. أما بالنسبة **لدرجة الحرارة** أذ بلغ معدل درجة الحرارة السنوي في محطة الرمادي (٣-٢٢°م)، إذ يرتفع معدل الحرارة الشهري لفصل الصيف فيبلغ في شهر تموز (٣٣,٧°م) وينخفض معدل درجة الحرارة الشهري لفصل الشتاء ليبلغ في شهر كانون الثاني (٩,٢°م)، أما المدى الحراري بين أعلى واقل درجة حرارة خلال السنة فقد سجل اعلى معدل له في شهر اب (٦,١٨°م) واقل معدل في شهر نيسان (٩°م)، وهذا يدل على قارية المناخ السائد في المدينة ان هذا التغير الفصلي يؤثر سلباً على كافة النشاطات الموجودة في المدينة.

جدول (٢)

المعدلات الشهرية للعناصر المناخية لمحطة الرمادي للمدة (١٩٩٠-٢٠٢٠)

العناصر	ك٢	شباط	اذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	اب	أيلول	ت١	ت٢	ك١	المعدل
درجة الحارة العظمى	١٤،٧	١٨,٤	٢٢	٢٩,٣	٣٤,٤	٣٩,٦	٤٢,٢	٤١,٤	٣٨,٢	٣٢	٢٢,٩	١٧	٢٩,٣٤
درجة الصغرى	٤،٥	٥,٨	٩,٤	١٥,٥	٢٠,٤	٢٣,٨	٢٥,٢	٢٤,٨	٢١,٢	١٦,٤	١٠,٧	٥,٣	١٥,٢٩
المعدل الشهري	٩,٦	١٢,١	١٥,٧	٢٢,٤	٢٧,٤	٣١,٧	٣٣,٧	٣٣,١	٢٩,٧	٢٤,٢	١٦	١١,٣	٢٢,٣
المستوى الحراري	١٠,٨	١٠,٧	١٤,٣	٩	١٤,٨	١٦,٩	١٨	١٨,٦	١٣,٤	١٣,٩	١١,٢	١٠,٤	١٣,٥
مدة السطوع الفعلية/ساعة	٦,٩	٧,٥	٨,٣	٨,٣	٩,٧	١٢,٢	١٢	١١,٨	١١,٧	٨,٧	٧,٤	٦,٣	٩,٢
الاشعاع الشمسي ملي واط/سم٢	٢٢٤	٣١٣	٣٩٦	٤٢٥	٥٨٥	٦٢٢	٦٢٣	٥٨٣	٥٠٤	٣٦٤	٢٥١	٢٠١	٤٢٤,٢
الامطار ملم	٢٢,٩	١٦,٧	١٥,٥	١٥,٤	٥,٩	-	-	-	-	٩،٢	١٨,١	٢٣,٧	١٢٦,٩
الرطبة النسبية	٧٦,١	٦٤,٩	٨٥،٤	٥٠,٦	٤٢,٤	٣٣,٥	٣١	٣٣,٤	٣٩،٧	٥١،٢	٦٤,٥	٦٧,٥	٥١,١
سرعة الرياح م/ثا	٣,٥	٤,٦	٤,٩	٥,٢	٥,٧	٦,٣	٦,٩	٥,٨	٤,٦	٤,٣	٣,٩	٤,٣	٤,٨
ايام حدوث العواصف الترابية	٠,٢	٠,٣	٠,٥	٠,٨	٠,٧	٠,٨	٠,٧	٠,٦	٠,٢	٠,٣	٠,٣	٠,٢	٦,٥

المصدر: جمهورية العراق، الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات (غ. م)

إذا يتضح من الجدول (٢) ان اتجاه الرياح السائد في مدينة الرمادي لأكثر أيام السنة هي الرياح الشمالية الغربية، وكذلك هبوب الرياح الجنوبية الشرقية الرطبة في فصل الشتاء، وتتعرض المدينة لبعض العواصف الترابية، وسجل اعلى حدوث لها في شهري نيسان وحزيران، إذ بلغت (٠,٨) اما سرعة الرياح فهي واطئة ويبلغ معدل نسبة تكرارها (٨و ٤) م/ثا.

أن قلة الامطار والرطوبة النسبية هي الصفة الغالبة لمدينة الرمادي، إذ يتركز سقوط المطر في فصل الشتاء ويقل التساقط في فصلي الربيع والخريف، وينعدم في فصل الصيف، ويبلغ المجموع السنوي لسقوط المطر في محطة الرمادي (١٢٦,٩) ملم، أما الرطوبة النسبية فقد بلغ المعدل السنوي لها (٥١,١%).

ثانيا_ العوامل البشري:

٢-٢-٢-١-السكان

ان السكان والمدينة في تفاعل مستمر من خلال التأثير المتبادلة فيما بينهما، فالمدن عبارة عن تجمعات سكانية ضمن أطر مساحية محدودة وتمارس ضمن هذا الاطار نشاطات ووظائف متعددة، [١] ويعد النمو السكاني في العالم من أهم الظواهر الديمغرافية المميزة في العصر الحديث، إذ تمثل تحديا للبشرية ولا سيما بالنسبة للشعوب النامية، وتساعد دراسة النمو السكاني في الكشف عن احتمالية حدوث مشكلات بيئية واقتصادية واجتماعية في مناطق معينة من المجتمع سواء أكانت ناجمة عن ارتفاع نسبة الخصوبة أو من الهجرة الوافدة مما يؤدي إلى تركز سكاني واتساع عمران وهذا هو النمو الحضري بعينة[٢]، فمن المعروف أن المدينة تميل إلى النمو بتأثير تحرك الوظائف الأساسية إلى مواضع متميزة داخل المدينة وخارجها من أجل تقديم افضل الخدمات لسكان المدينة والإقليم، وتعد تلك الوظائف أقطاب جذب شديدة للسكان من مناطق الأطراف الريف القريب ، لذلك فإن من نتائج هذا الجذب هو نمو سكاني داخل الحيز الحضري، حتى أصبح النمو السكاني بمعدلاته العالية في المدن من الظواهر المهمة في العصر الحديث، وتعد الدراسات عن الحقائق الأساسية للسكان من الدراسات المهمة لرسم أية سياسة تخطيطية عامة، لكونها ترتبط ارتباطاً وثيقا بخصائص السكان واتجاهاتهم نحو الزيادة او النقصان باعتبار أن السكان هو الوسيلة والغاية. وعليه سيتم دراسة نمو سكان مدينة الرمادي لنبين فيها أهم الأسباب الداعية لذلك، معتمداً على الإحصاءات السكانية التي أفرزتها التعدادات السكانية التي أجريت في القطر.

٢-٢-٢-٢-نمو سكان مدينة الرمادي:

ينمو سكان المدينة نتيجة لزيادة اعداد الولادات اكثر من الوفيات فضلا عن الهجرة من الريف الى المدن خاصه في ظل التقدم في المجال الصحي وتوفير فرص العمل في المدن والخدمات الاخرى [١] ان النمو السريع لسكان مدينة الرمادي تفسر هو ان المدينة أصبحت قوة جذب للسكان بفعل المشاريع الاستثمارية التي كانت تكتفها كمشروع ري الحبانيه ،فضلا عن ظاهرة الهجرة من

---

(١) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، مصدر سابق، ص٢٨١.

(٢) موسى سمحة، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ٢٠٠٩،ص٢٠٧.

الريف الى المدينة بسبب تدهور النشاط الزراعي وتكرار الفيضانات في نهر الفرات وتأثيرها السلبي على الأراضي الزراعية وعدم كفاية مجالات العمل في الريف ،حيث كانت نسبة النزوح (٢٨,٢%) بينما كانت قوة الجذب في المدينة (٧١,٨%) .[٢]

ومن الجدول رقم (٣) ان معدل النمو السكاني لمدينة الرمادي لم يستمر على وتيره واحدة فقد اذ بلغ في تعداد ١٩٧٧ (٦١٢٩٩)نسمة وسجل معدل النمو زيادة ملحوظة فبلغ(٧,٢%) واستمرت الزيادة في معدل النمو حتى عام١٩٨٧ فقد بلغ عدد السكان (١٢٤٣٣١) نسمة مسجلا زيادة بلغت (٦٣٣٢) نسمة ومعدل نمو سنوي عالي (٧,٣%) بينما بلغ في تعداد ١٩٩٧ (١٦٣٢٠٦) نسمة وبزيادة بلغت (٣٨٨٧٥) نسمة عن التعداد السابق ١٩٨٧ وبمعدل نمو سنوي (٢,٨%) اذ هبط النمو السكاني هبوطا حادا ،اذ اخذت هذه المعدلات نحوه حالة التوازن الطبيعية نتيجة التوازن في عملية التنمية المكانية للمستقرات البشرية في المحافظة خصوصا توفير فرص عمل وخدمات مجتمعية، والتي من شأنها تقليل نسبة الهجرة السكانية .[٣]

جدول رقم(٣) النمو السكاني في مدينة الرمادي للمدة(١٩٧٧-٢٠٢٠)

السنة	عدد السكان	معدل النمو السنوي%
١٩٧٧	٦١٢٩٩	٧,٢
١٩٨٧	١٢٤٣٣١	٧,٣
١٩٩٧	١٦٣٢٦٤	٢,٨
٢٠٠٧	٢٢١٥٥٢	٢,٤
٢٠٢٠	٥٨٥٢٧٣	٢,٦

المصدر: من عمل الباحثة

اذ بلغ معدل النمو السكاني لمدينة الرمادي (٢،٨%) للفترة من (٢٠١٠-٢٠٢٠) لذا ان زيادة حجم السكان يعد تحدي كبير امام الموارد الطبيعية من خلال الضغط عليها واستنزافها بالإضافة الى ان زيادة الحجم السكاني يعني زيادة الضغط على جميع أنواع الخدمات سواء كانت التعليمية

(١) يونس حمادي علي ، مبادى علم الديمغرافية ، مصدر سابق ، ص١١٥.

(٢) خالص حسني الأشعب، وحسن كشاش الجنابي، الموضع الاول لمدينة الرمادي، المؤتمر العلمي الاول، جامعة الأنبار، ١٩٩٤، ص ١١.

(٣) حسن كشاش الجنابي، وحميد حسين فرحان، مقارنة التركيب الداخلي لمدينة الرمادي مع النظريات العامة لتراكيب المدن، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، المجلد الرابع، العدد الثاني، حزيران ٢٠٠٩ ، ص ١٢٦.

او الصحية وفرص العمل والمسكن وغير ذلك، كم تبين من الجدول (٣) ان هناك تباين واضح في معدل النمو السكاني للأحياء في مدينة الرمادي اذ بلغ اعلى معدل للنمو السكاني في حي الفردوس وحي العسكري بمعدل نمو بلغ (٨،٠%) كونها من الاحياء التي فرزت حديثا وزاد اقبال السكان عليها وادنى معدل نمو ظهر نتيجة بالسالب في حي الجمهوري والحي الصناعي اذ بلغ (٢،٦%) ، (٠،٩) على التوالي ويعود السبب هذا الانخفاض على ان الاحياء الصناعية تؤدي الى تناقص حجم السكان فيه بسبب عدم الارتياح والشعور بالإزعاج الناجم عن الادخنة والروائح والصوات العالية من المنشئات الصناعية هذه الأسباب مجتمعة ولدت قوة طاردة للسكان . يتضح من هذا العرض أن مدينة الرمادي في زيادة مستمرة في السكان، وبالاعتماد على معدل النمو السكاني للمدينة لعام ١٩٩٧م البالغ (٢،٨%) وقد بلغ عدد السكان حسب التقديرات السكانية لعام ٢٠١٣م (٢٠٠٨٦٣) نسمة وبزيادة بلغت (٣٧٦٥٧) نسمة، وبمعدل نمو (٢،٦)، أما في عام ٢٠١٨م فقد بلغ عدد السكان (٢٢٨٨١٠) نسمة بزيادة بلغت (٢٧٩٤٧) نسمة.

أن ثبات معدل النمو المنخفض في هذه الفترة يعزي إلى الظرف التي مرت بها محافظة الأنبار ومنها مدينة الرمادي باعتبارها مركز المحافظة من قتل، وتهجير قسري، بسبب سيطرة العمليات العسكرية في المدينة وما تلاها من عمليات تحرير للمدينة أدت إلى تدمير للبنى التحتية، وكثير من منازل المواطنين لا زال البعض منهم يعيش تحت وطأة النزوح كما أسهم توفر طرق النقل التي تربط المدينة بريفها المجاور إلى تقليل الهجرة من الريف إلى المدينة، وأسهم أيضا انخفاض أسعار قطع الأراضي إلى حدوث هجرة عكسية أحيانا، ومن المتوقع أن يصبح عدد سكان المدينة (٤٩٦٠١) نسمة عام ٢٠٣٧م.

٢-٢-٢-٣-محددات نمو وتوسع المدينة:

تواجه أغلب المدن في توسعها بعض العوائق والمحددات منها ما هو طبيعي ليس للإنسان دخل في وجوده كالأنهار، والتضاريس، ومصادر الثروة المعدنية والغابات واخرى مصطنعة وجدت بفعل الأنسان كالمقابر والاحزمة الخضراء والمعسكرات، والسدود الترابية وأنابيب النفط والسكك الحديدية، وطرق المرور السريعة، علما أن هذه المحددات المصطنعة قد تجاوزتها كثير من المدن وتوسعت عبرها ولم تستطع أن توقف زحف عمران المدن[١].

وبتتبعنا لمراحل نمو مدينة الرمادي نلاحظ أن هناك محددات طبيعية وبشرية حالت من دون توسعها في جهات معينة وكأن لها الدور الكبير والمؤثر في امتدادها العمراني بالصورة التي ترى عليها حاليا. فمن الناحية الطبيعية اتجهت المدينة بتوسعها إلى حيث تقل العوائق التضاريسية

وبحكم موقعها على حافة السهل الرسوبي عند نقطة الالتقاء بالهضبة الغربية في حافتها الشرقية إمكانية مهمة للنمو الحضري باتجاه الهضبة الصحراوية، من دون التجاوز على الأراضي الزراعية في الشرق والشمال عبر نهر الفرات التي تتطلب استغلالها حضريا كلف اقتصادية لتجاوز المحددات التي تواجه نمو المدينة [٢].ولما كانت الهضبة الغربية تتمتع بمثل هذه الميزة، فلابد من استثمارها دون اللجوء إلى الأراضي الزراعية أو تغير طبيعة بعض المناطق، ويستدعي ذلك التعرف على طبيعة الأرض الكائنة في الطرف الغربي من المدينة التي عملت عملها كمحدد وقف في وجه النمو الحضري، بهاذين الاتجاهين، ولكون المخطط يتأثر بمساحة، وشكل الرقعة التي تمتد عليها المدينة، والذي قد لا يسمح بشكل يتناسب مع متطلبات ونشاطها ونمو سكانها لكثرة المحددات وهذه المحددات هي:

أولا: المنطقة الصناعية: يعد النشاط الصناعي أحد الوظائف المهمة في مدينة الرمادي، تم توقيع هذه المنطقة في مواقع كانت تعتبر بعيدة عن المدينة، إلا أن نمو المدينة المستمر جعلها لا تسمح بالتوسع في الاتجاهات التي تشغلها وتحتل الأنشطة الصناعية حاليا مساحة استخدام تبلغ (٣٨٨هكتار) من اجمالي استخدام الأراضي في المدينة والتوزيع المكاني للصناعات في المدينة في مناطق.

١-المنطقة الصناعية الشرقية.

٢-المنطقة الصناعية الغربية والجنوبية الغربية ومن هذه الصناعات معمل الزجاج الذي منع توسع المدينة إلى الشمال الغربي، فضلاً عن معمل السيراميك ومعمل الصناعات الإنشائية التي تمتد بشكل تربط من الشمال الغربي نحو الجنوب الغربي فأصبحت عائقاً امام نمو المدينة باتجاه الجنوب الغربي.

ثانيا: سكة الحديد: تمتد سكة حديد بغداد -عكا شات من شرق المدينة إلى غربها، إذ شكلت حاجزاً أمام نمو المدينة نحو الغرب ، نتيجة عدم وجود معابر تسمح بالاتصال بين الجزاء التي تفصل بينهما السكة ، فخلفت نوعا من العزلة لأغلب المنشآت الموجودة إلى الغرب منها كما هو الحال بالنسبة لجامعة الأنبار، والحي العسكري لأن سكة الحديد عزلتهما تماماً، أن المسافة بين

---

(١) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط المدن، نظريات. اساليب، معايير. تقنيات، دار الصفاء للطباعة والنشر، عمان الطبعة الاولى، ٢٠٠٥، ١٤٠-١٤٣.

(٢) حسن كشاش الجنابي، استثمار الحافة الشرقية للهضبة الغربية في عملية التوسع الحضري لمدينة الرمادي، مصدر سابق، ص٩١.

هذه الاحياء ومركز المدينة لا تتجاوز (٤كم) في حين قبل أنشاء جسر الجامعة كأنت السيارة تقطع مسافة ١٤كم وقد قامت جامعة الأنبار بأنشاء جسر على السكة لتسهيل حركة نقل الطلبة منها وإليها في حين بقيت الاجزاء الاخرى معزولة تماماً .

ثالثا: المنطقة العسكرية (اللواء الثامن): تقع المنطقة العسكرية في الطرف الشمالي الغربي من مدينة الرمادي وتبلغ مساحتها (٦٧٣) هكتاراً بالقرب من المناطق السكنية والصناعية الواقعة على الجانب الغربي من قناة الورار أن هذا الموقع يحدد التوسعات المحتملة في المناطق الحضرية باتجاهه.

رابعا: المقابر: تبلغ مساحة المقابر في مدينة الرمادي (١٢٣) هكتاراً ومن هذه المقابر مقبرة الحوز ، إذ تقع على طول شارع المعارض، ومقبرة شيخ هويدي في شارع المستودع والمقبرة القديمة خلف دائرة الجنسية من المواقع الأثرية المحمية، كذلك هناك مقبرة اخرى تقع في الجزء الجنوبي الغربي، وبالقرب من مستودعات النفط ومشروع الدواجن وتعد واحدة من المواقع المحمية ومن ثم تشكل حاجزاً للحيلولة دون توسع المدينة في ذلك الاتجاه ، لقد نجم عن هذه المحددات الكثير من المشاكل التي لا تواجهها المدن ذات النمو الحضري المفتوح الذي يمتلك مرونة في مواجهة التغيرات السكانية والاقتصادية، فقد تواجه المدن محدودة التوسع مشاكل مختلفة تزداد يوماً بعد يوم مع زيادة عدد السكان وبقاء المساحة ثابتة نسبياً[١]، ومن هذه المشاكل:

١.زيادة الكثافة السكانية لعدم توفر ارض كافية مما يولد ضغط سكاني على مساحة الأرض المحددة، مما حدي بالجهات البلدية إلى توزيع قطع أراضي سكنية ذات مساحة صغيرة لا تتجاوز في أكثر الأحوال (١٥٠-٢٠٠م٢) ساعد على انتشار أحياء سكنية متأخرة مثل حي٨شباط

٢. اختفاء مساحات واسعة من الأراضي الخضراء والتي تنعكس اثارها على بيئة المدينة نتيجة اقامة بعض المشاريع عليها، كما هو الحال في الحديقة العامة الكائنة في شطر المدينة الشرقي فضلاً عن أكثر من (٨) حدائق أخرى أزيلت، مما جعل هيكل المدينة عبارة عن كتلة من الأبنية تفتقر إلى فراغات تحقق عنها وطأة الازدحام الوظيفي في مركز المدينة وغيرة.

٣. تفتقد المدن المحددة التوسع الكثير من الخصائص التخطيطية الجيدة مثل التدرج في الوحدات السكنية من محلة إلى حي، والتدرج الهرمي في الشوارع.

٤. عدم تجانس المدينة عمرانيا واجتماعيا وظهور وحدات سكنية متباعدة عن بعضها تفصل بينها وحدات مختلفة.

٥. عدم إمكانية تقديم الخدمات المختلفة لجميع سكان المدينة بشكل متوازن.

٦. الضغط على خدمات البنى التحتية والاجتماعية.

٧- ارتفاع أسعار الأرض والدور السكنية مع صغر مساحتها، لذلك تكون على حساب توفير

البيئة المريحة والآمنة، نتيجة لارتفاع تكاليف البناء ومحدودية قطع الأراضي، فضلاً عن استمرار زحف الاستعمالات التجارية والصناعية على الوحدات السكنية مثال ذلك زحف الحي الصناعي شرق المدينة على محلتي التقدم والملعب، والزحف التجاري على محلتي القطانة والعزيزية. [٢]

٢-٢-٢-٤-توزيع السكان

يقصد بها معدل ما يصيب الهكتار لمنطقة محدودة من الأرض سواء اكان المكان كبير او صغيرا [١]، لا تكفي دراسة حجم السكان وتوزيعهم العددي والنسبي في اي منطقة لمعرفة انتشارهم وتوزيعهم دون النظر للحيز الذي يشغلونه وكيفية توزيعهم في المكان، لذلك لابد من الاعتماد على الكثافات السكانية لأنها توضح العلاقة بين اعداد السكان والمساحة، ان الكثافة السكانية تبين زيادة حجم السكان او قلته في مساحة الوحدة الادارية كما ان لها دورا في عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي؛ مما دفع الجغرافيين الى دراسة وتوضيح هذه التوزيعات السكانية على وفق كثافات سكانية متنوعة، اذ يتوزع السكان في العالم بشكل غير متساوي ويتباين من منطقة الى أخرى سواء بالتركز او التشتت وان عملية التوزيع السكاني عملية ديناميكية ومتغيرة باختلاف أسبابها ونتائجها من وقت لأخر ومن مكان الى اخر [٢]،ويقصد بتوزيع السكان النسبي هو ما يصيب الوحدة الإدارية سواء كانت محافظة او قضاء او ناحية او إقليم من مجموع السكان ،ويأتي دور الجغرافي من خلال تحليل الأهمية وبيان الأسباب والتطورات والتغيرات من خلال ارقام التعدادات[٣] .

ومن الجدول (٤) ينبين ان حجم السكان في مدينة الرمادي بلغ(٢٨٥٣٢٣) للعام ٢٠٢٠، لا ان السكان في مدينة الرمادي لا يتوزعون بصورة متساوية على احياء المدينة ظهرت بشكل متباين وتوزعت نسبها على اربعة فئات وهي كما يلي:

-الفئة الأولى (قليلة السكان): مثلت نسبة السكان فيها(١٠٠٠-٥٠٠٠) نسمة وتضم ثلاثة عشر من الاحياء وهي (الورار، حي السكك الشرقي، العسكري، الحرية، القادسية الأولى، الحي الصناعي، حي السكك الغربي، اللاجئين(الطاش)، الحي الجامعي، العزيزية، القطانة، الأمين، الفردوس، التقدم).

---

(١) محمد حامد تركي، التجاوز على المخطط الأســـاس لمدينة الرمادي دراســـة في جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه، جامعة الانبار،٢٠٢٠،ص٥٠.

(٢) جمهورية العراق وزارة البلديات والاشـــغال العامة، مديرية التخطيط العمراني، تقرير المرحلة الثانية من اعداد التصميم الأساس لمدينة الرمادي، تشرين الثاني ٢٠٠٩، ص ٩-٢٤.

ت	اسم الحي	عدد السكان	النسبة %
١	الاندلس (المعلمين)	١١٨٤٣	٤،١٥
٢	محمد مظلوم	١٢٨٤٣	٤،٥٠
٣	1 حزيران (الحوز)	٩٢٨٥	٣،٢٥
٤	الجمهوري	١٢٧٧٠	٤،٤٧
٥	الخنساء (١٤ رمضان)	١٢٦٨٨	٤،٤٤
٦	الورار	٤٥٧٩	١،٦٠
٧	الملعب	١٤٢٤٣	٤،٩٩
٨	حي السكك الشرقي	٣٤٠٥	١،١٩
٩	العسكري (الزراعة)	٢٣٤٤	٠،٨٢
١٠	الحرية (الاكراد)	٥٤٠٤	١،٨٩
١١	التأميم	١٠٠٠٨	٣،٥٠
١٢	الحسين (القادسية الاولى)	٤٩٩٠	١،٧٤
١٣	المعتصم (٣٠)	٦٣١٦١	٢٢،١٣
١٤	النور (٨ شباط)	٧٨١٠	٢،٧٣
١٥	الحكم المحلي	٧٨٩٠	٢،٧٣
١٦	الحي الصناعي	٢٢٢	٠،٠٧
١٧	حي السكك الغربي	٤٣٥٩	١،٥٢
١٨	اللاجئين (الطاش)	٣١٩٧	١،١٢
١٩	الحي الجامعي	١٠٣٢	٠،٣٦
٢٠	الوليد	١٥٦٢٢	٥،٤٧
٢١	العزيزية	٥٣٧٢	١،٨٨
٢٢	القطانة	٣٦٧٦	١،٢
٢٣	الخضراء	٥٩٢٨	٢،٠٧
٢٤	القدس	٩٣٧٩	٣،٢٨
٢٥	الصوفية	١٠٤١٤	٣،٦٤
٢٦	الأمين	٢٩٣٧	١،٠٢
٢٧	عثمان بن عفان	٢٥٥١٨	٨،٩
٢٨	الفردوس	٢٢٦٨	٠،٧٩
٢٩	التوسع (٧ كيلو)	٨٨٠٧	٣،٠٨
٣٠	التقدم (الشركة)	٣٤٢٩	١،٢٠
المجـموع		٢٨٥٣٢٣	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الاشغال والبلديات العامة، مديرية التخطيط العمراني، استراتيجية تطوير مدينة الرمادي، ٢٠٢٠.

٢- الفئة الثانية (متوسطة السكان): تتراوح فيها نسبة السكان ما بين (٦٠٠٠-١٠٠٠٠) نسمة وتضم ثمانية احياء هي (١حزيران، التأمين، النور، الحكم المحلي التوسع، القدس، الصوفية).

٣- الفئة الثالثة (عالية السكان): تراوحت نسبتها ما بين (١١٠٠٠-١٥٠٠٠) نسمة وتضم ستة احياء وهي (الاندلس، محمد مظلوم، الجمهوري، الخنساء، الملعب، الوليد).

٤- الفئة الرابعة (عالية جدا بالسكان): تتراوح نسبتها ما بين (٢٠٠٠٠-فأكثر) وهي الفئة التي يكون عدد سكانه كبير جدا وتضم حيان وهي (المعتصم، عثمان بن عفان).

٢-٢-٢-٥-الكثافة السكانية

لما كانت دراسة التوزيع العددي والنسبي للسكان من خلال ارقامهم المطلقة او نسبتهم المئوية عاجزة عن إعطاء فكرة واضحة عن طبيعة انتشارهم والكيفية التي يتوزعون بموجبها في المكان ومن ثم لا يصلح ان يكون مقياسا للمقارنة بين الوحدات الإدارية، فان الركون الى مؤشرات الكثافة السكانية يتيح بالضرورة مثل هذه الإمكانيات فهي تعبر عن العلاقة بين حجم السكان مع المساحة، وتعرف بانها جملة عدد السكان في وحدة مساحية معينة وتأخذ بذلك الصيغة[١]:الكثافة العامة=(مساحة الاحياء السكنية)\(عدد السكان في المدينة)=نسمة\ هكتار، اذ بلغت الكثافة السكانية لمدينة الرمادي(٤٩)نسمة\ هكتار حسب تقديرات سنة ٢٠٢٠وقسمت على اربع فئات هي:

١-**الفئة الأولى (قليلة الكثافة):** مثلت كثافة السكان فيها ما بين (٦-٢٥) نسمة\ هكتار وتضم ثمانية احياء هي (السكك الغربي، الأمين، الفردوس، التوسع، الجامعة، اللاجئين، الصناعي، العسكري).

٢-**الفئة الثانية (متوسطة الكثافة):** تبلغ الكثافة فيها ما بين(٢٦-٧٥) نسمة\ هكتار وتضم عشرة احياء هي (عثمان بن عفان، التأميم، الحرية، الحكم المحلي، ١حزيران، الخضراء، الورار، الصوفية، القدس، التقدم).

٣-الفئة الثالثة (عالية الكثافة): وتبلغ الكثافة السكانية فيها ما بين(٧٦-١٥٠) نسمة \هكتار وتضم تسعة احياء وهي (المعتصم، الحسين، الوليد، القطانة، السكك الشرقي، الاندلس، محمد مظلوم، الجمهوري، الملعب).

٤-**الفئة الرابعة (الكثافة عالية جدا):** ترتفع الكثافة في هذه الفئة من الاحياء اذ تتراوح ما بين(١٥١-٢٠٠) نسمة \هكتار وتضم ثلاثة احياء هي (العزيزية، النور، الخنساء).

ان ارتفاع معدلات الكثافة او درجة التزاحم تشير الى تدني الواقع السكني مقارنة بالمعايير الخاصة بالإسكان الحضري اذ ان المساكن مشغولة بأكثر من طاقتها مما يؤدي الى تدهور حالتها العمرانية بفعل الضغط الكبير على فضاءاتها وبالتالي الانخفاض في مستوى كفاءتها الوظيفية، اذ مثلت هذه الاحياء أماكن جذب لتدفق المهاجرين اليها وخاصة من منطقة الأرياف التي تقع بمواجهتها وعلى العكس في المناطق قليلة الكثافة اذ مثلت مساحة الاستعمال السكني مساحات الوحدات السكنية مساحة كبيرة نتيجة لدخول المؤثرات الغربية مما أدى الى اختلاف قسم من الدور الجديدة في تصميمها سواء بوجود مساحة واسع او استحداث الحدائق المنزلية بعدما كانت المنازل مقفلة على نفسها.

جدول(٥) الكثافة السكانية حسب الاحياء السكنية لمدينة الرمادي(٢٠٢٠)

الحي	السكان ٢٠٢٠	المساحة هكتار	الكثافة السكانية(نسمة\١ هكتار)
عثمان بن عفان	٢٣٧٣٧	٣٩٦,٨	٦٠
السكك الغربي	٤٢٤٩	٢٥٦,٩	١٧
الأمين	٢٨٦٣	٢٤٢,٣	١٢
الفردوس	٢١٠٠	٢٢٤,٥	٩
التوسع	٨١٥٥	٤٥٠,٧	١٨
الجامعة	٩٨٠	٢١٨,٦	٤
اللاجئين	٣١١٥	١٣٧,٥	٢٣
النور	٧٦٣٠	٤٨,١	١٥٩
المعتصم	١٢٨٨٧	٩٠,٤	١٤٣
التأميم	٩٧٥١	١٣٩,٤	٧٠
الحرية	٥٢٦٤	٧٧,٨	٦٨
الحسين	٤٨٥٨	٣٧,٦	١٢٩
الصناعي	٢٢٤	٢٠٦	١
الحكم المحلي	٧٦٠٩	٢٠٠,٣	٣٨
احزيران	٩٢٦١	١٤٤,٨	٦٤
الخضراء	٥٨١٧	٩٢,٧	٦٣
الورار	٤٤٨٧	١٠٣,٢	٤٣
الوليد	١٤٩٨٧	١٩٥,٧	٧٧
العزيزية	٥٢٤٣	٣٣,١	١٥٨
القطانة	٣٥٨٤	٣٦,٧	٩٨
السكك الشرقي	٣٣٠٤	٢٣,٩	١٣٨
الأندلس	١١٥٤٣	١١١,٨	١٠٣
محمد مظلوم	١٢٦٩١	٩٣,٣	١٣٦
الجمهوري	١٣١١٨	١٠٩,١	١٢٠
العسكري	٢١٧٠	١٩٨,٩	١١
الخنساء	١٢٣٦٢	٦٥,٣	١٨٩
الملعب	١٣٨٨٨	١٢٣,٩	١١٢
الصوفية	١٠١٥٠	٣٨٥,٨	٢٦
القدس	٩١٥٦	١٣٧,٤	٦٧
التقدم	٣٣٦٠	٩٣,١	٣٦
المجموع	٢٢٨٥٤٣	٤٦٧٥,٦	٤٩

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: -

١-جمهورية العراق، وزارة التخطيط دائرة التنمية الإقليمية، مديرية التخطيط الإقليمي لمحافظة الانبار في خطة التنمية السكانية لمحافظة الانبار لعام ٢٠٢٠، جدول رقم٤، ص٤٥,

٢-استخرجت المساحة باستخدام برنامج (Arc GIs10.7.1)

٢-٣-التركيب النوعي والعمري لسكان مدينة الرمادي

تعد دراسة التركيب النوعي والعمري للسكان من اهم العوامل المؤثرة في التغيرات الديموغرافية من مواليد ووفيات وهجرة؛ فهما يعدان نتاجا لتلك المتغيرات وما يرتبط بذلك من دراسة الحالة الاجتماعية والنشاط الاقتصادي والتعليمي، سواء للذكور او الاناث [١]، ويؤثر كل من النوع والعمر في تركيب المجتمع بشكل كبير؛ وذلك لان المجتمع يجدد الادوار وينضم الناس في جماعات تبعا لأعمارهم ونوعهم الاجتماعي [٢].

كما يساعد توفر بيانات التركيب النوعي والعمري للسكان في التخطيط للنشاطات المتعددة، اذ يحتاج المخطط في ميدان الصحة والعمل والتعليم الى معرفة التركيب العمري والنوعي حتى يتمكن من الموازنة بين الامكانات التي لديه والاحتياجات المطلوب تغطيتها خلال مدة زمنية معينة، ومما لا شك فيه ان توافر بيانات عن السكان حسب خصائصهم الكمية لاسيما تلك المتعلقة بتركيبهم النوعي والعمري يساهم في تحليل الخصائص الديموغرافية وتأثيرها في معدلات النمو الحضري؛ يتضح من خلال الجدول (٦) ان هنالك توازنا في نسبة النوع على مستوى القطر والمحافظة خلال مدة الدراسة مع فوارق بسيطة جدا، اذ بلغت نسبة النوع في مدينة الرمادي عام ٢٠٢٠ (١١٤) ذكر لكل مائة انثى، اذ بلغت اعلى نسبة نوع (١٤٨)ذكر لكل مئة من الاناث وادنى نسبة نوع(٩٩) رغم هذا الاختلاف في نسبة النوع بالنسبة لعدد الذكور ولإناث الا ان هذا ليس له أهمية في الوقت الحاضر في النمو لحضري اذ ان نشاطات الانسان مهما كان جنسه تعتمد على مساهمته في بناء المجتمع مثل التعليم المناسب والصحة ومدى ملائمة البيئة التي يعيش فيها.

---

(١) موسى سمحة، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٨٦.

(٢) منير عبد الله كراشـــدة، علم الســـكان الديمغرافيا الاجتماعية، الطبعة الاولى، عالم الكتب الحديث للنشـــر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص١٦٧.

جدول (٦) توزيع الفئات العمرية بحسب النوع لسكان مدينة الرمادي ٢٠٢٠

فئة الاعمار	عدد الذكور\نسمة	عدد الاناث \نسمة	المجموع \نسمة	نسبة النوع
٠-٤	٢٩٩٩٩	٢٨٤٥٦	٥٨٤٥٥	١٠٥
٥-٩	٢٨٨٩٩	٢٧٧٤٩	٥٦٦٤٨	١٠٤
١٠-١٤	١٦٩٢٩	١٥٩٦٨	٣٢٨٩٧	١٠٦
١٥-١٩	١٤٩٤٩	١٢٦٥٣	٢٧٦٠٢	١١٨
٢٠-٢٤	١٣٨٩٨	١٠٦٨٢	٢٤٥٨٠	١٣٠
٢٥-٢٩	٩٩١٥	٨٤٥١	١٨٣٦٦	١١٧
٣٠-٣٤	٧٦٩٣	٧٠٩٢	١٤٧٨٥	١٠٨
٣٥-٣٩	٥٥٨٤	٥٥٤١	١١١٢٥	١٠٠
٤٠-٤٤	٤٩٧٧	٤٩١٦	٩٨٩٣	١٠١
٤٥-٤٩	٣٩١٤	٣٩٢٩	٧٨٤٣	٩٩
٥٠-٥٤	٣٧٩٢	٢٩٨٥	٦٧٧٧	١٢٧
٥٥-٥٩	٢٩٠٨	٢٤٤٩	٥٣٥٧	١١٨
٦٠-٦٤	٢٩٩٦	٢٠١٥	٥١٠١	١٤٨
٦٥-٦٩	١٩٨٣	١٨٤١	٣٨٢٤	١٠٧
٧٠-٧٤	١٠٨٩	٩٤٨	٢٠٣٧	١١٤
٧٥ فأكثر	٥٩٥	٤٣٨	١٠٣٣	١٣٥
المجموع	١٤٩١٢٠	١٣٦٢٠٣	٢٨٥٣٢٣	١١٤

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية، مديريه إحصاء الانبار ،تقديرات السكان، لعام٢٠١٩

حيث عند مقارنة التركيب العمري بمجموعة من السكان يتم تقسيمها لثلاث مجاميع متمثلة ب (الأطفال اقل من ١٤سنة دون سن العمل وفئة متوسطي السن ١٥-٦٤سنة فئة العمل والشيوخ ٦٥سنة فاكثر خارج العمل) ،اذ يتبين ان حجم فئة صغار السن (٠-١٤)بلغت ١٥٣٢٢٣بنسبة بلغت (٥٣%) وتمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني اذ ترتكز عليها الفئات العمرية الأخرى ،وهي فئة غير منتجة بل مستهلكة في الغالب[١]، في حين بلغت فئة الشباب (١٥-٦٤) سنة نسبة حوالي (٤٥%) وهي الفئة التي تضم السكان النشطين اقتصاديا والذين يمارسون مختلف الأنشطة الاقتصادية وهي من اكثر الفئات تتأثر بعامل الهجرة وأخيرا تأتي فئة كبار السن(٦٥فاكثر) بنسبة قليلة جدا بلغت(٢%) من مجموع السكان ويعود ذلك الى انخفاض مستوى الرعاية الصحية لهم.

شكل (١) توزيع الفئات العمرية بحسب النوع لسكان مدينة الرمادي ٢٠٢٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول(٦)

٢-٤-التـركيب الوظيفي للمدينة:

إن كل مدينة مهما صغر حجمها السكاني، أو كبر لابد أن تقدم مجموعة من الوظائف لساكنيها ولسكان إقليمها القريب أو البعيد، وتأخذ تلك الوظائف حيزها المكاني على شكل استعمالات تتقاسم الجزء المعمور من المدينة. لكن هذه الوظائف تتباين من حيث عدد العاملين فيها والمستفيدين منها سواء أكانوا من سكان المدينة أم سكان إقليمها، كما تتباين المساحة التي تشغلها هذه الاستعمالات، اذ لا توجد هناك أية علاقة بين المساحة المشغولة وأهمية الوظيفة والاستعمال، بسبب سيطرة العامل الاقتصادي الذي يفرض نفسه في توزيع استعمالات الارض في أنحاء المدينة.

والذي يلاحظ على هذه الاستعمالات والوظائف أنها تتمحور منذ تأسيس المدينة حتى الوقت الحاضر حول مركز المدينة في شطرها الشرقي، إلا إذا تدخلت الأجهزة التخطيطية والبلدية في موضوع توقيع الاستعمالات، لأن الوقوع في مركز مدينة الرمادي، أو على مقربة منه يعني إمكانية مد نفوذ النشاط الوظيفي ليتجاوز حدود المدينة، ليلبي حاجات سكانها وسكان المناطق المحيطة بها والتي تقع على مسافة أبعد. ومما لا شك فيه فإن وظائف المدينة تعكس فعاليات وأنشطة سكانها التي تشكل بدورها القوة المحركة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، التي لها إسهامها الفاعل في بناء وتطوير المدينة وشد رابطتها الإقليمية. وبناء على ذلك سنقوم بدراسة استعمالات الأرض داخل مدينة الرمادي وذلك من خلال تطور هذه الاستعمالات وتوزيعها والعوامل المؤثرة فيها التي بدورها أدت الى تباين نسب اشغال هذه الوظائف.

٢-٤-١-استعمالات الأرض في مدينة الرمادي:

ان دراسة استعمالات الأرض تشغل أهمية مركزية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، اذ دفعت كثير من الدول الى التدخل بصورة مباشرة او غير مباشره في تنظيم العلاقات بينن سلوك الفرد وطريقة الاستعمال وما ينتج من تفاعل مباشر للإنسان مع البيئة والذي يرتبط بالأرض، فقد تنمو او تنكمش على وفق متطلباته بحسب الظروف الطبيعية والبشرية المؤثرة فيها التي تركز على تحديد أنماط استعمالات الأرض من خلال مدة زمنية محددة، ولغرض تحليل وتقييم نسب مساحة استعمالات، تم تقسيمها على وفق الاتي:

جدول(٧) استعمالات الأرض لمدينة الرمادي لعام ٢٠٢٠

ت	الاستعمالات		المشيدة		المقترحة		المجموع	
			المساحة(هكتار)	النسبة (%)	المساحة (هكتار)	النسبة (%)	المساحة (هكتار)	النسبة (%)
١	السكني	الافقي	٢١٨٣,١	٤١،٥	١٦٣١.٦	٢٣.٢	٣٨١٤.٧	٢٥.٠
		العمودي	٢٨,٨	٠,٥	٤٩٦.٢	٧.٠	٢٥٢	٣.٥
٢		الاستعمال التجاري	١٢٠	٢.٣	٢٩.٢	٠,٤	١٤٩.٣	١
٣	الاستعمال الصناعي		١٨١.٦	٣.٥	٣٢٩.٩	٤.٧	٥١١.٥	٣.٤
٤	النقل		١٢١٤.٦	٢٣,١	١٣٢٢.٩	١٨.٩	٢٥٣٧.٥	١٦,٧
٥		الاستعمال الخدمي	٥٠٦.٨	٨,٧	٩٧٠	١٣.٩	١٤٨٠.٤	٩.٨
٦	الخضراء	مناطق خضراء	٢٧٢.٦	٥,٢	٤٩٣.٥	٧,٠	٧٦٦.١	٥,٠
		حزام اخضر	------	------	١٠١٦.٦	١٤،٥	١٠١٦,٦	٦.٧
٧	الترفيهية		١٩	٠,٤	٤٤٩.٥	٦,٤	٤٦٨.٥	٣,١
٨	سياحة		٣١٦.٦	٦.٠	٢٥.٢	٠.٤	٣٤١.٨	٢,٢
٩	سكن ضمن بساتين		٢٨٤	٥,٤	-----	------	٢٨٤	١.٩
١٠	مقابر		١٢٣.٥	٢,٤	-----	------	١٢٣,٥	٠،٨
١١	أرض شاغرة		------	----	٧٤.٩	١,١	٧٤،٩	٠.٥
١٢	منطقة حرة		------	----	١٧٢.٩	٢.٥	١٧٢.٩	١.١
١٣	أراضي زارعيه		-----	------	----	-------	١٦٦٥.٣	١٠,٦
١٤	التوسع المستقبلي		-------	-------	---	-------	٩١٠.١	٦,٠
١٥	نهر الفرات و الوارر)		------	-----	---	------	٣٧٤.٢	٢.٥
المجموع الكلي					٧٠١٦.٩		١٥١٧١.١	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الاعمار والسكان والبلديات والاشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، إستراتيجية تطوير مدينة الرمادي وتحديث المخطط الأساس رقم 6327 لسنة 2013

خريطة (٥) استعمالات الأرض لمدينة الرمادي لعام ٢٠٢٠

المصدر: جمهورية العراق، و ازرة البلديات والاشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط والعمران، استراتيجية تطور مدينة الرمادي وتحديث المخطط الأساس لعام 2020 رقم 6327 لسنة 2012 ، مقياس (1:25000).

١-الاستعمالات السكنية: تعد الاستعمالات السكنية من اهم استعمالات الأرض في المدينة باعتبارها تتصدر المرتبة الأولى من حيث المساحة، كما أنها تمثل المحرك الأول لنموها[١]، ومن خلال الجدول(٧)، والخريطة (٤) تبين أن الاستعمال السكني يأتي في مقدمة استعمالات الأرض الحضرية لمنطقة الدراسة، فهو يشغل مساحة (٤٣٣٩,٧) هكتار، ويستحوذ على نسبة (٢٨,٤%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة وهي موزعة على نوعين من السكن، وهي سكن افقي وسكن عمودي.

(١) يونس هندي عليوي الدليمي، مشكلات استعمالات الأرض في مدينة الخالدية وإعادة توزيعها، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار، ٢٠١٤،ص١٥١.

اذ بلغت مساحة السكن الافقي (٣٨١٤،٧) هكتار وبنسبة (٢٥%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة توزعت مساحة السكن الافقي ما بين المشيدة البالغة مساحته (٢١٨٣،١) هكتار، وبنسبة(٤١،٥%)، بينما بلغت مساحة المقترحة منها (١٦٣١،٦) هكتار وبنسبة (٢٠,٦%) من مجموع مساحة الاستعمالات المقترحة، بينما بلغت مساحة السكن العمودي (٥٢٥) هكتار وبنسبة (٣،٤%) من مجموعة مساحة الاستعمالات الكلية للمدينة، شكلت هذه المساحة نسبة صغيرة من مجموع الاستعمال السكني، اذ بلغت نسبة(١٢%) من مساحة هذا الاستعمال ، وتوزعت مساحة السكن العمودي ما بين المشيدة وتبلغ مساحة(٢٨,٨) هكتار، وبنسبة (٠،٥%) من مجموع المساحة الكلية للاستعمالات المشيدة، في حين تبلغ مساحة السكن العمودي المقترحة (٤٩٦,٢) هكتار، وبنسبة (٧%) من مجموع المساحة الكلية للاستعمالات المقترحة.

٢-الاستعمالات التجارية:

يعد النشاط التجاري أحد الأسس المهمة للنشاط الاقتصادي، وتعد مكونات البنية التجارية جزءاً وظيفياً مهماً من مكونات استعمالات الأرض الحضرية للمدينة [1]، اذ يمثل الاستعمال التجاري مساحة (١٤٩,٢) هكتار، وبنسبة (١%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة، وتزداد مساحة هذا الاستعمال كلما زادت علاقات المدينة التجارية، وكبر حجمها حتى تصبح تلك العلاقات على مستوى البلد، ويقسم الاستعمال التجاري على قسمين هي:

أولا: المنطقة التجارية المركزية-بلغت مساحة هذه المنطقة(٧٩،٣) هكتار، وبنسبة (٠،٥%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة، وبلغ مساحة المقترحة منها(٢٩،٢) هكتار، وبنسبة (٠،٤%) من مجموع مساحة الاستعمالات المقترحة، بينما بلغ مساحة المشيدة منها (٥٠،١) هكتار، وبنسبة (١%) من مجموع المساحة المشيدة، وتلتقي عند هذه المنطقة أهم شوارع المدينة الداخلية المتمثلة بشارع عمر بن الخطاب، والرازي، والشهداء، ويحدها من الشمال شارع الحرية(١٧ تموز) وتضم هذه المنطقة مؤسسات البيع بالجملة والمفرد، والمطاعم، والمقاهي، وعيادات الأطباء ومحلات بيع المواد الغذائية، والفواكه، والخضر وتتصف شوارع هذه بكثافة الاستعمال التجاري على جانبيها مما يخلف زخماً مرورياً عاليا طوال ساعات النهار على الرغم من نظام المرور ذي الاتجاه الواحد.

---

(١) وئام ياسين جبير، التباين المكاني للتريف الحضري واثرة في البيئة السكنية لمدينة الرمادي، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار،٢٠١٩،ص١٧٨.

ثانيا: المحاور التجارية_ ظهر هذا الاستعمال بعد توسع المدينة، وظهور أحياء جديده شيدت وسكنت في مدة قياسية، بسبب توافر الظروف الملائمة للبناء، اذ بلغ مجموع مساحة هذا الشوارع (٦٩،٩) هكتارا[١]، وبنسبة (٠،٥%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة.

٣-الاستعمال الصناعي:

حظيت العلاقة بين الصناعة والتحضر باهتمام المختصين في هذا المجال، اذ تؤكد الآراء هناك علاقة متبادلة بين التطور الصناعي والنمو الحضري وان كلا منهما يحدد بنية المدينة والمناطق المحيطة بها[٢]، اذ شغل هذا الاستعمال مساحة تقدر(٥١١,٥) هكتار وبنسبة (٣،٤%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة وتوزعت استعمالات الأرض الصناعية في مدينة الرمادي الى استعمالات الأرض الصناعية المشيدة اذ شغلت هذه الاستعمالات مساحة(١٨١،٦) هكتار وبنسبة (٣،٥%) من مجموع مساحة الاستعمالات المشيدة وتتوزع الصناعات في منطقة الدراسة الى ما يأتي:

أولا-المنطقة الصناعية المركزية: توزعت المحال الصناعية في عدة مناطق من المدينة واغلبها صناعات غذائية او ورقية وكذلك ورش الحدادة ومحلات تصليح السيارات والمعدات الكهربائية والمنزلية ومعامل الخياطة ومحال صياغة الذهب وتتصف هذه الصناعات بكونها صناعات خفيفة.

ثانيا-المنطقة الغربية والجنوبية الغربي: يعد معمل الزجاج والسيراميك في مقدمة المنشأة الصناعية اذ تم توطين معمل الزجاج والسيراميك في الجزء الغربي من المدينة غرب نهر الفرات، وكذلك محال تصليح السيارات وكراجات الغسل والتشحيم.

اما استعمالات الأرض الصناعية المقترحة تقع في الجزء الجنوبي الغربي من المدينة وتبلغ مساحتها (٣٢٩،٩) هكتار وبنسبة (٤،٧%) من مجموع المساحات الاستعمالات المقترحة للمدينة وتضم صناعات ثقيلة، اذ تم تحديد موقعها لتكون بعيدة عن المناطق السكنية المقترحة وذلك للحد من الأثر البيئي.

---

(١) وزارة الاعمار والسـكان والبلديات والاشـغال العام، مديرية بلديات الانبار، مديرية بلدية الرمادي، بينات غير منشورة.

(٢) حســن محمود الحديثي، المواقع الجغرافية للنشـــاط الصـــناعي، مجلة كلية الآداب، العدد(٤٠) ،١٩٩٥، ص١٦٦.

٤-استعمالات الأرض الأغراض النقل:

يمثل نظام النقل مرتكزا أساسيا للنظام الحضري فهو يقدر اتجاهات النمو وتطور المدينة لكونه يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في استعمالات الأرض الحضرية، اذ يشغل حيزا مكانيا مهما من مساحة المدينة كما له الدور الأساسي في ربط الوظائف والأنشطة والخدمات في المدينة لتحقيق سهولة الوصول والحركة من مكان الى اخر اذ لا يوجد هنالك تخصص وظيفي لاستعمالات الأرض من دون أنظمة الشوارع والمواصلات[1]، اذ بلغ مجموع مساحة (٢٥٣٧،٥) هكتار وبنسبة (١٦،٧%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة اذ يبلغ المقترح منها(١٣٢٢،٩) هكتار وبنسبة (٨،٩%) من مجموع مساحة الاستعمالات المقترحة، بلغ المشيد منها (١٢١٤،٦) هكتار وبنسبة (٢٣،١%) من مجموع مساحة الاستعمالات المشيدة للمدينة والتي تصنف مورفولوجيا الى ما يأتي:

أولا-الشوارع الشريانية: وهي تشكل أساس نظام النقل داخل المدينة وتقوم بربط قطاعات المدينة ببعضها وخدمة مناطقها اذ تؤدي وظيفتي الحركة والوصول، وتعد هذه الشوارع محاور أساسية لتوسع المدينة اذ تشمل في مدينة الرمادي شارع (١٠٠) متر وشارع(٤٠) متر الحولي الشمالي وشارع(٦٠) متر الحولي الجنوبي التي تحيط بالمدينة في جزاءها الشرقي.

ثانيا-الشوارع الرئيسية: هي مسؤولة عن ربط قطاعات المدينة مه بعضها ومع الشوارع الشريانية واهم هذه الشوارع الشارع العام (احمد ياسين) وشارع الحرية وقد بلغ اطوال هذه الشوارع (٣٣،٣) كم وبنسبة (٤,٩%) من مجموع اطوال الشوارع في المدينة.

ثالثا-الشوارع الثانوية: تمثل هذه الشوارع نمط الشبكة التوزيعية اذ تسهل الحركة بين الشوارع الرئيسية والشوارع الفرعية وتشكل بعضها حدود للأحياء السكنية فضلا عما تقدمة من خدمات المسالك المرورية ضمن المناطق التجارية والصناعية والخدمية، اذ مساحتها (٢٢١،٧) هكتار وبنسبة (١٨،٣%) من مجموع المساحة الكلية لشوارع في المدينة.

رابعا-الشوارع المحلية: تعمل هذه الشوارع على خلق نوع من التكامل الوظيفي للأنشطة الاقتصادية في المدينة وتمثل هذه الشوارع نهايات شبكة الشوارع بوصفها الشبكة التوزيعية المجمعة

---

(١) خضـــــير عباس خزعل التميمي ومحمد عطية محمد العزاوي، خصـــــائص النقل في مدينة المقدادية، مجلة ديالى، العدد ٥٥، جامعة ديالى، ٢٠١٢، ص١٠.

بين المحلات السكنية، اذ بلغت مساحتها (٣٦٢،٦) هكتار وبنسبة (١٥،٧%) من مجموع مساحة الشوارع في المدينة.

جدول (٨)

اطوال ومساحة ونسبة الشوارع حسب اصنافها المورفولوجي في مدينة الرمادي لعام٢٠٢٠

الصنف	الطول (كم)	النسبة (%)	المساحة (هكتار)	النسبة (%)
الشوارع الشريانية	٦٠	٨,٨	٣٠٢,٥	٢٥,٠
الشوارع الرئيسية	٣٣,٣	٤,٩	١٣٣,٣	١١,٠
الشوارع الثانوية	١١٤,٣	١٦,٦	٢٢١,٧	١٨,٣
الشوارع المحلية	٤٦٠,٠	٦٧,٠	٣٦٢,٦	٣٠,٠

المصدر: من عمل الباحثة

٥-**الخدمات المجتمعية**: حظيت الخدمات الاجتماعية باهتمام الكثير من الباحثين لا واقعها يعكس حالة التطور الذ وصل اليه المجتمع او الدولة ولان تطورها يعكس المستوى الذي وصل اليه ذلك المجتمع من الرقي والتقدم الامر الذي جعل الخدمات تحظى باهتمام كبير في خطط التنمية البشرية لأغلب بلدان العالم واصبح تطور هذا القطاع معيارا لقياس مستوى تطور وتقدم البلدان في العالم، فالأمم الأكثر رقيا هي التي تقدم اكثر الخدمات تنوعا لسد رغبات الانسان وحاجاته الأساسية' اذ شغلت الخدمات المجتمعية مساحة قدرها (١٤٧١،٣) هكتار وبنسبة (٩,٨%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة، وتمثلت هذه الاستعمالات بما يأتي:

أولا-الخدمات التعليمية: شغلت مساحة مقدارها (٤٥٣،٧) هكتار وبنسبة (٣%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة، اذ يتمثل عام ١٩٨٧ قمة الهرم في تطور الخدمات التعليمية في مدينة الرمادي عندما تم تأسيس جامعة الانبار التي ابتدأت بكليتي التربية والتربية للبنات الى ان وصل عدد كلياتها الى ١٨ كلية، تبعها افتتاح ثلاث كليات أهلية هما المعارف الجامعة وكلية الامام الأعظم وكلية الهدى الجامعة في المدينة، وكان لتوسع المدينة دور بارز في ظهور المدارس الثانوية والمهنية وتزايد اعداد المدارس الابتدائية ورياضة الأطفال فضلا عن المدارس الاهلية في

المدينة وقد بلغ عدد المؤسسات التعليمية ١٩٥ مؤسسة ،تقدم خدماتها لكل أبناء مدينة الرمادي والمدن الأخرى في المحافظة.

ثانيا-الخدمات الصحية: تصدرت الخدمات الصحية مساحة تقدر (٩٦،١) هكتار وبنسبة (٠،٦%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة وقد بلغ المشيد منها (١٨،٨) هكتار وبنسبة (٠،٤%) من مجموع المساحة المشيدة، اذ تمثلت المؤسسات الصحية بمستشفى الرمادي العام، ومستشفى النسائية والمستشفى الجمهوري ومستشفى الرازي الأهلي ومستشفى الصفوة الأهلي وكذلك مراكز صحية موزعة على عموم المدينة.

ثالثا-الخدمات الدينية: تمثلت استعمالات الأرض الدينية بالجوامع والمساجد، اذ بلغت مساحتها (٢٤،٨) هكتار وبنسبة (٠،٢%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة وقد وصلت المساحة المشيدة منها (١٥) هكتار وبنسبة (٠،٣%) من مجموع مساحة الاستعمالات المشيدة، وقد شملت الخدمات الدينية (٩٤) مسجدا موزعة على ارجاء المدينة.

رابعا-مباني عامة: استحوذت على مساحة قدرها (٩٠٦،٧) هكتار وبنسبة (٦%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة، وشملت مبنى المحافظة والقائم مقامية ومخازن وزارة التجارة ودائرة التقاعد، غيرها من المباني، كلها تقدم خدمات لسكان المدينة والاقضية والنواحي التبعة إداريا للمحافظة.
٦- **المساحات الخضراء:** تعد المناطق الخضراء في المدينة ذات أهمية كبيرة ولها دور أساسي في توفير فرص الراحة والتمتع بالمناظر الطبيعية من قبل سكان المدن لذلك تحرص الدوائر البلدية والتخطيط العمراني على انشاء الكثير من المتنزهات والحدائق العامة وتحاول توزيعها على ارجاء المدينة. تعرف المساحات الخضراء بعدة تعاريف منها (تلك المناطق التي تشغل مساحات خضراء واسعة تفوق في مساحتها الأماكن المفتوحة) [١]، تشغل المساحات الخضراء في مدينة الرمادي (١٧٨٢،٧) هكتار وبنسبة (١١،٧%) من مجموع مساحة الرمادي الكلية ويمكن توضيحها على النحو الاتي:

أولا: حدائق ومتنزهات: وصلت جملة مساحتها (٢٧٢,٦) هكتار وبنسبة (٥,٢%) من مجموعة مساحة المدينة، وتوزعت ما بين الحدائق والمتنزهات اذ بلغ عدد الحدائق في مدينة الرمادي (١٥) حديقة اما المتنزهات فقد بلغ عددها (٦) متنزهات وشكلت مساحتها (٣٤٨٨٠م٢) توزعت على احياء متفرقة في مدينة الرمادي.

ثانيا-حزام اخضر: يمثل حزام مقترح تبلغ مساحته (١٠١٦،٦) هكتار وبنسبة (٦،٧) من مساحة المدينة الكلية يبدا من جنوب المدينة باتجاه الغرب وبعمل الحزام الأخضر لمنطقة عازلة لحدود المدينة الخارجية الغرض منه الحد من أي توسع بشري غير مرغوب فيه وفضلا الى تحسين نوعية الهواء وتلطيف أجواء المدينة والتقليل من التلوث.

٧-**مناطق ترفيهية:** شغلت مساحة مقدارها (٤٦٨،٥) هكتار وبنسبة (٣,١%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة، وتمثلت الاستعمالات الترفيهية ب لملعب الرياضي ومنتدى شباب الرمادي والأندية الرياضية والأندية الاجتماعية والمكتبة ومقاهي الانترنيت والمتحف.

اما بالنسبة للمقترح منها فقد بلغت مساحة (٤٤٩،٥) هكتار وبنسبة (٦,٤%) من مجموع مساحة الاستعمالات المقترحة للمدينة.

٨-**السياحة:** توزعت مناطق السياحة الاستثمارية في المخطط الأساس المقترح بشكل رئيس حول نهر الفرا والتي كانت مخصصة في المخططات السابقة الاستعمال الترفيهي ومن المقترح ان تضم هذه المناطق مرافق خدمية وسياحية وتجارية كالفنادق والمطاعم وشكلت مساحة قدرها (٣٤١،٨) هكتار وبنسبة (٢،٢%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة.

٩-**بساتين يتخللها سكن:** صنفت هذه المناطق في المخططات السابقة (١٩٩٣) على انها مناطق خضراء، اذ تم تغيرها في هذه المخطط الى بساتين يتخلله سكن بلغت مساحتها (٢٨٤) هكتار وبنسبة (٥،٤%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة، اذ تصنف هذه الأراضي على انها زراعية (مقاطعات) وتعود ملكيتها لأصحاب حق التصرف، وتمثلت هذه الأراضي بستان البعلي السلمان في منطقة الحوز ضمن حي ١حزيران وكذلك بساتين الب مهنا والب مناجد ضمن حيي الوليد والخضراء.

١٠-**المقابر:** نتيجة اتساع المدينة وزيادة عدد السكان فقد زاد المقابر لتشغل مساحة قدرها (١٢٣,٥) هكتار وبنسبة (٠،٨%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة وبسبب تردي الوضع الأمني في المدينة في السنوات السابقة فقد اقتصت بعض الحدائق مثل حديقة شارع البريد في حي الاندلس وحديقة المشتل في حي الجمهوري وذلك لصعوبة الوصول الى المقابر الرئيسية لدفن الموتى لتضاف الى المقبرتين الرئيسيتين في شطر المدينة الشرقي.

---

(١) عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مطبعة اسد، بغداد، ١٩٧٧،ص١٥٣.

الفصل الثالث

نمو توسع مدينة الفلوجة

٣-١-نشأة مدينة الفلوجة

٣-٢-عوامل نشأة مدينة الفلوجة

٣-٢-١-العوامل الطبيعية

٣-٢-٢-العوامل البشرية

٣-٣ التركيب النوعي والعمري لسكان مدينة الفلوجة

٢-٤ التركيب الوظيفي للمدينة

٣-١-نشأة مدينة الفلوجة

ان اول إشارة تاريخية لموقع مدينة الفلوجة الحالي كانت في عصر دويلات المدن السومرية (عصر فجر السلالات)، اذ ظهرة في هذا العصر مستقرة تل جوخة(٢٣٣٤-٣٠٠٠) ق.م، وهي تقع على الضفة اليسرى من نهر الفرات على بعد (٩كم) من موضع مدنية الفلوجة الحالي وكانت لها علاقات تجارية مع كل من مدينة لكش في الجنوب ومدينة ماري (تل الحريري) في الغرب[١]. كما ورد ذكر موضع مدينة الفلوجة في كتب التاريخ وكتب الرحالة منهم ياقوت الحموي في معجمه (بان فلأليج السواد قراها، والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى قريتان من سواد بغداد والكوفة ويقال الفلوجة العليا والفلوجة السفلى) [٢]. بعد ذلك تم انشاء مدينة الانبار على يد الملك البابلي (نبوخذ نصر الثاني) (٦٠٤-٥٦٢) ق.م وأنها تقع الى جهة الشمال الغربي من موضع مدينة الفلوجة الحالي بمسافة (٥كم) على الضفة اليسرى لنهر الفرات ، وفي العهد العثماني كانت مدينة الصقلاوية هي المركز الإداري قبل نشوء مدينة الفلوجة وذلك بسبب قربها من مدينة الانبار التاريخية فضلا عن ادامة صلاحية جداول الصقلاوية بعد ان اخذ الإهمال يؤثر في صلاحيته في النقل المائي [٣]،وكانت أيضا مدينة ذات وظيفة تجارية اذ تقدم الخدمات للسفن العابرة فيه، وحيث اسهم ذلك في سرعة نمو مدينة الصقلاوية وتطورها حتى أصبحت تمثل حاضرة اقليمها المجاور ولكن الإهمال الذي أصاب مرافق البلاد في أواخر العهد العثماني وحدوث تغيرات على مجرى الصقلاوية وقلت أهميته للنقل النهري فضلا عن زيادة الاهتمام بالطرق البرية ،أدى الى اندثار بلدة الصقلاويه القديمة وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر وتحديدا عام (١٨٧٠) م قام الوالي مدحت باشا بأنشاء الطريق البري الذي يربط مدينة بغداد ببلاد الشام وتم تعديله من المسار بمحاذاة جدول ابي غريب الى المسار الحالي الذي يمر بموضع مدينة الفلوجة ،مما أدى الى نموها على حساب مدينة الصقلاوية بعد التحول من النقل النهري الى النقل البري، وأصبحت ظاهرة انشاء الخانات على الطرق التجارية البرية نواة لتجمع الناس حولها والتي أدت الى ظهور المدن.

---

(١) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ،١٩٥٥،ص٣٥٤.

(٢) ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، الجزء الرابع، دار صادر، بيروت،١٩٩٧، ص٢٧٥.

(٣) د. صالح فليح حسن الهيتي، تطور المراكز الحضرية على طريق بغداد-الرقة الفراتي في محافظة الانبار، مجلة بحوث جغرافية، كلية القائد للتربية البنات، جامعة الكوفة، العدد الأول، ٢٠٠١،ص٢٨.

وبعد ذلك ظهرت نواة المركز الحضري التي نشأت من نشاط طرق النقل البري والنهرية فضلا عن دور النشاط التجاري الامر الذي أسهم في ظهور موضع مدينة الفلوجة[١]، لقد أسهم هذه الموقع الجديد الذي عاشه الانسان في زيادة قدراته وفي مختلف مجالات الحياة وتمكنت المدينة من تسخير اليد العاملة والسيطرة على وسائل النقل للتمكن من الوصول الى مسافات بعيدة، كذلك أدى هذا التحول في الواقع الحضري الى حدوث تغيرات في الوعي الداخلي للمجتمع فضلا عن العادات والتقاليد التي أسهمت مع التغيرات الى تحول حضارة القرية الى مدينة حضارية.

٣-٢-عوامل نشأة مدينة الفلوجة:

لم تنشأ المدن العربية ومنها مدينة الفلوجة من فراغ ولم يكن نموها عفويا بل جاء نتيجة لتفاعل عوامل عدة قد يقوى أحدها في المدينة ويضعف في أخرى وترتبط شدة او ضعف هذه العوامل بالجانب الطبيعي المتمثل بالموقع والموضع، فكلما تمتعت المدينة بموضع ملائم كلما أدى ذلك الى نموها وزيادة سكانها وبالتالي توسع مساحتها يزيد من ذلك ميزة الموقع من ناحية العلاقات التي تربط بين موقع المدينة وما يحيط بها من المناطق[٢].

هنالك مجموعة متباينة ومتعددة من العوامل التي عملت بشكل فاعل في ترسيخ العامل الأساس الذي كان وراء نشأة المدن ونموها وتطورها ومن اهم هذه العوامل هي:

أولا-العوامل الطبيعية:

ثانيا-العوامل البشرية:

أولا-العوامل الطبيعية:

تعد العوامل الطبيعية ذات أثر كبير على نمو وتوسع المدن بشكل عام، ومدينة الفلوجة واحدة من تلك المدن التي اثرت العوامل الطبيعية وخاصة موقعها على الضفة اليسرى لنهر الفرات دورا في نمو المدينة، ان تحليل العوامل الطبيعية لمدينة الفلوجة تتركز على دراسة الموقع والموضع والبنية

---

(١) احمد فياض المحمدي، مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الإقليمية، كلية الآداب، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غ م، ١٩٩٠،ص٣٩.

(٢) محمد طه نايل الدليمي، الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي، مصدر سابق، ص١٧.

الجيولوجية ومظاهر السطح، اذ سنتطرق الى أبرز العوامل الطبيعية المؤثرة على النشاط البشري وكما يأتي:

٣-٢-١-الموقع:

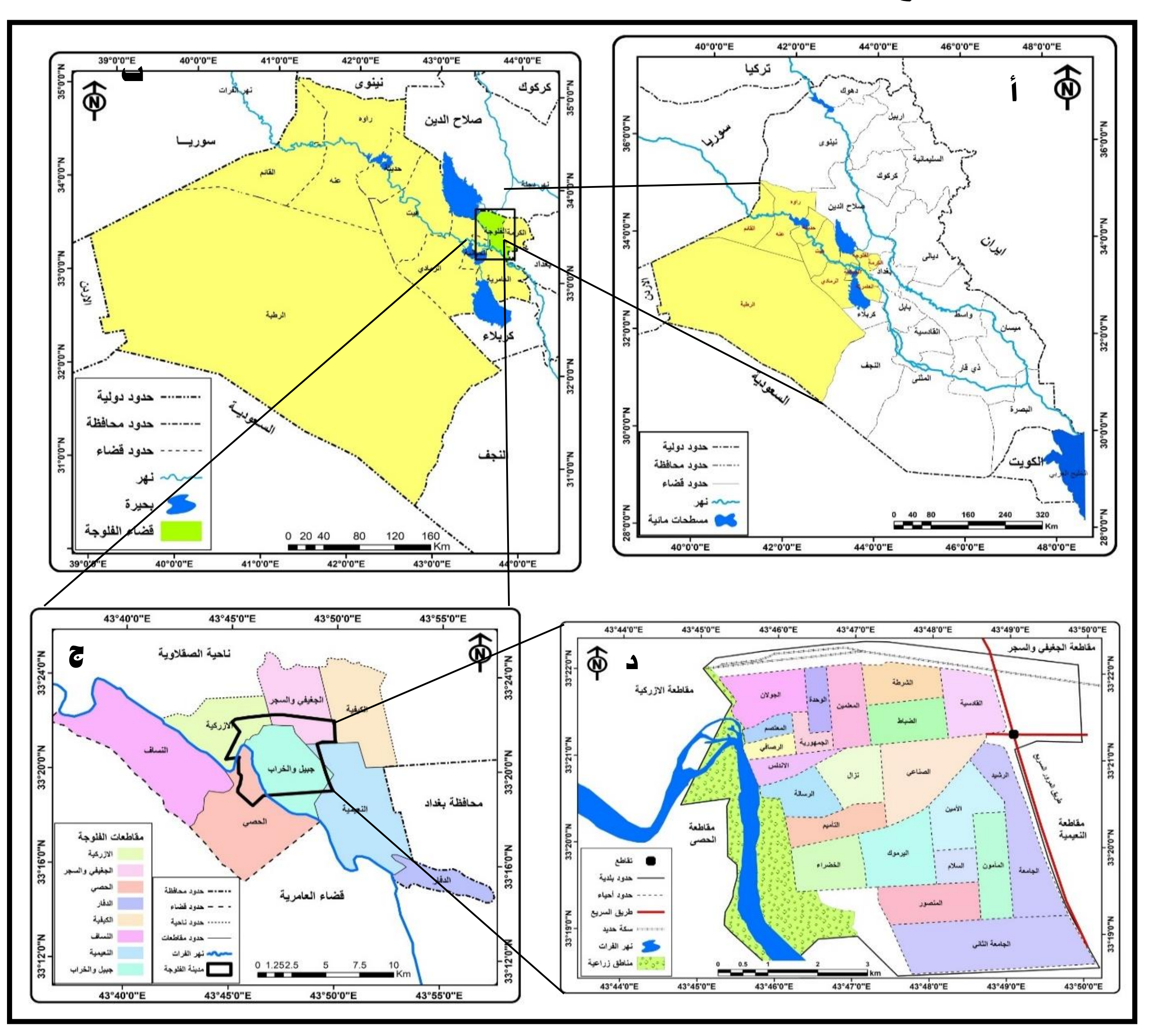
ان الموقع يختلف عن الموضع فهو يمثل مساحة واسعة تحيط بالمنطقة، وللموقع أهمية كبيرة في نشأة ونموا وتوسع المدن اذ يمكن ان تنمو المدينة حضاريا واقتصاديا وعمرانيا وذلك لوقوعها في مكان متميز فالموقع يعطي مركزية للمدينة وعلاقتها بالمناطق المجاورة لها[١]، اذ تقع مدينة الفلوجة ضمن العروض الوسطى الشبة مدارية بين دائرتي عرض (٤٧ °٣٣ – ٢١ °٣٣) شمالا، وخطي طول (٤٩ °٤٣ –٤٤°٤٣) شرقا وهي بذلك تحتل موقعا مركزيا ومتميزا بالنسبة لعموم العراق. اما بالنسبة للموقع الجغرافي اذ تقع مدينة الفلوجة في الجزء الأوسط من قضاء الفلوجة على الجانب الايسر لنهر الفرات وبمساحة بلغت (٤٢٠٥) هكتار [٢]. خريطة (٦)، ومدينة الفلوجة هي مركز قضاء الفلوجة الذي يحده قضاء الكرمة من جهة الشمال الشرقي وقضاء العامرية من جهتي الجنوب والجنوب الغربي بعد ان كانتا ناحيتان تابعتان الى قضاء الفلوجة وتحدها ناحية الصقلاوية من جهتي الغرب والشمال الغربي ويحده من جهة الشرق العاصمة بغداد التي تبتعد عن مدينة الفلوجة بمسافة (٦٥كم) وتتصل معها من خلال ثلاث مفاصل رئيسية (طريق بغداد –الفلوجة القديم الذي يمر بخان ضاري، الطريق الدولي السريع، وكذلك خط سكك حديد بغداد –عكا شات).ان مدينة الفلوجة تحتل موقعا مركزيا مميز بالنسبة للبلاد بشكل عام ومن خصائص هذا الموقع انها تتوسع وتنمو بجميع الاتجاهات بدون محددات فيمكن ملاحظتها من خلال الموقع الجغرافي المميز لمحافظة الانبار بشكل عام ولقضاء الفلوجة بشكل خاص.

---

(١) محمد الفتيحي بكير محمد، التخطيط الإقليمي، دار المعرفة الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٩،ص ٥٥.

(٢) وزارة الاعمار والسكان والبلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني، مخطط عام ٢٠١٣.

خريطة (٦) موقع مدينة الفلوجة من العراق ومحافظة الأنبار



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على ١: وزارة الموارد المائية، المساحة العامة، خريطة العراق الإدارية، (١:١٠٠٠٠٠٠).

٣-٢-٢-الموضع:

يعرف الموضع بانة المساحة التي تشغلها بنية المدينة والتي يمكن لها ان تتطور علية بحكم ما تفرضه خصائصها البيئية المختلفة [١]. يعد موضع مدينة الفلوجة من المواضيع المهمة والمثالية، اذ يحدها نهر الفرات من الجهة الغربية وخط المرور السريع من الجهة الشرقية وخط سكة الحديد من الجهة الشمالية والتي وفرت للمدينة سهولة الاتصال المباشر مع المناطق المحيطة بها وجلب المنافع لها. ان هذا الموضع قد يكبر او يصغر ليعكس مقدار الإفادة من المميزات الموقفة ضمن موضع تلك المدينة ولموضع المدينة على الجانب الايسر لنهر الفرات يكون احدى النقاط التي يقترب فيها نهر الفرات من نهر دجلة وتكون المسافة بينهما لا تتجاوز (٥٦كم) وان الذي أسهم

(١) عبد الله فرحان عبد الدليمي، المدينة المعاصرة، مصدر سابق، ص١١٨.

في نمو المدينة بشكل افقي من دون تعقيدات هو موقعها في منطقة السهل الرسوبي الذي أسهم بالاستقرار المبكر اذ يتراوح ارتفاع المدينة ما بين (٤٣-٥١) م فوق مستوى سطح البحر.

٣-٢-٣-التكوين الجيولوجي:

لعدم وجود دراسة جيولوجية متخصصة عن موضع مدينة الفلوجة تم الاعتماد على الدراسات الجيولوجية لمنطقة السهل الرسوبي لكون مدينة الفلوجة تقع ضمن المنطقة الشمالية الغربية من السهل الرسوبي لذلك يكون التكوين الجيولوجي لمنطقة الدراسة متماثلا لما هو عليه في منطقة السهل الرسوبي.[١]، ان التاريخ الجيولوجي لمنطقة السهل الرسوبي كان امتدادا لكتلة صلبة ضمن شبة جزيرة العرب والتي هي جزء من كتلة قاره (كندوانا لند) التي كانت صلبة وقاومت الضغوط والحركات الارضية خلال العصرين الكريتاسي والجوراسي لشدة صلابتها.[٢]، وان الاقسام الشمالية الغربية كانت مغمورة بالمياه والتي هي امتداد للخليج العربي . وبذلك فان موضع مدينة الفلوجة يعد امتدادا لرواسب السهل الرسوبي حيث ان الجزء الغربي والشمالي الغربي يعود اصلها الى ترسبات السهل الفيضي التي حملها نهر الفرات في حين تقع الاجزاء الشرقية ضمن تكوينات ترسبات المدرجات النهرية التي تعود الى عصر البلاستوسين والتي يكون قوامها الجبس الثانوي فضلا عن الترسبات التي تملأ الوديان والتي تعود الى عصر الهيليوسين وتتكون من فتات من الغرين والطين ومختلطة مع الجبس وجلاميد من حجر الكلس وتعد هذة المنطقة خزين لمادة السبيس (حصى مخلوط بالرمل)[٣]، ويضم موقع وموضع مدينة الفلوجة ترسبات العصر الرباعي وتغطي الجزء الاعظم من منطقة الدراسة وتتكون من الطين والغرين والحجر الجيري والحجر الرملي،[٤] والذي يشتمل على ما يأتي:

١-ترسبات المدرجات النهرية: تعود الى عصر البلاستوين وتتكون من ترسبات ناعمة وصخور رملية وصخور طينية وصلصال متداخلة مع بعضها البعض تكونت من تعاقب طبقة او طبقات من الرواسب النهرية وتعد منطقة مهمة لاحتوائها على مادة الجص التي يمكن الاستفادة منها.

---

(١) هدى حسين علي العلوان، اتجاهات التوسع العمراني لمدينة الفلوجة، رسالة ماجستير، جامعة الانبار، كلية الاداب،٢٠٠٩،ص٤٠.

(٢) خطاب صكار العاني، نوري خليل البرازي، جغرافية العراق،١٩٧٧،ص١٩.

(٣) هدى حسين علي العلوان، مصدر نفسة،٤٤.

(٤) احمد سلمان حمادي، استعمالات الأرض الحضرية لمدينة الفلوجة دراسة كارتوغرافية، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥،ص٤٥.

٢-الترسبات التي تملأ الوديان: وتتكون من خليط من الطين والغرين وحجر الكلس والحصى الناعم وتعود الى عصر الهليوسين وتعد هذه المنطقة خزين لمادة السبيس الذي تم استخدامه في دفن شوارع المدينة وساحاتها.

٣-٢-٤-السطح:

يأخذ سطح الأرض اشكالا مختلفة تحددها عناصر الطبيعة والتي لها اثر مهم في نشأة ونمو المدينة في مراحلها الأولى والمراحل التالية لها ومدى ملائمة الموضع من توفير مستلزمات النمو الحضري لها مستقبلا[١]، تعد مدينة الفلوجة جزء من منطقة السهل الرسوبي من حيث تكوينه الجيولوجي، اذ يخلو سطح المدينة من حالة التضرس الشديد اذ ان بعض المناطق شديدة الوعورة والانحدار، ان طبوغرافية السطح في مدينة الفلوجة له أثر إيجابي في نموها وتوسعها واعطائها مظهرها العام اذ تأثرت نشأتها الأولى بعامل التضاريس اذ كانت نواتها الأولى قد تكونت في حي الرصافي والمعتصم الواقع على خط ارتفاع(٤٦م) فوق سطح البحر وهو يمثل اعلى مستوى ضمن المنطقة آنذاك، اما الأجزاء الشمالية والشمالية الشرقية المطلة على جانبي سكة حديد بغداد- فلوجة- قائم فكانت على ارتفاع(٤٤-٤٨)م تمثلت بالأحياء(القادسية والضباط والشرطة) ، اما الأجزاء المنخفضة من المدينة فقد شملت الاحياء (المعلمين والوحدة والجمهوري ونزال) وكانت على ارتفاع(٤٢م) [٢].

وعلى العموم فأن سطح مدينة الفلوجة ينحدر انحدارا بسيطا باتجاه الشرق اذ يتراوح ارتفاع المدينة بين (٤٣-٥٠) خريطة(٧) والتي تعد جزءا من المدرجات النهرية القديمة التي تسمى بحصوة الفلوجة ويبلغ ارتفاعها(٥٠) م فوق مستوى سطح البحر، وان طبوغرافية السطح في المدينة كان له إثر إيجابي في نموها وتوسعها كونها منطقة مستوية خالية من التعقيدات كما ان انبساط السطح دفع السكان بأن يتوزعوا في كل مكان في جميع الاتجاهات وذلك لما يرافق ذلك الانبساط من سهولة ايصال الخدمات لهم وحتى للمناطق التي تحيط بالمدينة[٣].

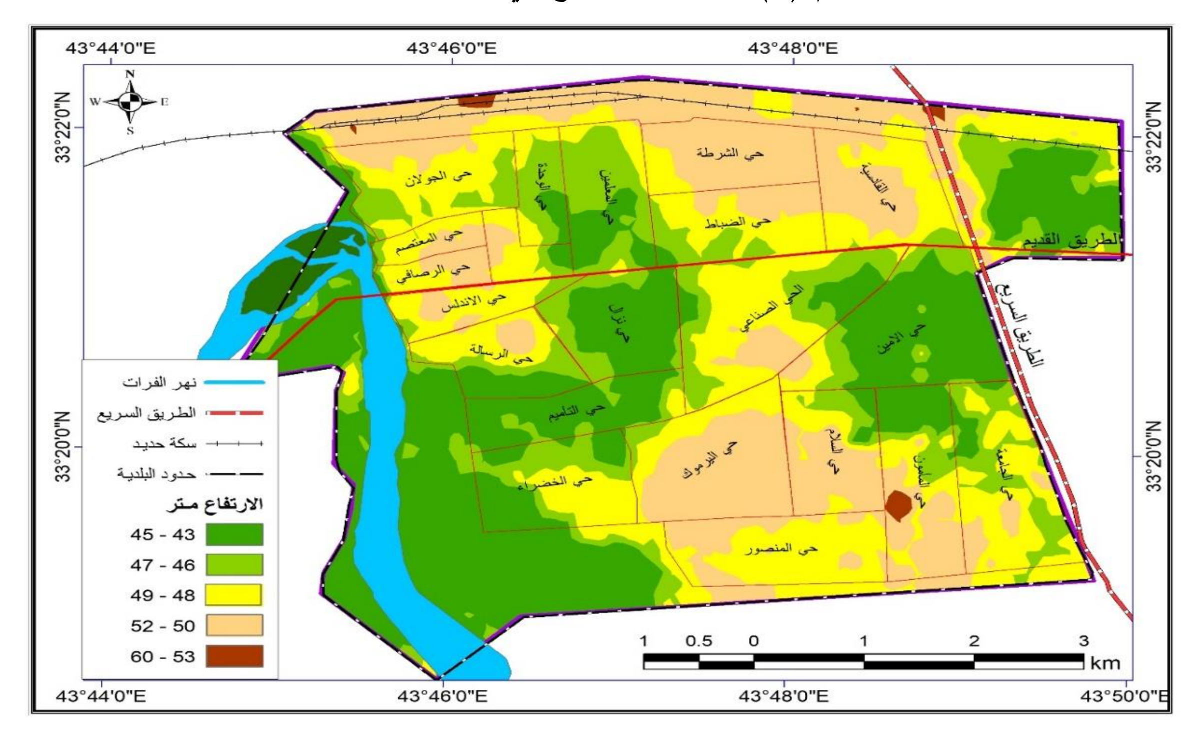
---

(١) سعدي محمد صالح السعدي، محمد خالص رؤوف، مضر خليل العمر، جغرافية الإسكان، مطابع دار الحكمة، أربيل،١٩٩٠،ص١٠٢.

(٢) عطيات عبد القادر حمدي، جغرافية العمران، دار المعارف، الإسكندرية،١٩٦٤،ص١٠٧.

(٣) ضياء خميس علي الدليمي، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية لمدينة الفلوجة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٩٨، ص٣١.

خارطة رقم (٧) ارتفاعات السطح في مدينة الفلوجة.



المصدر: مرئية فضائية نوع (DEM) (نموذج التضاريس الرقمي) بدقة (٣٠) متر مربع لسنة ٢٠١٥، ومعالجتها باستخدام برنامج Arc Map 10.5.

٣-٢-٥-المناخ:

يعد المناخ واحد من اهم الأمور التي تؤثر في تخطيط المدن من عدة جوانب اذ يرتبط به نمط البناء بصورة عامة وسعة واتجاه الشوارع وكذلك يكون له تأثير واضح في طبيعة استعمالات الأرض الحضرية والذي ينتج عنه شكل المدينة (مورفولوجيتها) ،اذ يعرف المناخ على انه متوسط الاحوال الجوية في منطقة ما لفترة من الزمن واعتبر العلماء ان المناخ هو علاقة الاحوال الجوية بالبيئة سواء كانت طبيعية او بشرية وبذلك فهو يدرس الظواهر الجوية لفترة كافية من الزمن خاصة ما يتعلق منها بسطح الارض وتعد دراسة المناخ ومعرفة خصائصه من الدراسات الهامة للإنسان في جميع جهات الارض ويعد المناخ اهم عناصر البيئة الطبيعية تفاعلا مع النشاط البشري في كل مناطق العالم. [(١)]، تقع مدينة الفلوجة في المنطقة الوسطى من العراق ضمن اقليم المناخ الصحراوي الحار (Bwhs).

الذي يتصف بارتفاع درجات الحرارة صيفا وقلة كمية الامطار الساقطة في فصل الشتاء ولا يوجد تباين بالظروف المناخية لعدم وجود تعقيد تضاريسي ونظرا لعدم وجود محطة مناخية في منطقة

---

(١) صباح محمود الراوي، عدنان هزاع البياتي، أسس علم المناخ، مطابع التعليم العالي، بغداد،٢٠٠١، ص٥٣.

الدراسة تم تحليل عناصر المناخ الرئيسة بالاعتماد على بيانات محطتي بغداد والرمادي المناخيتين حيث تقع محطة الارصاد الجوية لمدينة بغداد الى الشرق من مدينة الفلوجة ب ٤٥ كم في حين تقع محطة الارصاد الجوية لمدينة الرمادي على بعد ٤٨ كم غرب مدينة الفلوجة لهذا فان الخصائص المناخية لمدينة الفلوجة أقرب ما يكون الى الخصائص المناخية لهاتين المحطتين.

-**السطوع الشمسي:** تتأثر ساعات السطوع الشمسي بالمواقع الجغرافية للمدينة واقليمها كما تختلف عدد ساعات يوميا بفصول السنة حسب حركة الشمس الظاهرية ويشير الجدول الى ان معدل ساعات السطوع الشمسي لمحطة الرمادي بلغت ٨،٨ساعة/يوم.

رقم (٨) معدلات السطوع الشمسي ساعة /يوم لمحطتي بغداد-الرمادي للمدة (١٩٨٨-٢٠٢٠

ت	الشهر	ساعات سطوع الشمس س/يوم	معدل الاشعاع الشمسي ملم/واط/كم
١-	كانون الثاني	٦,٥	٣٣٢
٢-	شباط	٧,٢	٣٤٨
٣-	اذار	٧,٦	٤٦١
٤-	نيسان	٨,٦	٥٤١
٥-	مايس	٩,٨	٧٣٢
٦-	حزيران	١١,٨	٧٣٢
٧-	تموز	١١,٨	٧٣٣
٨-	اب	١١,٥	٦٦٢
٩-	أيلول	١٠,٥	٥٦٩
١٠-	تشرين الأول	٨,٦	٤٣٥
١١-	تشرين الثاني	٦,٤	٢٨٨
١٢-	كانون الأول	٥,٣	٢٤٧
	المعدل	٨,٨	٥٠٧,٣

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد: جمهورية العراق، الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ،٢٠٢٠.

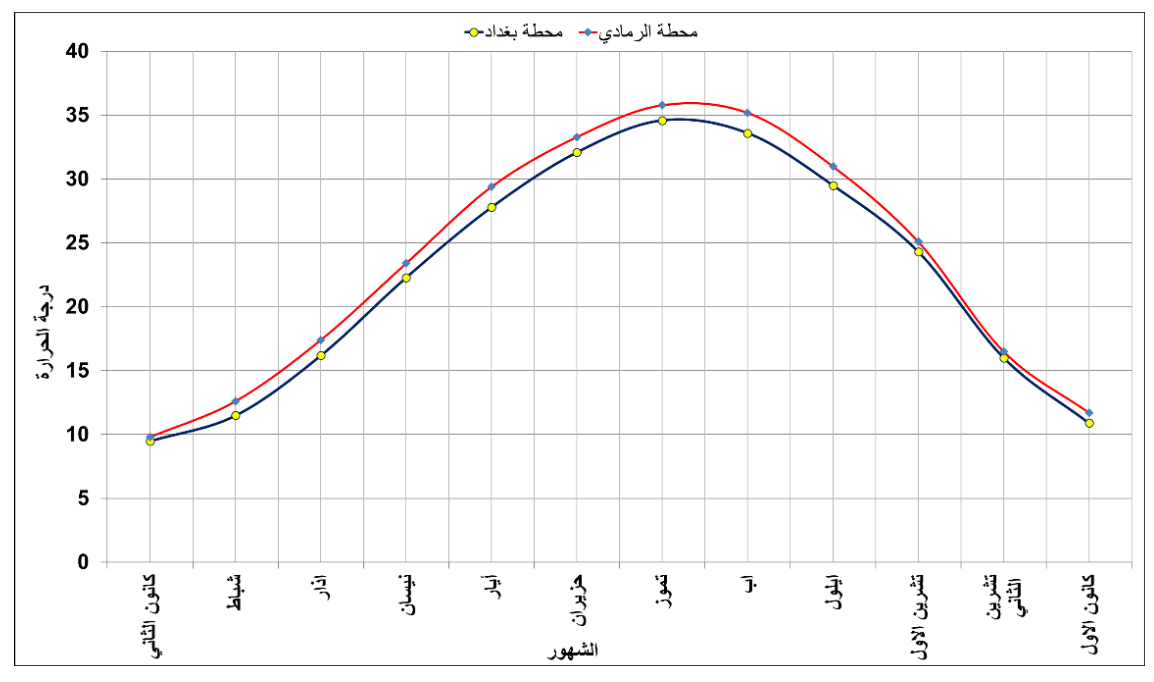
-درجة الحرارة: وهي الوسيلة المستخدمة لقياس كمية الحرارة، تبدأ درجات الحرارة في منطقة الدراسة بالارتفاع مع قدوم فصل الصيف ابتداء من شهر نيسان اذ بلغت (٢٣,٤) و(٢٢,٣) في محطتي الرمادي وبغداد على التوالي وبلغ اعلى معدل لدرجة الحرارة في شهر تموز اذ بلغ ٣٥,٨، ٣٤,٦ في المحطتين على التوالي، اما اوطأ درجة حرارة سجلت في المحطتين في شهر كانون الثاني اذ بلغت (٩,٨) و(٩,٥) على التوالي. الجدول رقم(٩) والشكل (١).

جدول (٩) المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة الاعتيادية لمحطتي بغداد -الرمادي للمدة (١٩٨٨-٢٠٢٠م)

الشهور	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	آيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل السنوي
محطة الرمادي	9.5	11.5	16.2	22.3	27.8	32.1	34.6	33.6	29.5	24.3	16	10.9	22.4
محطة بغداد	9.8	12.6	17.4	23.4	29.4	33.3	35.8	35.2	31	25.1	16.5	11.7	23.4

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ (بيانات غير منشوره). بغداد، ٢٠١٨.

شكل رقم (٢) معدل درجات الحرارة لمحطتي بغداد – الرمادي.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم ().

-الرياح والعواصف الغبارية: ويقصد بالرياح الحركة الافقية للهواء الموازية لسطح الارض وهي تختلف عن الحركة العمودية والتي تكون بشكل تيارات هوائية صاعده وهابطة [(١)]، تعد الرياح الغربية والشمالية الغربية هي الرياح السائدة في مدينة الفلوجة جدول رقم (١٠)، وبلغ اعلى معدل لسرعة الرياح في شهر تموز اذ بلغ (٤,١) و(٢,٨) م/ثا في محطتي بغداد والرمادي على التوالي اما أوطئ معدل لسرعة الرياح فبلغ (٢,٥) و(١,٨) م/ثا في المحطتين على التوالي. يلاحظ الجدول رقم (١١) وتعد العواصف الغبارية من الظواهر المناخية المؤثرة في المناطق الجافة وشبه الجافة وتتعرض منطقة الدراسة الى زيادة معدل تكرار العواصف الغبارية التي يكون مصدر القسم الاعظم منها اراضي الهضبة الغربية والجزيرة فقد تضافرت فيها الظروف الطبيعية على ذلك والتي تتمثل في الموقع القريب من مصادر هبوبها وقلة الغطاء النباتي بسبب قلة الامطار واستواء الارض الجافة لمسافات طويلة والتي تشتد فيها سرعة الرياح وبذلك تنشأ العواصف الترابية نتيجة هبوب الرياح الشديدة [(٢)]

جدول (١٠) معدل تكرار الرياح السائدة في محطتي بغداد والرمادي للمده (١٩٨٨ -٢٠٢٠م)

الاتجاه	شمالية شرقية	شرقية	جنوبية شرقية	جنوبية	جنوبية غربية	غربية	شمالية غربية	شمالية	سكون %	مجموع
رمادي	٤,٤٢	٤,٢٧	٣,٦	٨,٣٦	٥,٤١	٦,٨٢	٢١,٦٢	١٨,٦٧	٢٥,٤٢	%١٠٠
بغداد	٤,٣	٤,٦	٣,٩	٩	٥,٣	٦,١٧	٢٢	١٩,٢٠	٣٦,٣	%١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ (بيانات غير منشوره). بغداد،٢٠١٨ .

جدول رقم (١١) المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح متر/ثانية لمحطتي بغداد-الرمادي للمدة (١٩٨٨-٢٠٢٠م)

الشهر	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	اب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل
الرمادي	١,٩	٢,٣	٢,٥	٢,٥	٢,٦	٢,٨	٢,٨	٢,٣	٢	١,٨	١,٨	١,٨	٢,٣
بغداد	٢,٦	٢,٩	٣,٣	٣,٢	٣,٤	٣,١	٤,١	٣,٥	٢,٩	٢,٧	٢,٦	٢,٥	٣,١

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ (بيانات غير منشوره). بغداد ،٢٠١٩.

(١) علي عبد الزهرة كاظم الوائلي، اسس ومبادئ في علم الطقس والمناخ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، منتدى الجغرافيون العرب، ٢٠٠٥، ص٥٣.

(٢) ظلال جواد كاظم واخرون، العواصف الغبارية وتأثيراتها في زيادة مظاهر التصحر في محافظة القادسية، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، مجلة مركز دراسات الكوفة، ص١.

-**الامطار**: تشير معطيات الجدول رقم (١٢) ان تساقط الامطار في منطقة الدراسة يتفاوت خلال شهور السنة ويبدأ التساقط في شهر تشرين الثاني ويستمر حتى شهر نيسان ويأتي معظم التساقط في أشهر (كانون الاول والثاني، شباط، اذار) بينما تتميز أشهر (حزيران، تموز، اب) بخلوها من الامطار ويحظى شهر تشرين الثاني بأعلى معدل من كميات الامطار اذ بلغ (١٩,٣) ملم.

جدول (١٢) كمية الامطار(بالملم) لمحطتي بغداد – الرمادي للمدة (١٩٨٨–٢٠٢٠)

الشهر	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المجموع السنوي
بغداد	23.7	17.3	16.9	16.2	3.1	0	0	0	0.1	7.2	23.1	17.6	125.2
الرمادي	21	19.2	13.5	16.5	3.8	0	0	0	0.3	6.6	17.3	14.5	112.7

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ (بيانات غير منشوره). بغداد، ٢٠١٨.

-**الرطوبة النسبية:** هي النسبة المئوية بين مقدار بخار الماء الموجود فعلا في الهواء وكمية بخار الماء اللازمة حتى يكون الهواء مشبعا في نفس درجة الحرارة والضغط وكلما ارتفعت درجة حرارة الهواء تأخذ الرطوبة النسبة بالتناقص والرطوبة تتناسب تناسبا عكسيا مع درجات الحرارة [١].ان كمية الرطوبة في منطقة الدراسة تتباين من شهر لأخر، فهي تتناسب مع تغير درجة الحرارة وكمية الامطار، فترتفع نسبة رطوبة الهواء في فصل الشتاء مع سقوط امطار وانخفاض درجات الحرارة وتنخفض في فصل الصيف حيث ينعدم سقوط الامطار وترتفع درجات الحرارة بلغ اعلى معدل للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة في شهر كانون الثاني بلغ (٦٩,٦) %، (٧٥,٥) % في محطتي بغداد والرمادي على التوالي اما أوطأ معدل للرطوبة في المحطتين فبلغ (٢٣,٩) %، (٢٣,٠) % في شهر تموز على التوالي.

(١) علي عبد الزهرة كاظم الوائلي، مصدر سابق، ص٨٧.

٣-٢-٢العوامل البشرية:

احتلت دراسة السكان اهمية بارزة في الدراسات الجغرافية فقد أهتم الجغرافيون بدراسة العلاقة بين السكان وعناصر بيئتهم بقدر ازدياد دور السكان في تطوير البيئة وارتقائهم بتنظيماتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وما يعكسه الان ومستقبلا من تباين في توزيعهم وكثافتهم، فالدراسات السكانية توفر قدرا من المعرفة بحجم السكان وتوزيعهم وتصنيفهم وتركيبهم ونموهم ومن ثم تبين العوامل المؤثرة على خصائصهم السكانية ومدى تأثير ذلك في الارتقاء بمستوى السكان من خلال علاقتهم بالموارد الاقتصادية المتاحة لتوفير افضل قدر ممكن من التوازن بين السكان والبيئة[١]. وعليه سيتم دراسة السكان ونموهم في مدينة الفلوجة لنبين فيها اهم الأسباب الداعية لذلك، معتمدا على الإحصاءات السكانية التي افرزتها التعدادات السكانية التي أجريت في المدينة.

٣-٢-٢-١-السكان:

ان دراسة السكان يؤدي الى تحقيق تنمية بشرية في مدينة الفلوجة، ويعتمد التخطيط السكاني أساسا على تقدير نمو عدد السكان في سنوات محددة لتقدير حجم السكان خلال مدة الخطة المستقبلية ويرجع السبب في هذه الأهمية الى تأثير عدد السكان في التخطيط العمراني بكل ابعاده من حيث الاستعمالات والمخططات مما يتطلب الماما دقيقا بالمتغيرات المتداخلة التي تسهم في التغيرات الجغرافية لمدينة الفلوجة[٢]، اذ تزايد سكان المدينة بشكل سريع منذ بداية العشرينات من هذا القرن وذلك بسبب الزيادة الى التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي وصل اليه العراق بصورة عامة ومدينة الفلوجة بصورة خاصة ، وقد ساعدت الرعاية الصحية الى الانخفاض في نسبة الوفيات وخاصة الأطفال، بالإضافة الى ارتفاع نسبة الولادات وعدم ميل السكان لتحديد النسل، كما ان للتطور الصناعي في مدينة الفلوجة اثر كبير في نمو السكان وزيادتهم ،كما ان لموقع المدينة بالقرب من العاصمة بغداد دور كبير في هذه الزيادة[٣].

وسوف نتطرق الى نمو السكان في المدينة معتمدة على الإحصاءات الرسمية والتقديرات السكانية.

---

(١) بثينة رحيم شوكت المحمدي، التباين المكاني لتوزيع سكان قضاء الفلوجة للمدة من١٩٨٧-٢٠٠٥، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، جامعة الانبار،٢٠٠٩،ص٢١.

(٢) احمد سلمان حمادي الفلاحي، استخدامات الأرض الحضرية لمدينة الفلوجة، مصدر سابق، ص٦٧.

(٣) هويدة عبد الغني سطم، تحليل مكاني الأسعار الأراضي في مدينة الفلوجة، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار،٢٠٢٠،ص٦٣.

٣-٢-٢-٢-نمو السكان:

يعرف نمو السكان على انه الزيادة او النقصان في حجم السكان بين تاريخين معلومين بسبب الفرق بين حجم المواليد وحجم الوفيات من جهة والهجرة بنوعيها (الوافدة والمغادرة) من جهة اخرى، ان تقدير حجم السكان والتعرف على تباين نموهم من مكان الى اخر له اهمية في نجاح التخطيط الاقتصادي والاجتماعي سواء على مستوى الدولة ككل او على مستوى اقليم او منطقة ما وبذلك يمكن تقدير الحاجات الواجب التخطيط لها وتوفيرها [(١)]. ركزت العديد من البحوث والدراسات في دراسة العلاقة بين نمو السكان والنمو الاقتصادي الامثل لسد احتياجات السكان المستقبلية وانه من غير الممكن التنبؤ باتجاهات النمو الاقتصادي من دون دراسة التوقعات المستقبلية لنمو السكان وتطور حجمهم بوصفهم القوة الاقتصادية والاجتماعية.[(٢)] وان اي دراسة الهدف منها خدمة الانسان حاضرا ومستقبلا ومن ثم خدمة التنمية ومنها الدراسات الجغرافية التي تبحث في العلاقات والارتباطات المكانية لأي ظاهرة جغرافية ومن هذه الظواهر ظاهرة النمو السكاني حيث يعد السكان المحور الرئيس الذي تدور حوله الكثير من الدراسات والتي هي ذات اهمية في عملية التخطيط ووضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية حيث يمثل السكان العنصر المتغير في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، يعد نمو السكان من ابرز الظواهر الديموغرافية، حيث ان الاتجاه العالمي للسكان حديثا نحو الزيادة المستمرة ويعد النمو السنوي للسكان من اكثر المقاييس الشائعة للتنبؤ في تقدير حجم السكان لأي منطقة في المستقبل مع توافر نتائج تعداد سكاني على فرض ثبات معدل التغير[(٣)]، ومن ملاحظة الجدول رقم (١٣) يتبين ان معدل النمو السكاني لمدينة الفلوجة يتباين من سنة لأخرى. اذ ازداد عدد سكان مدينة الفلوجة بوتائر نمو عالية عبر تاريخ الفلوج الحضري، اذ بلغ تعداد السكان في عام١٩٧٧ (٦٣٠٥٠) نسمة وذلك بسبب قيام العديد من المشاريع ومن هذه المشاريع انشاء معمل اسمنت الفلوجة، بالإضافة الى مشروع الثرثار كان دافعا لزيادة الهجرة الوافدة الى المدينة، اما في تعداد ١٩٨٧ بلغ عدد السكان (١٠٩٧٣٣) نسمة وبمعدل نمو (٥,٧%) نتيجة الى زيادة النمو الطبيعي للسكان وتأثير الهجرة

---

(١) عبد الله محمد، محمد الجوهري، علم السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص١٠.

(٢) حسـين علي عبد الراوي، تحليل جغرافي لديموغرافية الحرب واثرها على التركيب السـكاني محافظة الانبار للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسـانية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسـانية، العدد٤ ،مجلد الثاني، ٢٠١٣ ،ص٩٣.

(٣) زينة عبد العزيز المحمدي، النقل الحضـري في مدينة الفلوجة دراسـة في جغرافية المدن، رسـالة ماجسـتير، جامعة الانبار،٢٠٠٩ ،ص٣٣.

الوافدة وكان للتشجيع الحكومي على الانجاب السبب الرئيسي وراء تلك الزيادة بالإضافة الى توفير الخدمات الصحية وتحسين الأوضاع المعيشية للبلد فضلا عن ارتفاع مستوى الدخل.

جدول رقم (١٣) النمو السكاني لمدينة الفلوجة للمده (١٩٧٧–٢٠٢٠م).

السنوات	عدد السكان	معدل نمو السكان%
١٩٧٧	٦٣٠٥٠	---
١٩٨٧	١٠٩٧٣٣	٥,٧
١٩٩٧	١٥٣٧٣٠	٣,٤
٢٠٠٧	٢١٨٨٢٤	٣,٦
٢٠٢٠	٢٧٤٢٩٤	٢,٤

المصدر من عمل الباحثة باستخدام المعادلة الأتية:

$$P\ n = po\ (1+r)^n$$

pn تعني عدد السكان المتوقع لسنة الأساس.

Poتعني عدد السكان في أخر تعداد.

Nتعني عدد السنوات بين أخر تعداد والسنة المستقبلية.

R تعني معدل النمو السنوي بين أخر تعدادين .

اما تعداد ١٩٩٧بلغ عدد السكان (١٥٣٧٣٠) نسمة وبمعدل نمو (٣,٤) ويعود السبب وراء هذا التراجع ظروف الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق مما أدى الى ضعف خدمات البنى التحتية للمدن وانخفاض معدلات الولادات وارتفاع معدل الوفيات بسبب ضعف الخدمات الصحية، اما في عام ٢٠٢٠ بلغ عدد السكان في مدينة الفلوجة (٢٧٤٢٩٤) نسمة وبمعدل نمو (٢,٤%) اذ ارتفعت في هذه المدة نسبة الهجرة الوافدة بغض النظر عن الهجرة المعاكسة من المدينة لى خارج القطر وذلك بسبب ظروف قاستها المدينة والتي استنزفت العديد من مواردها البشرية والتي دعت الى تهجير اغلب العوائل[١]، ومن خلال ما تم طرحة من معدلات نمو في مدينة الفلوجة نلحظ ان المدينة هي من المدن الجاذبة للسكان بسبب تمتعها بمركز اقتصادي واداري وخدمي الأمر الذي أدى الى توسعها العمراني ونموها الحضري وزيادة الطلب على الأراضي للسكن والاستعمالات الأخرى مما شكل عاملا مهما في تغيير مورفولوجيتها.

٣-٢-٢-٣-محددات نمو وتوسع المدينة

تواجه أغلب المدن في توسعها بعض العوائق والمحددات منها ما هو طبيعي ليس للإنسان دخل في وجوده كالأنهار، والتضاريس، ومصادر الثروة المعدنية والغابات واخرى مصطنعة وجدت بفعل الأنسان كالمقابر والاحزمة الخضراء والمعسكرات، والسدود الترابية وأنابيب النفط والسكك الحديدية، وطرق المرور السريعة، علما أن هذه المحددات المصطنعة قد تجاوزتها كثير من المدن وتوسعت عبرها ولم تستطع أن توقف زحف عمران المدن[١].

وبتتبعنا لمراحل نمو مدينة الرمادي نلاحظ أن هناك محددات طبيعية وبشرية حالت من دون توسعها في جهات معينة وكأن لها الدور الكبير والمؤثر في امتدادها العمراني بالصورة التي ترى عليها حاليا. فقد تبين وجود محددات للتوسع في اغلب الاتجاهات والمحاور، قسم منها محددات طبيعية والقسم الآخر بشرية، وفيما يلي استعراض لتلك المحددات:

أولا- المحددات الطبيعية

وتشمل الآتي:

١- نـهر الفرات

وهو من المحددات الطبيعية التي وقفت حائلاً أمام توسع المدينة باتجاه الغرب ، وعلى الرغم من وجود جسرين ينفذان إلى الجهة اليمنى للنهر لم تعبر المدينة إلى الجانب الثاني واقتصر التوسع على مستشفى الفلوجة العام الوحيد في المدينة.

ويمكن أن يعزز العائق الطبيعي لتوسع المدينة انعدام المبادرة من الجهات البلدية والتخطيطية للتوسع إلى الجانب الأيمن للنهر خلال السنوات الماضية ، إذ لم يتم توزيع الأراضي في هذا الجانب الواقع بين الجسرين (مثلث المدينة السياحية) لغاية عام٢٠٠١.

---

(١) زينة عبد العزيز محمد المحمدي، النقل الحضري في مدينة الفلوجة، مصدر سابق، ص٢٨.

(١) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط المدن، نظريات. اساليب، معايير. تقنيات، دار الصفاء للطباعة والنشر، عمان الطبعة الاولى، ٢٠٠٥، ١٤٠-١٤٣.

٢- الأراضي الزراعية

تعتبر الأراضي الزراعية الواقعة في الجزء القريب من المدينة (بساتين ال عريم) في الجزء الشمالي الغربي للمدينة، وفي الجزء الجنوبي ممثلة بقرية النعيمية التي عملت كفاصل بين مدينة الفلوجة من جهة والأحياء الجديدة المقرر إنشاؤها (حي المنصور، حي الأمين، حي السلام، حي المأمون) من المحددات لتوسع المدينة نحوها، ذلك لأن ملكيتها تعود للقطاع الخاص وأن شراؤها واستثمارها من قبل الجهات البلدية تشكل تكلفة باهظة.

ثانيا – المحددات البشرية

وتشمل الآتي:

١- المنطقة الصناعية

تعد المنطقة الصناعية غير المخططة من المحددات الكبيرة والتحديات الكبيرة أيضا أمام تخطيط وتنمية المدينة، وهي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة وعلى مقربة من المناطق السكنية إذ تقابل ثلاثة (٣) أحياء ذات كثافة سكانية عالية هي (حي الضباط الأولى، حي الضباط الثانية وحي الضباط الثالثة)،وهي تشكل عائقا أمام استثمارها في الاستعمال السكني أو حتى الخدمي ، لذلك بات من الضروري على

الجهات ذات العلاقة تحويل المنطقة الصناعية إلى مكان آخر على أطراف المدينة، وليكن مثلا جنوب طريق بغداد– فلوجة.

٢- سكة الحديد

تحد سكة الحديد المدينة من الجهة الشمالية وهي من محددات توسع المدينة باتجاه الشمال، إذ إنها تتداخل مع حدود البلدية ولا يفصلها عن الأحياء الشمالية سوى مسافة قليلة، وسكة الحديد هذه تفصل المدينة عن المساحات الواقعة خلفها باتجاه الشمال ، وهي أراض منبسطة صالحة للاستثمار الحضري لأن ملكيتها عائدة للدولة.

٣- قصور التصاميم الأساسية والإجراءات التخطيطية

كل التصاميم الأساسية للمدينة لم تأخذ بنظر الاعتبار النمو السكاني المستقبلي ولم تحسب الطاقة الاستيعابية ولم تستثمر الأراضي الحضرية للمدينة بكفاءة بما ينسجم مع النمو السكاني ، بل أعطت مرونة عالية في التوسع الأفقي في بناء الأحياء السكنية لامتصاص الزيادة السكانية،

لذلك افترشت المدينة جميع أراضيها المحيطة، وكان من المفروض عدم التمادي في التوسع الأفقي وترشيد استثمار وحدة المساحة من خلال البناء العمودي (عمارات سكنية)، إذ أن المدينة تكاد تخلو من البناء العمودي باستثناء مواقع محددة ومحدودة.

٣-٢-٢-٤-التوزيع الجغرافي للسكان:

يقصد بتوزيع السكان حصة ما يصيب المنطقة او الاقليم من حجم السكان سواء كان على مستوى القطر او على مستوى محافظه او وحداته الادارية كالأقضية [١]، يتأثر توزيع السكان بمجموعة من العوامل طبيعية او بشرية او اقتصادية او حقائق تاريخية اذ تؤثر في تباين كثافة السكان ضمن احيائها السكنية وان مثل هذه العوامل تبين اتجاه ونمو المدينة المستقبلي من خلال التوزيعات المكانية لاستعمالات الأرض داخل المدينة وتوضيح طبيعة وكثافة تلك الاستعمالات بما يتلاءم وحجم السكان وضمان موازنة في التوزيع المكاني من خلال مراحل التصميم الأساسي للمدينة[٢]، تعد دراسة توزيع السكان وكثافتهم ذات اهمية في الدراسات الجغرافية وذلك لارتباطها بالمكان الذي يعيش علية الانسان ويختلف التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم من منطقة لأخرى ويتأثر التوزيع بعدة عوامل كحجم السكان ومساحة الاحياء السكنية وطبيعة الوظائف والخدمات التي تقدمها وكذلك البعد التاريخي للمدينة، بلغ عدد سكان مدينة الفلوجة في عام ٢٠٢٠م حسب تقديرات دائرة احصاء الفلوجة (٢٦٦٧٥٣) نسمة ويتوزعون على ٢٢ حي تم تقسيم السكان في منطقة الدراسة الى مجموعة من الفئات حسب عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي وتمثل كل فئة عدد من الأحياء حسب عدد السكان في كل حي وتوزيعهم الجغرافي على احياء المدينة

١. الفئة الأولى (قليلة السكان): وتشمل الأحياء السكنية التي بلغ عدد سكانها أقل من (١٠٠-٥٠٠٠) نسمة وتشمل خمسة أحياء (الأمين، السلام، المنصور، المأمون، الجامعة، الرشيد).

٢. الفئة الثانية (متوسطة السكان): والتي تراوح عدد سكانها بين (٦٠٠٠-١٠٠٠٠) نسمة وتشمل كل من أحياء (الخضراء، التأميم، الرصافي).

٣ . الفئة الثالثة (عالية السكان): والتي يزيد عدد سكانها عن (١١٠٠٠-١٥٠٠٠) نسمة وتشمل أربعة أحياء مدينة الفلوجة وهي (المعتصم، الاندلس، الوحدة، اليرموك).

---

(١) عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، الإسكندرية، مطبعة اطلس، القاهرة، ١٩٨٠،ص٢٩.

(٢) اياد مخلف محمد الخليفاوي، النمو السكاني واثرة على التوسع العمراني لمدينة الفلوجة، مصدر سابق، ص٤٤.

٤. الفئة الرابعة (عالية جدا بالسكان): تتراوح نسبتها ما بين(٢٠٠٠٠-فأكثر) وتشمل معظم احياء مدينة الفلوجة وهي (الجمهوري، الجولان، الضباط، المعلمين، نزال، الرسالة، الشرطة، القادسية).

جدول رقم (١٤) توزيع السكان حسب الاحياء السكنية لمدينة الفلوجة لعام (٢٠٢٠م)

ت	الحي	عدد السكان	النسبة%
1	الجمهورية	١٦٣٤٠	٦,١
2	المعلمين	١٧٤٩٤	٦,٦
3	الجولان	٣٢٣٨٥	١٢,١
4	التأميم	٨٥٩٤	٣,٤
5	المنصور	١٢٠٤	٠,٥
6	اليرموك	١٣٥٢٥	٥,١
7	الأمين	١٤٨٣	٠,٦
8	الاندلس	١٤٧٥٠	٥,٥
9	الضباط	٢١١٩٤	٧,٩
10	المعتصم	١٣٠٠٦	٤,٩
11	نزال	٢٢٨٧٩	٨,٦
12	القادسية	٢٠٨٦١	٧,٨
13	الشرطة	٢٣٢٤٨	٨,٧
14	الوحدة	١٤٣١٢	٥,٤
15	الرصافي	٨٣٢٢	٣,١
16	الخضراء	٩٨١٩	٣,٧
17	الصناعة	--	--
18	الرسالة	٢٤٤٥٥	٩,٢
19	السلام	١٢٠٩	٠,٥
20	المأمون	١١٦٧	٠,٤
21	الجامعة	٢٤٦	٠,١
	المجموع	٢٦٦٧٥٣	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة احصاء الفلوجة.

٣-٢-٢-٥-كثافة السكان:

ان دراسة اعداد السكان مجردة دون اعتبار المساحة غير كافية لإعطاء صورة عن التوزيع الجغرافي للسكان ومدى درجة التزاحم وكيفية المقارنة بين الوحدات المساحية وذلك لان السكان مرتبطون بالأرض ارتباطا مباشرا[١]، والكثافة السكانية هي النسبة بين عدد السكان ومساحة الارض التي يعيشون عليها. [٢] اذ عناك أنواع مختلفة من الكثافات التي تبين العلاقة بين السكان والأرض، اذ يهمنا في دراستنا هذه هي الكثافة الحسابية العامة، وان هذا النوع من الكثافة يعبر عن شكل العلاقة بين الانسان والأرض التي يعيش عليها بغض النظر عن طبيعة تلك الأرض وامكانياتها الاقتصادية ويمكن استخراج الكثافة العامة عن طريق قسمة عدد السكان في منطقة ما على مساحة تلك المنطقة، اذ قسمت منطقة الدراسة الى أربع فئات تضم كل فئة عدد من الاحياء حسب كثافة السكان في كل حي من احياء المدينة وهي: جدول (١٥).

١-الفئة الاولى ذات الكثافة السكانية العالية: والتي تتراوح بين (٢٢٩,٨-٣٠٦,٢) نسمة/ هكتار وتشمل كل من حي الجولان وحي المعتصم وحي الرسالة وحي الجمهورية والتي تمثل اعلى أحياء المدينة من الكثافة السكانية ويحتل حي الجولان المرتبة الاولى بعدد سكاني بلغ ٢٦٩٠٢ نسمة، اذ تمثل هذه الأحياء النواة الاولى لنشوء المدينة لذلك فأن الكثافة العامة مرتفعة بها.

٢-الفئة الثانية: وتتراوح كثافتها بين (١٥٣,٢ – ٢٢٩,٧) نسمة /هكتار وتشمل أحياء القادسية والشرطة والاندلس وحي نزال وحي التأميم.

٣-الفئة الثالثة: وتتراوح كثافتها بين (١٥٣,١-٧٦,٧) نسمة /هكتار وتشمل كل من حي الوحدة والمعلمين والضباط والرصافي واليرموك والخضراء.

٤-الفئة الرابعة ذات الكثافة السكانية الواطئة (٧٦,٦ فأقل) نسمة / هكتار: وتشمل حي الصناعي والامين والمأمون والسلام والمنصور ويمثل الحي الصناعي المرتبة الأخيرة بعدد سكاني بلغ ٢٣٤ نسمة ويعود انخفاض الكثافة السكانية في هذه الاحياء الى انها أحياء حديثة الانشاء ولا زالت فيها ساحات واسعة خالية من السكان لذلك انخفضت كثافتها السكانية.

---

(١) فلاح شاكر اسود، الخرائط الموضوعية، مطبعة دار الحكمة، بغداد،١٩٩٠،ص١٩٩.

(٢) عباس فاضل السعدي، دراسة في جغرافية السكان، مصدر سابق، ٤٨.

جدول رقم (١٥) الكثافة السكانية حسب الاحياء السكنية لمدينة الفلوجة ٢٠٢٠

ت	اسم الحي	عدد السكان نسمة	المساحة هكتار	الكثافة نسمة/ هكتار
١	حي الجمهورية	١٣٤٦٤	٤٤	٣٠٦,٢
٢	حي المعلمين	١٧٩٨٠	١٣٠,٣	١٣٨
٣	حي الجولان	٣٧٩٤٨	١٤٧	٢٥٨,١
٤	حي التأميم	١٧٧٥٧	١١٢,٦	١٥٧,٧
٥	حي المنصور	٣١٠٩	١٥٧,٧	١٩,٧
٦	حي اليرموك	١٤٢٥	١٨٧,٣	١٣٥,٦
٧	حي الأمين	١٤٢٥	١٦٢,٥	٨,٨
٨	حي الاندلس	١١١٢٧	٦٤	١٧٣,٨
٩	حي الضباط	١٩٥١٣	١٢٩,٢	١٥١
١٠	حي المعتصم	١٠٧٣٠	٣٨,١	٢٨١,٥
١١	حي نزال	٢٤٢١٢	١٢٩,٩	١٨٦,٣
١٢	حي القادسية	٢٤٢٦٥	١٤٥,٣	١٦٧
١٣	حي الشرطة	٢٣٤٦٧	١١٩,٥	١٩٦,٤
١٤	حي الوحدة	٨٩١٦	٥٨,٧	١٥١,٩
١٥	حي الرصافي	٥١٨٣	٤١,٤	١٢٥,٢
١٦	حي الخضراء	١٦٣١٢	١٤٤	١١٣,٣
١٧	الحي الصناعي	٣٣٠	٢٢٩,٧	١,٤
١٨	حي الرسالة	٢٤٨٣٦	١٠٦,٧	٢٣٢,٨
١٩	حي السلام	٣٧٩	٥٩,٦	٦,٤
٢٠	حي المأمون	٠	١٤٦,٨	٠
٢١	الجامعة	٠	١٨١,٥	٠
	المجموع	٢٨٦٣٤	٢٣٥٤٣	١٢١,٦

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة احصاء الفلوجة.

٣-٣-التركيب النوعي والعمري لسكان مدينة الفلوجة

تكتسب دراسة كل من التركيب النوعي والتركيب العمري أهمية كبيرة لدى المهتمين بإدارة المدن وخاصة ما يتعلق بالجانب التخطيطي الذي يعد الركن الأول والاهم في الإدارة الحضرية فمعرفة قيم البيانات المتعلقة بالنوع ذكر او انثى لأي مجتمع تفيد في تحديد حجم القوى العاملة. حيث يلاحظ من الجدول (١٦) ان عدد الذكور من سكان مدينة الفلوجة بلغ (١٢٨٥٣١) ذكر في حين بلغ عدد الاناث(١٢٣٣٢٦) وبذلك يكون نسبة النوع (١٠٤،٢) ذكر لكل (١٠٠) انثى ،اما بخصوص الفئات العمرية فان المهم في ذلك هو تحديد حجم الفئة الوسطى (الفئة النشطة العاملة) او ما يطلق عليها الفئة المعيلة والتي يقع على جزء منها مسؤولية العمل في كل أنشطة المجتمع ،وعلى العموم فان الجدول()الذي يمثل الهرم السكاني لسكان المدينة حيث يشير الى اتساع قاعدة الهرم السكاني وضيق قمته مما يعطي مؤشر على ان المجتمع السكاني لمدينة الفلوجة هو من المجتمعات الشابة وهذا يعود الى ان عدد المواليد يفوق عدد الوفيات حيث بلغ عدد المواليد (٤١٨٠)مولودا عام٢٠٢٠ في حين بلغ عدد الوفيات لنفس العام (٨٨١)وفاة.

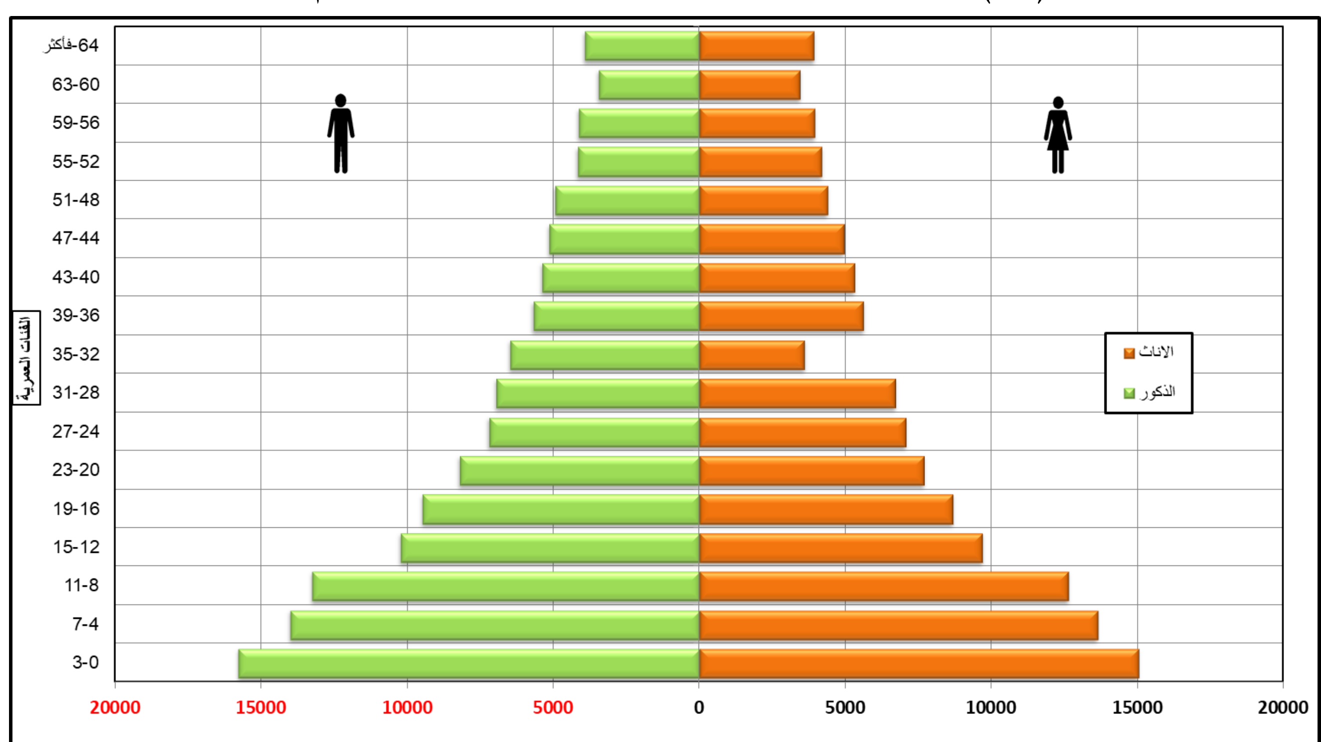
وبذلك تكون نسبة الزيادة الطبيعية لسكان المدينة (٣١٩٩) نسمة. على الرغم من كون فئات صغار السن هي الأكثر في المجتمع المدينة وتكون هذه من الفئات المعالة الا انها توفر فرصة جيدة لحجم العمالة مستقبلا والتي يمكن استغلالها في احداث التنمية الاقتصادية في المدينة.

جدول رقم(١٦)الفئات العمرية لسكان مدينة الفلوجة حسب الجنس لعام ٢٠٢٠

ت	الفئات العمرية	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
١-	٠-٣	١٥٧٧٥	١٥٠٣١	٣٠٨٠٦
٢-	٤-٧	١٤٠١٢	١٣٦٢٩	٢٧٦٤١
٣	٨-١١	١٣٢٥٦	١٢٦٤٢	٢٥٨٩٨
٤-	١٢-١٥	١٠٢٣٤	٩٧٠٢	١٩٩٣٦
٥-	١٦-١٩	٩٤٧٨	٨٦٨٧	١٨١٦٥
٦-	٢٠-٢٣	٨٢١٨	٧٦٩٧	١٥٩١٥
٧-	٢٤-٢٧	٧٢١٥	٧٠٧٢	١٤٢٨٧
٨-	٢٨-٣١	٦٩٦٠	٦٧٢٠	١٣٦٨٠
٩-	٣٢-٣٥	٦٤٨٨	٣٦١٦	١٢٨٠٤
١٠-	٣٦-٣٩	٥٧٠٠	٥٦٣٣	١١٣٣٣
١١-	٤٠-٤٣	٥٣٩٧	٥٣١٣	١٠٧١٠
١٢-	٤٤-٤٧	٥١٤٥	٤٩٥٧	١٠١٠٢
١٣-	٤٨-٥١	٤٩٤٥	٤٣٩٣	٩٣٣٨
١٤-	٥٢-٥٥	٤١٧٩	٤٢٠١	٨٣٨٠
١٥-	٥٦-٥٩	٤١٣٩	٣٩٥٠	٨٠٨٩
١٦-	٦٠-٦٣	٣٤٥٧	٣٤٦	٦٩٠٣
١٧-	٦٤-فأكثر	٣٩٣٣	٣٩٣٧	٧٨٧٠
	المجموع	١٢٨٥٣١	١٢٣٣٢٦	١٥١٨٥٧

المصدر دائرة إحصاء الفلوجة تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠.

شكل (٣) الفئات العمرية لسكان مدينة الفلوجة حسب الجنس لعام ٢٠٢٠



حيث يمكن تقسم المجتمع السكاني للمدينة الى ثلاثة فئات عمرية رئيسية وهي :

١-فئة صغار السن (٠-١٥) يشير الجدول رقم (١٦) الى ان عدد السكان الذكور من هذه الفئة (٥٣٢٧٧) نسمة في حين بلغ عدد السكان الاناث من الفئة نفسها (٥١٠٠٤) نسمة حيث يشكل نسبة ٤١،٣% من مجموع سكان المدينة.

٢-فئة متوسطي العمر ويتراوح اعمارها بين (١٦-٦٣سنة) وتسمى الفئة النشطة حيث بلغ عدد الذكو في هذه الفئة (٧١٣٢١) نسمة وبلغ عدد الاناث (٦٨٣٥٨) نسمة وبذلك تشكل نسبة (٥٥،٥%) من مجموع السكان الكلي.

٣-فئة كبار السن وهذه الفئة اقل الفئات بالنسبة للسكان عددا حيث بلغ عدد الذكور (٣٩٣٣) نسمة في حين بلغ عدد الاناث (٣٩٣٧) نسمة ويشكل نسبة (٣,٢%) وهي تماثل فئة الصغار السن كونها من الفئات المعالة الخارجة عن سن العمل.

٣-٤-التركيب الوظيفي للمدينة:

ويقصد بالتركيب الوظيفي الكيفية التي أستغل بها الأنّسان أرض المدينة والنشاطات المقامة عليها ومجالات العمل التي تولدت منها وكل مدينة لابدّ لها من أنّ تقدم وظائف لسكانها وسكان المناطق المحيطة بها، وتتخذ هذه الوظائف حيزاً مكانيا على شكل استعمالات تتوزع ضمن أراضي المدينة المبنية وتخصص في أحيان عديدة الاماكن الخالية أو الخضراء كمناطق توسع مستقبلي لتلك الاستعمالات.

وبناءً على ذلك سنقوم في هذا الفصل بدراسة استعمالات الأرض داخل مدينة الفلوجة وذلك من خلال تطور هذه الاستعمالات وتوزيعها والعوامل المؤثرة فيها التي بدورها أدت الى تباين نسب إشغال هذه الوظائف.

٣-٤-١- استعمالات الأرض الوظيفية في مدينة الفلوجة:

تقوم مدينة الفلوجة حالها حال بقية المدن بوظائف متعددة تلبي حاجة سكانها والمناطق المحيطة بها، وتختلف الوظائف من حيث عدد من يعمل فيها وعدد المستفادين منها فضلاً عن اختلاف مجال تأثير ونفوذ تلك الوظائف [١]، ومن خلال الجدول (١٧) والخريطة (٦) نجد أنّ الرقعة الحضرية المبنية والمشغولة لمدينة الفلوجة للمرحلة المعاصرة قد شغلت(٢٢٣٥,٦)هكتاراً وبلغت ما نسبته (٤٩,٤)% من مساحة المدينة الكلية البالغة (٤٥٢٣)هكتارا إذ بَلَغَت ما تشغله استعمالات الأرض لأغراض السكن(١١١١,٦)هكتاراً أي بنسبة (٤٩,٧)% من المساحة المشغولة ونسبة (٢٤,٦)%من المساحة الكلية وأنّها تصدرت بقية الاستعمالات الوظيفية الأخرى، ويعود السبب في ذلك إلى البناء الأفقي الذي يلتهم مساحات واسعة من أرض المدينة، أمّا استعمالات الأرض لأغراض النقل فقد بَلَغَت(٥٨٦,٤)هكتاراً أي بنسبة(٢٦,٢)% من المساحة المشغولة من المدينة، ويعود السبب في كبر مساحة هذا الاستعمال قياساً بالاستعمالين التجاري والصناعي إلى اتساع شوارع ألمدينة سواء ألرئيسية أو الثانوية لاسيما التي تقع ضمن الأحياء السكنية، أمّا الاستعمال التجاري فقد شغل (٧٥,٢)هكتاراً ما نسبته(٣,٤)% من المساحة المشغولة و(١,٧)% من المساحة الكلية للمدينة، وهي نسبة ضئيلة جدا بالمقارنة مع ما تقدمه المدينة من خدمات لسكانها وسكان

(١) قتيبة محمد شلال، الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية في مدينة الفلوجة، مصدر سابق، ص٧٤.

أقاليمها، أمّا الاستعمال الصناعي فقد بلغ (١٣٣,٨)هكتاراً وشكل نسبة(٦,٠)% من مساحة الأرض المشغولة (٣,٠)% من المساحة الكلية للمدينة ،ويلحظ من ذلك صغر الحيز المكاني للاستعمال الصناعي.

وعلى الرغم من صغر هذه المساحة التي يحتلها فأنّ خدماته لا تقتصر على المدينة فحسب بل تتعداها الى مناطق أقاليمها، أمّا الاستعمالات الخدمية المجتّمعية المتّمثلة بالاستعمالات التعليمية والصحية والإدارية والثقافية والترفيهية وخدمات البنى الارتكازية فقد وصلت مجموعها (٣٢٨,٦) هكتاراً ما نسبته (١٤,٧%) من المساحة المشغولة و(٧,٣%) من المساحة الكلية للمدينة، وتنتظم استعمالات الأرض جميعها وتتوحد لتشكل بنية المدينة واطارها المكاني وذلك من خلال الفعاليات والأنّشطة التي تقوم بها تلك الاستعمالات التي تتوزع ضمن الحيز المكاني، وتتعرض استعمالات الأرض إلى تغييّر مستّمر من حيث المكان والزمان وذلك لدخولها في صراع وتنافس من أجل إشغال المكان الذي ترغب فيه.

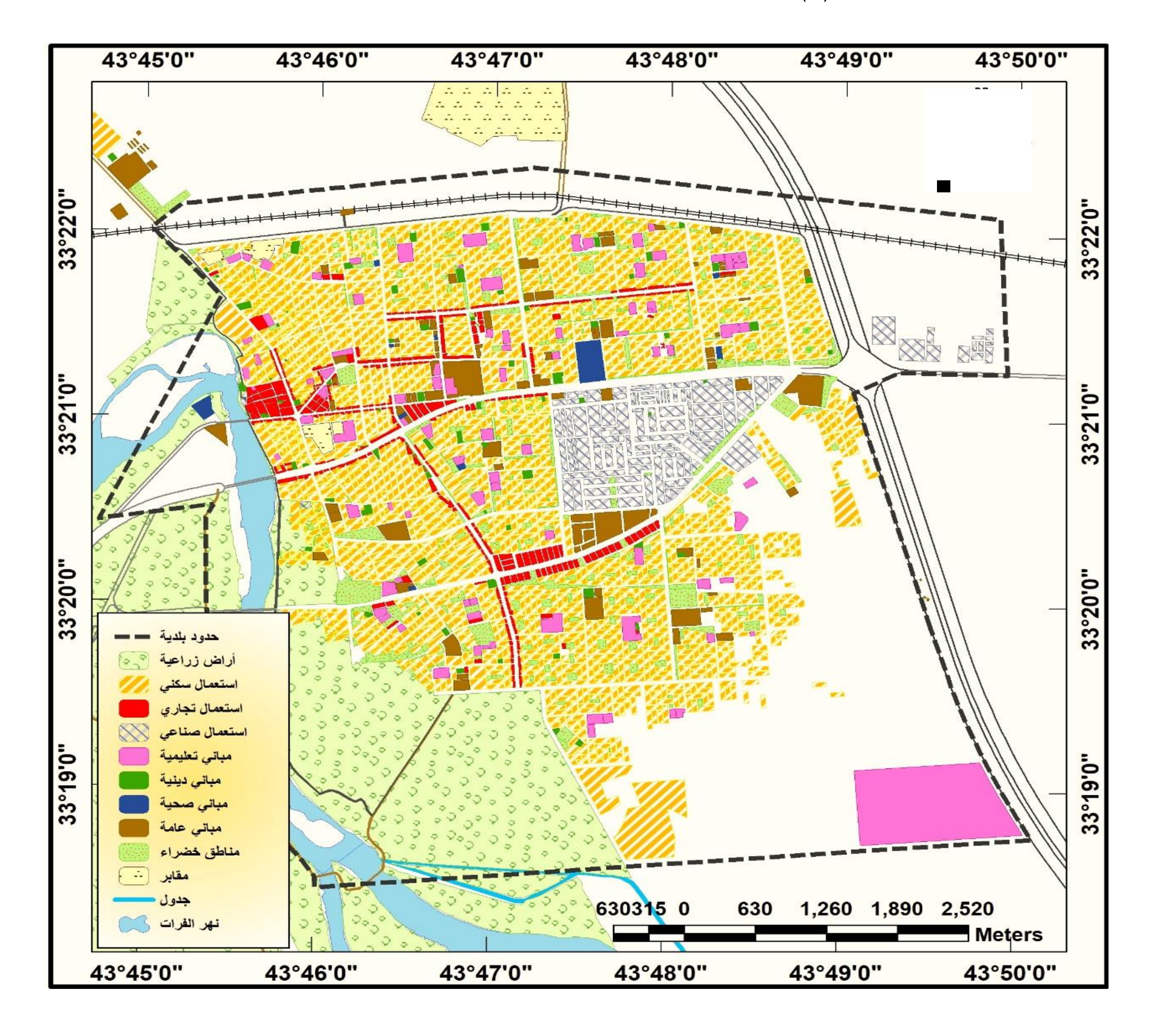
ولابدّ هنا من معرفة أنّ استعمالات الأرض داخل المدينة لا تعمل بشكل منفصل عن بعضها بل تكون مرتبطة بروابط وعلاقات مكانية تعطي المدينة شخصيتها ومكانتها الاقتصادية وشكلها الخارجي ومظهرها المورفولوجيا الذي يعّبر عن شخصيتها.

جدول رقم(١٧) استعمالات الأرض الوظيفية لمدينة الفلوجة لسنة ٢٠٢٠

نوع الاستعمال	المساحة (هكتاراً)	النسبة من المساحة المشغولة والمبنية %	النسبة من المساحة الكلية %
الاستعمال السكني	١١١١,٦	٤٩,٧	٢٤,٦
الاستعمال الصناعي	١٣٣,٨	٦,٠	٣,٠
الاستعمال التجاري	٧٥,٢	٣,٤	١,٧
استعمال النقل	٥٨٦,٤	٢٦,٢	١٣,٠
استعمال خدمي	٣٢٥,٦	١٤,٧	٧,٣
مجموع المساحة المبنية والمشغولة	٢٢٣٥,٦	١٠٠	٤٩,٤
اراضي توسع مستقبلي غير سكني	٢٢٨٧,٤		٥٠,٦
مجموع المساحة الكلية	٤٥٢٣		١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتّماد على حساب المساحات على (خريطة)-تّم قياس المساحات باستعمال برنامج(Arc GIS 10.6.1)

خريطة (٨) استعمالات الأرض الوظيفية لمدينة الفلوجة لسنة ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتّماد على:

١- وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط العمرأنّي، قسم تخطيط المنطقة الوسطى، التصميم الاساس لمدينة الفلوجة رقم (٣٩٧- ب -)، لسنة ٢٠١٠، مقياس (١: ١٠٠٠٠).

٢- مرئية فضائية لمنطقة الدراسة ، للقمر الصناعي (WorldView-3)، دقة (30) سم، امتداد (Jpej)، الولايات المتحدة ، لسنة ٢٠١٧ .

١-الاستعمال السكني

أنّ الخصائص المختلفة للحالة العمرانّية للمدينة ومواكبتها للتطور العلمي شغل بال كثير من المختصين في مجال العمران كون هذه التطورات في حجوم المدن يتطلب أنّ تقابلها إدارات حضرية على قدر كافٍ من الخبرة والمختصين ودراسة المشكلات التي تواجههم وإيجاد الحلول المناسبة والفورية لمنع تدهور البيئة الحضرية وإيجاد حياة أفضل لسكانها وتحقيق التوازن بين حجم السكان. وحجم الخدمات المجتّمعية لتحقيق الرفاهية الاجتّماعية لأنّ مشكلة السكن المتفاقمة على مستوى العالم أحدثت الكثير من المشكلات والاضطرابات السياسية وانتشار العشوائيات من سكن غير لائق وغير صحي سبّب كثير من الأوبئة والامراض والجريمة إذ بَلَغَت ما تشغله استعمالات الأرض لأغراض السكن (١١١١,٦) هكتاراً أي بنسبة (٤٩,٧) % من المساحة المشغولة ونسبة (٢٤,٦) %من المساحة الكلية وأنّها تصدرت بقية الاستعمالات الوظيفية الأخرى، ويعود السبب في ذلك إلى البناء الأفقي الذي يلتهم مساحات واسعة من أرض المدينة.

٢- استعمالات الأرض للأغراض التجارية:

وعلى الرغم من أهمية النشاط التجاري في حياة المدينة ألا أنّه لا يشغل سوى نسبة ضئيلة من مساحة المدينة ومن ملاحظة الجدول (١٧)نجد أنّ مساحة هذا الاستعمال بَلَغَت (٧٥,٢)هكتاراً مشكل نسبة (٣,٤)% من مساحة المدينة المشغولة البالغة (٢٢٣٥,٦)هكتاراً وتوزعت بحسب المكونات الأساسية لاستعمالات الأرض التجارية داخل مدينة الفلوجة وبذلك فأنّ كفاءة استعمال الأرض للأغراض التجارية غير جيدة مما أدى الى العجز في استعمالات الأرض لهذا الغرض، الامر الذي أدى بأصحاب المؤسسات التجارية ولاسيما منطقة التجارة المركزية والمراكز التجارية الثانوية الى استعمال الرصيف في عرض سلعهم مما أحدث ارباكاً في حركة النقل، الامر الذي اضطر المشاة الى النزول الى نهر الشارع[١]

وقد اكتسب الاستعمال التجاري أهمية كبيرة في مدينة الفلوجة من خلال الزيادة الحاصلة في عدد المؤسسات من بداية نشوء المدينة حتى الزمن المعاصر ويعود هذا التطور الى الزيادة المستّمرة لسكان المدينة فضلاً عن قوة العلاقة الإقليمية مع مناطق نفوذها الامر الذي أدى الى زيادة الطلب على السلع و زيادة عدد المحلات التجارية لتلبية الطلب المتزايد للسكان، الامر الذي أسهم

---

(١) – احمد فياض المحمدي ،مدينة الفلوجة علاقاتها ووظائفها الإقليمية ،مصدر سابق ،ص١٣٤.

في تطوير بنية المدينة التجارية وعند تسليط الضوء على التركيب التجاري للمدينة لابدّ من معرفة طبيعة توزيعها وخواص كل منطقة يمارس فيها النشاط التجاري بأنواعه المختلفة وتباين المؤسسات من إذ السلع والبضائع والسكان المترددين عليها، هنا لابدّ من دراسة وتحليل مؤسسات تجارة الجملة والمفرد والخدمات التجارية وبشكل مفصل وذلك لأهمية الخدمات بالنسبة لسكان المدينة والأقاليم التابع لها، بهدف تحديد طبيعة التفاعل المكاني لهذا النشاط المهم لاعتبار المدينة مركز نشاط خدمي أقليمي يخدم سكانها وسكان الأقاليم التابع لها.

٣- استعمالات الأرض للأغراض الصناعية:

تّمثل الصناعة احدى الركائز الأساسية وأهم النشاطات الاقتصادية التي تؤديها المراكز الحضرية، وتأتي أهميتها من خلال استقطاب اعداد كبيرة من العاملين سواء من داخل المدينة أو من خارجها، مما يؤدي الى حركة السكان داخل الحيز الحضري وتوزيعهم بحسب متطلباتها من المهارة الفنية والأيدي العاملة [(١)]. وتتّميز الوظيفة الصناعية بكونها مرتبطة بشكل كبير بتطور المجتّمع من الناحية الاقتصادية والاجتّماعية كونها ركناً اساسياً في توفير فرص العمل لقطاع كبير من السكان وفي جذب العاملين من مناطق مختلفة بفعل تطور مؤسساتها مما يؤدي الى نمو الوظائف الاخرى في المدينة وتوسعها [(٢)]. فدراسة الاستعمال الصناعي في المدينة يعد من وسائل التخطيط الإقليمي الذي يكشف عن البعد المكاني لعملية التنمية والتخطيط فيها ويشترك في دعم الاساس الاقتصادي لها والذي ينتج عنه نمو مدينة الفلوجة وتطورها مما يؤدي إلى تغيرات مورفولوجية من خلال طبيعة الابنية والمنشأت التي تقام لأجل هذا الاستعمال.

وقد شهدت مدينة الفلوجة نمواً كبيراً للأنّشطة الصناعية في السنوات الاخيرة إذ بَلَغَت مساحة الاستعمال لصناعي (١٣٣,٨) هكتاراً، وشغلت نسبة (٦,١)% جدول(١٧)من المساحة المبنية والمشغولة والبالغة (٢٢٣٥,٦)هكتار.

(١) – هاشم خضير الجنابي ، مدينة اربيل ،دراسة في جغرافية الحضر ، دار الكتب للنشر والطباعة ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ ،ص١٢٩.

(٢)– سعد عزيز كمونة ،معالجات تخطيطية ومعمارية للمناطق الصناعية في مدينة بغداد ،١٩٨٦،ص٤.

٤- **استعمالات الأرض لأغراض النقل:**

يأتي تأثير النقل على المراكز الحضرية من اتجاهين احدهما وظيفي يتّمثل بزيادة التفاعل بين وظائف المدينة المختلفة والمراكز الاخرى؛ أمّا الاتجاه الاخر فهو مورفولوجي يتّمثل بالتغير الذي يطرأ على الشوارع خاصة الشوارع الرئيسية بفعل عملية التبدل الوظيفي مما يؤدي الى تغير في النسيج المعماري للمدينة بما ينسجم ومتطلبات المرحلة التي تّمر بها المدينة[١] أي إنه يعتبر مرتكزاً اساسياً للنظام الحضري فهو يقدر اتجاهات النمو وتطور المدينة لكون نظام النقل يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في استعمالات الأرض الحضرية ،ويشغل حيزاً مهماً من مساحة المدينة ويسهل حركة الوصول من مكان الى اخر[٢]، وأنّ استعمالات الأرض والنقل عاملان يرتبط بعضهما ببعض ولا يمكن الفصل بينهما إذ يسهم النقل في توزيع استعمالات الأرض الحضرية كما يساعد على تشتت الأنْشطة الاقتصادية[٣]. وله دور أساس في إعطاء المدينة شكلها النهائي، وقد بَلَغَت نسبة استعمالات الأرض في مدينة الفلوجة وبحسب جدول رقم (١٧) الى(٥٨٦,٤)هكتاراً ومثلت نسبة (٢٦,٢)% من مساحة المنطقة المبنية والمشغولة.

٥-**استعمالات الأرض المجتّمعية** [*]:

(١)- خالص حسني الاشعب ،د. صباح محمود محمد مورفولوجية المدينة مطبعة جامعة بغداد ،بغداد ،١٩٨٣،ص٢٣

(٢)- محمد شهاب احمد ،مؤمل علاء الدين ، المتطلبات الفضائية لتخطيط المدينة ،مطابع التعليم العالي ، بغداد ،١٩٩٠،ص١٥٨.

(٣) – د. حيدر عبد الرزاق كمونة، الإجراءات التخطيطية لمعالجة مشكلات النقل والمرور في المدنية العراقية، دراسة مقدمة إلى مديرية المرور العامة، معهد المرور، أيلول، ١٩٨٣م، ص٩.

(*)-ونقصد بها خدمات البنى الارتكازية وتشترك مع خدمات البنى التحتية ويتوقف نجاح أو فشل أي ادارة حضرية على مدى إمكانية توفير هذه الخدمات بنوعية عالية وتشمل خدمات (التعليم، الصحة، ادارية، الترفيه، الدينية بنى تحتية)

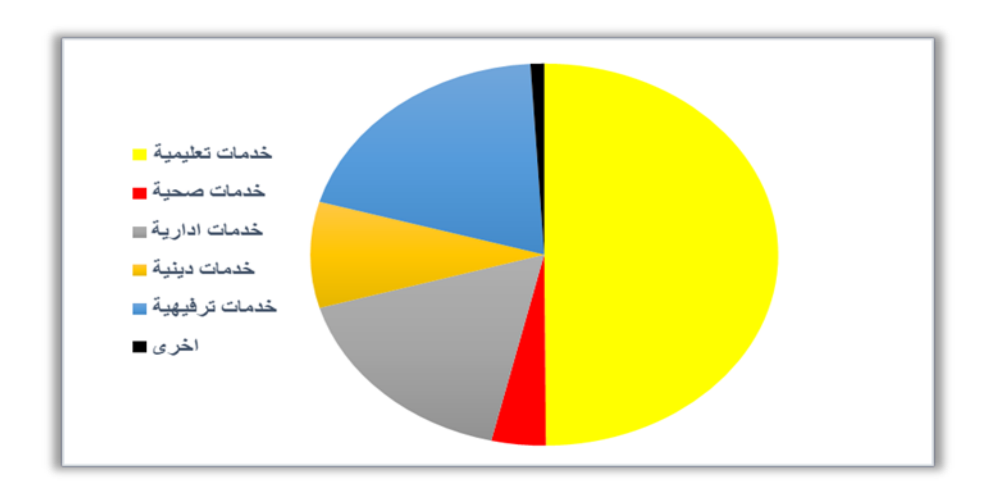
تعد المؤسسات الخدمية من المؤسسات المهمة داخل المدن ،بل أنّها تشكل معياراً تقاس عليه مؤشرات التطور الحضاري للمجتّمع لما لها من آثار مهمة على راحة ساكنيها فضلاً عن دوره الكبير في الحياة الاقتصادية ، الى جانب ما تشغله من مساحة من الحيز الحضري وتستقطب اعداداً من العاملين، وأنّ دراسة الخدمات الموجودة في المدن تكشف نوعية الحياة التي يعيشها المجتّمع الساكن [١]، وأي مدينة لا يمكن لها أنّ تنشط الا بتوافر الخدمات التي تواكب عملية نمو المدينة وتطورها. وقد وصلت نسبة ما تشغله من مساحة (٣٢٨,٦) هكتاراً وشغلت نسبة (١٤,٧)% من المساحة المبنية والمشغولة وتوزعت هذه الخدمات داخل مدينة الفلوجة ،كما في جدول (١٨)وشكل (٢):

جدول (١٨)يبين مساحات ونسب الاستعمال الخدمي لمدينة الفلوجة

نوع الاستعمال	مساحة /هكتاراً	%
خدمات تعليمية	١٦٤,٠	٤٩,٩
خدمات صحية	١٢,٣	٣,٩
خدمات إدارية	٥٥,٤	١٦,٩
خدمات دينية	٢٩,٥	٨,٩
خدمات ترفيهية	٦٤,٤	١٩,٥
أخرى	٣,١	٠,٩
المجموع	٣٢٨,٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتّماد على بيانات مديرية بلدية الفلوجة

شكل (٤) التوزيع النسبي للاستعمال الخدمي لمدينة الفلوجة لعام ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتمّاد على جدول () .

الخدمات التعليمية:

وهي من الخدمات المهمة التي يجب توافرها في كل مدينة إذ يعتّمد التطور الاقتصادي والاجتّماعي عليها وبشكل اساس وعلى تهيئة جيل واعٍ ومثقف. وقد شهدت مدينة الفلوجة نمواً وتوسعاً عمرانيا رافق النمو السكاني فيها، الامر الذي زاد في اعداد المؤسسات التعليمية ومساحتها [1]. وشغلت الخدمات التعليمية مساحة (١٦٤,٠) هكتاراً ما نسبته(٤٩,٩) % من مساحة الاستعمال الخدمي.

ومن خلال الجدول (١٩) الذي يبين الواقع الحالي لأصناف وأعداد المؤسسات التعليمية والطلاب والهيأة التعليمية فيها لعام ٢٠٢٠

(١)- خليف مصطفى غرايبة ، التحليل المكاني للخدمات في مدينة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب،جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص١٢

جدول (١٩) اصناف واعداد المؤسسات التعليمية والطلاب والهيأت الادارية العام ٢٠٢٠لمدينة الفلوجة

نوع المؤسسة التعليمية	بنين	بنات	مختلط	مجموع المؤسسات التعليمية	عدد الطلاب	اعداد الكوادر
رياض الاطفال	--	---	٣	٣	٦٩٤	٢٦
الابتدائية	٥٣	٥٢	٦	١١١	٤٨١٧٩	٢٣٨٨
متوسطة	٢١	١٥	---	٣٦	١٥٧٩٢	٦٧٧
ثأنوي	٤	٥	---	٩	٤٤٤٥	١٨٥
الاعدأية	١٠	٩	---	١٩	٩١٣٧	٤٤١
المهنية/اسلامية	٤	٢	---	٦	٧١٠	١٥٢
كلية	--	--	٦	٦	٢٧٠٦	٢٨٧
مجموع	٩٢	٨٣	١٤	١٨٩	١٨٦٦٣	٤١٤٧

المصدر: جمهورية العراق وزارة التربية مديرية تربية الفلوجة، شعبة التخطيط، الكراس الاحصائي السنوي لعام ٢٠١٩-٢٠٢٠بيأنّات غير منشورة.

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة الدراسات والتخطيط والتابعة، قسم الاحصاء والمعلوماتية، جامعة الفلوجة التقرير الاحصائي السنوي للعام ل دراسي٢٠٢٠-٢٠٢١.

يتضح من الجدول اعلاه أنّ المدارس الابتدائية جاءت بالمرتبة الأولى من إذ أعدادها وأعداد الهيئات التعليمية والتلاميذ، ويعود السبب في ذلك الى حرص الاهالي وأولياء امور الطلاب الى أنّ ينال ابناءهم التعليم الامر الذي وَلّدَ ضغطاً على المدارس واصبحت تّمارس نظام التعليم المزدوج.

أمّا المدارس المتوسطة فقد حصدت المرتبة الثانية من حيث أعدادها وملاكاتها وطلابها ، وجاءت بالمرتبة الثالثة المدارس الاعدادية ، أمّا المدارس الثانوية فقد حصدت المرتبة الرابعة في عددها وجاءت المدارس المهنية والإسلامية بالمرتبة الخامسة والبعض من هذه المدارس الاسلامية تابعة الى هيأة الوقف السني وليس الى المديرية العامة للتربية في محافظة الأنّبار، وجاءت جامعة الفلوجة ب (ست) كليات وتشمل (طب بيطري، وطب عام، وقانّون، وادارة واقتصاد، وتقنية حديثة ، وعلوم اسلامية) وهي تقع بحسب التصميم الاساس في الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة ،الا أنّ الاحداث الامنية التي مرت بها المدينة عطلت العمل بها، وكلياتها حاليا تتخذ من بنأيات المدارس مواقع بديلة لها لحين اكمال العمل في بناية الجامعه ،أمّا رئاسة الجامعة فقد اتخذت من إحدى بنايات كلية الطب في مستشفى الفلوجة العام مقراً لها لحين أنّجاز العمل في بناية الجامعة ويتضح أنّ المدينة مكتفية بما لديها من مؤسسات تعليمية ثانوية ومهنية وبعض هذه المدارس نموذجية بملاكتها وبناياتها المؤثثة مما دفع أولياء أمور الطلاب الساكنين خارج المدينة على حث أبنائهم للالتحاق بها من أجل تأهيلهم بالقبول في الكليات الرصينة مثل الطب والهندسة أو للالتحاق بالمدارس المسائية التي تفتقد إليها القرى المحيطة[١]، لذلك وصلت خدمات التعليم الثانوي الى القرى المحيطة بالمدينة كذلك بالنسبة للتعليم المهني والدراسات الاسلامية، أمّا الخدمات الجامعية فقد اتسعت لتشمل رقعة أوسع من المدينة مغطية أقليمها الإداري وتتعداه إلى أقاليم أخرى.

(١) اســيل محمد مخلف الفهد أوي، تحليل جغرافي لمؤشــرات التنمية البشــرية (الخدمات المجتّمعية) في مركز قضاء الفلوجة كلية التربية للبنات، جامعة الأنبار رسالة ماجستير غير منشورة،٢٠٢٠، ص١١٠

الخدمات الصحية:

تعّد الوظيفة الصحية من الوظائف الأساسية التي يحتاجها سكان المدينة وإقليمها المجاور بشكل مستّمر ودائم بسبب أهميتها في حياة سكان المدينة بما توافره من خدمات تعكس المستوى الصحي لسكان المدينة [١].

وشهدت الاستعمالات الصحية في المدينة تطورات كبيرة على المستويين الكمي والنوعي المرافق للنمو السكاني منذ النشأة وحتى الوقت الحاضر في مختلف مؤسساتها الصحية، وأهم عامل أسهم في نموها هو الزيادة والنمو السكاني الذي شهدته المدينة والذي يعتبر أداة ضغط كبيرة يحدد بموجبها الكفاءة الصحية للمدينة. فقد شغلت الخدمات الصحية مساحة (١٢,٣)هكتارا وشغلت نسبة (٣,٧)% من مساحة الاستعمال الخدمي جدول (١٩)، ويوجد في المدينة العديد من المؤسسات الصحية الحكومية والاهلية تّمثلت بمستشفى الفلوجة العام، ومستشفى النسائية الذي يقع غرب نهر الفرات، ومستشفى طالب الجنابي الاهلي، ومركز طبابة الاسنان، والمركز التخصصي لتأهيل المعوقين ،ومركز صناعة الأطراف الصناعية، فضلاً عن (٢٥) مركزاً صحياً منتشراً في الأحياء السكنية منها ثلاث في جنوب المدينة في حي نزال والشهداء والخضراء، فضلاً عن العيادات الطبية والشعبية والمجمعات الطبية المنتشرة قرب مستشفى الفلوجة العام في حي الضباط والبالغ عددها (١٧٩)عيادة و(٦٨)صيدلية فضلاً عن المختبرات[٢]، وبلغ عدد العاملين في القطاع الصحي في مدينة الفلوجة (٤٨٤) عاملا، فضلاً عن مستشفى حديث قيد الأنّشاء في الطرف الشرقي من المدينة قرب مستشفى طالب الجنابي الاهلي، وسيسهم في تخفيف الزخم على المستشفيات الموجودة ، و إذْ كانّت مدينة الفلوجة وقراها المجاورة والنواحي .

التابعة لقضاء الفلوجة متّمثلة بناحية الكرمة والعامرية والصقلاوية فضلاً عن ناحية الحبانية التابعة لقضاء الرمادي، إذ جاءت مدينة الفلوجة بالمرتبة الأولى في عدد المراكز الصحية والعيادات وعدد العاملين فيها اذا ما قورنت بمناطق الإقليم التابعة لها، و تعد الإقليم الكثيف لعدد المستفيدين من الخدمات الصحية، أمّا الإقليم الواسع فيشمل مدن محافظة الأنّبار الباقية فضلاً عن مدينتي بغداد

(١) حميد حسين فرحان الفهد أوي، الإقليم الوظيفي لمدينة الفلوجة، مصدر سابق، ص١٧٧

(٢) خليف مصــطفى غرايبة، التحليل المكاني للخدمات في مدينة اربد، رســالة ماجســتير غير منشــورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ،١٩٩٥، ص١٢

وسامراء للإفادة من العيادات الطبية الخاصة. كما وتشمل الخدمات الصحية على الخدمات البيطرية التي تقدم خدماتها للثروة الحيوانية وتوجد في مدينة الفلوجة (٧) عيادات للثروة الحيوانية؛ لذا كان الدور الإقليمي للخدمة الصحية في مدينة الفلوجة كبير من خلال الخدمات المقدمة الى سكان المدينة والمناطق القريبة منها على الرغم من وجود مراكز صحية ومستشفيات في مناطق المحافظة إلا أنّ المؤسسات الصحية في المدينة تعد حديثة التشييد والتجهيز وتفي بمتطلبات المراجعين من سكان الإقليم.

اما عن كفاية مساحة الاستعمال الصحي فأنّ يشير الى أنّ حجم سكان المدينة (٢٦٦٧٥٢) نسمة ومساحة الاستعمال الصحي لجميع المؤسسات الصحية في المدينة هي (١٣٢٠٠٠) م^{٢}

الخدمات الإدارية:

وتشمل الدوائر الحكومية التي تقوم بالأعمال الإدارية المختلفة على وفق مقتضيات النظام الإداري في العراق. وتتركز معظمها في مدينة الفلوجة باعتبارها مركز القضاء بل ومركز الإقليم الذي يوفر المؤسسات والدوائر الخدمية التي لا يوجد مثلها في بقية المناطق المجاورة والمحيطة بالمدينة والتي تقدم خدماتها إلى سكان المدينة والمناطق التابعة لها الامر الذي ينعكس على نوعية الخدمة وسعة الإقليم ، وتوجد اغلبها على امتداد الشارع العام القديم والجديد ،وشارع الرعاية الأمر الذي يسبب زخماً مرورياً ناتج عن مراجعة المواطنين إلى هذه الدوائر لكن وعلى الرغم من ذلك فقد أعطت هذه المواقع مرونة كبيرة في تقديم خدماتها بصورة أفضل إذ تتواجد أكثر من دائرة في المكان مما يوفر الوقت والجهد لتقاربها وسهولة الوصول إليها ، وتشمل دوائر الدولة قائمقامية الفلوجة، ومديرية بلدية الفلوجة، ومديرية الجنسية العامة ،ودائرة الضرائب، والتسجيل العقاري ،والمحكمة، ودائرة الري ،ودائرة الإحصاء، ودائرة الزراعة، ودائرة الماء والمجاري، ومديرية التربية ،ودائرة الكهرباء، فضلاً عن مديرية المكافحة وغيرها من المؤسسات الإدارية الموجودة ضمن الأحياء السكنية وشغلت مساحة من أرض المدينة (٥٥,٤)هكتاراً أي: ما يعادل نسبة (١٦,٨)% جدول (١٨)،من مساحة الاستعمال الخدمي

أمّا الدور الإقليمي للوظيفة الادارية فعلى الرغم من أهميته الا أنّه محدوداً كون الخدمة الإدارية غير أساسية في المدينة. لكنه يأتي من كون المدينة قاعدة لوحدة ادارية ،وهي اقدم وظيفة ضمن التركيب الهرمي للدولة، وتنص هذه الوظيفة على أنّها لا تقتصر على خدمة سكان مدينة الفلوجة

فقط بل تّمثل نفوذ إداري يمتد الى حدود القضاء الادارية، وأنّ اختيار مدينة الفلوجة لتكون قاعدة ادارية لخدمة المدينة وأقليمها فتحت المجال امام الناس ليتحركوا نحوها،الامر الذي أسهم في زيادة رقعتها المساحية وزيادة عدد سكانها وجعلها تّمثل رأس الهرم الاداري في أقليمها، كما أنّها تقوم بدور الوسيط بين أقاليمها من جهة ومدينة الرمادي من جهة أخرى ،وجاءت هذه الاهمية من حاجة سكان الإقليم الى مختلف المؤسسات الادارية المركزية.

٤. الخدمات الدينية:

تتّمثل بالجوامع والمساجد والمقابر والتي توزعت في الجزء الشمالي الغربي بالنمط المتجمع، أمّا بقية الأحياء فكان النمط المنتشر وقد بلغ عدد الجوامع (٧٣)جامعاً ومسجداً، (٥٧) منها تقام فيها الصلوات الخمس وصلاة الجمعة ، و(١٦)تقام فيها الصلوات الخمس فقط لذا سميت مدينة الفلوجة (ام المساجد)، أمّا التكايا فبلغ عددها (٤) فقط تقام فيها الاذكار وتوزعت في الجولان ،والاندّلس، والوحدة، والجغيفي، أمّا المقابر فقد بَلَغَت (٣) فقط مسيجة وتداخلت مع النسيج الحضري للمدينة وتقع جميعها غرب المدينة وهي مقبرة ابي حلبوس ، ومقبرة الشهداء في حي الاندلس، ومقبرة شهداء مايس في حي الرسالة، وابو توثه في حي الجولان(١). وشغلت الخدمات الدينية من مساحة الاستعمال الديني بَلَغَت (٢٩,٥) هكتاراً، أي: ما نسبته (٩,٠) % جدول(١٨).

٥. الخدمات الترفيهية: وهي من الوظائف المهمة في حياة سكان المدينة، إذ توافر هذه الخدمة اجواء من الراحة والهدوء والجمال وبعيداً عن ضجيج المدينة وزحامها (٢) إذْ أنّ الخدمات الترفيهية هي تلك الفعاليات والمؤسسات التي يذهب إليها السكان للاستجمام وقضاء أوقات الفراغ والعطل اذ بَلَغَت مساحتها (١) في مدينة الفلوجة (٦٧,٤) هكتاراً وشغلت نسبة (٢٠,٥) % من مساحة الاستعمال الخدمي.

---

(١) مديرية الوقف السني في مدينة الفلوجة، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠.

(٢) صبري فارس الهيتي، استعمالات الأرض الترفيهية في مدينة بغداد، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد ١٣،، مطبعة العاني ،بغداد ،١٩٨٢ ،ص ٥.

(١) عبد الاله ابو عياش، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط الســـياحي مدخل اســـتراتيجي طبعة أولى، الوراق للنشر والتوزيع ،٢٠٠٤، ص٢٢٣.

الفصل الرابع

مستقبل التوازن التراتبي لمدينتين الرمادي والفلوجة

٤-١ التراتب الحجمي لمدينتي الرمادي والفلوجة

٤-٢ مستقبل النمو السكاني لمدينتي الرمادي والفلوجة

٤-٣ مستقبل التوسع المساحي لمدينتي الرمادي والفلوجة

٤-٤ استراتيجية التوازن التراتبي للمدينتين

٤-٥-استراتيجية التراتب الحجمي والوظيفي المستقبلي بالاعتماد على أسلوب دلفي

٤-١ التراتب الحجمي لمدينتي الرمادي والفلوجة

يعد الحجم السكاني لمراكز النظام الحضري من المقاييس المهمة في دراسة المدن واقليمها، مما دفع جغرافيو المدن لدراسة هذه المراكز الحضرية من حيث توزيعها واحجامها وتباعدها ووظائفها، وفي السنوات الأخيرة اصبح التوسع الحضري من ابرز مشاكل المدن في جميع انحاء العالم ويبرز بوضوح في تطور النمو الحضري للسكان في المدن الذي يأخذ جانب إيجابي كونه يمثل احد مؤشرات التطور والتقدم لما يوفر في المراكز الحضرية من خدمات (تعليمية ،صحية ،ترفيهية) وخدمات البنى الارتكازية،[١] اما في الدول النامية فيأخذ جانب سلبي اذ تؤدي زيادة الحجم السكاني الى عدة مشاكل من ابرزها غياب الخطط التنموية الحضرية الذي بدورة يؤدي الى تضخم الحجم السكاني للمدن التي تتعدد وظائفها التجارية والصناعية فضلا عن توفير الخدمات والاحتياجات الأساسية للسكان وبهذا تجذب اليها اعداد كبيرة من السكان مما يتعاظم دور هذه المدينة حتى تصبح المدينة الأولى او المهيمنة على باقي المدن الأخرى وهذا يؤدي الى اختلال في توازن النظام الحضري.

اذ تعاني اغلب المراكز الحضرية في محافظة الانبار من اختلال في التوازن الحضري والتي شهدت أنماط الاستيطان البشري فيها تغيرات كبيرة خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٢٠) اذ اتسمت بزيادة النمو الحضري مما اسرع هذا في عملية التحضر واحدث تغيرات في مراتب المدن من حيث التقدم والتراجع ، اذ ان في تعداد عام ١٩٩٧ طرا عليها بعض التغيرات في المراتب الحجمية فقد ظهر تباينا في عدد المدن وحجومها اما من حيث الحجم السكاني الحضري فأننا نلاحظ ان مدينة الرمادي هي المدينة الرئيسية التي بلغت نسبة سكان الحضر فيها (٣٠,١%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة تليها مدينة الفلوجة التي احتلت المرتبة الثانية مع زيادة في نسبة حجم السكان الحضر البالغ(٢٨،٤%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة .

من خلال استعراض توزيع حجوم المدن واعدادها في محافظة الانبار تبين سيطرة مدينتي الرمادي والفلوجة على سائر مدن المحافظة وذلك يعود لكونهما مركزين رئيسيين من الناحية الإدارية

(١)إسماعيل عباس هراط، التوزيع المكاني والحجمي لمدن محافظة الانبار، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار،٢٠٠٤، ص١٢٩.

والخدمية فضلا عن توفير الأنشطة التجارية والصناعية فيهما، اذ تصدرت مدينة الرمادي في عام ٢٠٠٧ واستحوذت على نسبة (٣٦،٣%) من سكان المحافظة وبعدها تراجعه عام٢٠١٣ بنسبة (٣٣,٤%) وحافظت على هذه النسبة من السكان وبدون تغير رغم وجود ظهير صحراوي يسمح بالتوسع العمراني والسكاني لكن بسبب الظروف التي مرت بها المحافظة من تهجير وعدم استقرار حالة دون ذلك ،اذ من خلال المخطط للتصميم الأساسي لعام ٢٠١٣ هناك توسعات عمرانية وسكانية تشير الى ذلك ،اما مدينة الفلوجة اذ جاءت في المرتبة الثانية فقط في عام ٢٠٠٧ بنسبة سكان(٣٥،٦%)ثم قفزة الى المرتبة الأولى في عام ٢٠١٣ بنسبة (٣٧,٥%) ولازالت المدينة محافظة على هذه المرتبة كونها اكبر مدينة من حيث عدد السكان

في المحافظة.

جدول(٢٠) عدد السكان لمدينتين الرمادي والفلوجة الى سنة ٢٠٢٠

السنة	الرمادي	معدل النمو	الفلوجة	معدل النمو
١٩٧٧	٦١٢٩٩	٣,٠	٦٣٠٥١	٥,٣
١٩٨٧	١٢٤٣٣	٣,١	١٠٩٧٣	٥,٢
١٩٩٧	١٦٣٢٦	٢,٧	١٥٣٧٣	٣,٤
٢٠٠٧	٢٧٢٤٥	٢,٦	٢١٨٨٢	٣,٥
٢٠١٣	٢٣٤٨٤	٢,٦	٢٦٦٥٥	٣,٥
٢٠٢٠	٢٤٣١١٠	٢,٤	٢٨٦٣٤٢	٢,٦

المصدر: من عمل الباحثة

٤-٢ تطبيق قاعدة المرتبة -الحجم (زيف)

ان قاعدة الرتبة-الحجم او التوزيع اللوغاريتمي الطبيعي تستخدم للتعرف على عدالة توزيع المدن، مما له علاقة بتطور اقاليمها وكفاية أدائها، اذ تسعى القاعدة لإيجاد الترابط او النظام الذي يشتمل على ترتيب المدن في علاقة بيانية ، اذ وضع زيف هذه القاعدة بهدف دراسة السلوك البشري والتوصل الى القوانين التي تنظمه ومن هذه القوانين ان الانسان يحاول الوصول الى غاياته بأدنى جهد مبذول، وتقاس علاقات رتب المدن وحجومها في النظام الحضري بحجم السكان في المدن ، اذ يتم ترتيب المدن حسب حجومها ترتيبا تنازليا، وتوضح قاعدة زيف ان هنالك علاقة منتظمة بين المدينة الأولى والمدن الأخرى في الدولة او الإقليم، اذ تنص القاعدة على ان حجم المدينة الثانية يساوي نصف حجم المدينة الأولى، وحجم المدينة الثالثة يساوي ثلث حجم المدينة الأولى وهكذا(١).

على أساس ما تقدم من اختلاف وتباين في مراتب المدن وحجومها في مدينتي الرمادي والفلوجة التي تم توزيعها حسب الفئات الحجمية خلال المدة (١٩٩٧-٢٠٢٠) سوف يتم تطبيق قاعدة المرتبة -الحجم على مدينتي الرمادي والفلوجة، اذ جاءت هذه القاعدة بكونها أداة وصفية تنظم بموجبها المدن ترتيبا تنازليا حسب حجم سكان الحضر الحقيقي والحجم المثالي لإيجاد أنماط التراتب الحجمي للمدن في الرمادي والفلوجة، من خلال التطبيق من سنة الأساس ١٩٩٧ مع ايجاز أسباب اختلاف نتائج التوزيع.

٤-٢-١ الترتيب الحجمي للمدن الرئيسية عام١٩٩٧

من خلال تعداد عام ١٩٩٧ نجد ان مدينة الرمادي احتلت على المرتبة الأولى اذ بلغ الحجم الحقيقي للسكان (١٦٣٢٠٦) نسمة الجدول (٢١) والشكل(٣)،ويعود السبب في ذلك ان المدينة تمثل مركز المحافظة ومركز لتجمع الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية ولأهميتها التاريخية والحضارية والثقافية وكذلك تطور طرق النقل والمواصلات .

(١) انتظار جاسم جبر، تطبيق قاعدة الرتبة-الحجم على مدن العراق للعامين(٢٠٠٧-٢٠٣٠)، مجلة الأستاذ، المجلد الثاني، العدد٢١٩، ٢٠١٦،ص٧٤.

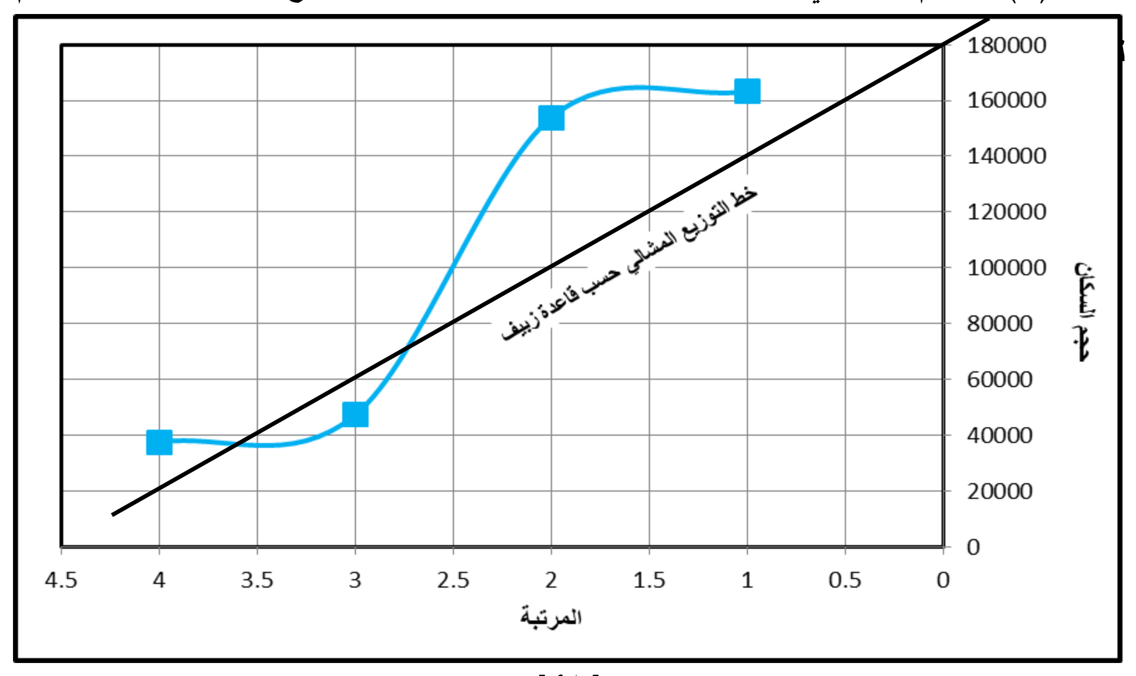
اما مدينة الفلوجة فقد احتلت على المرتبة الثانية ما بين تعداد (١٩٧٧-١٩٩٧) حيث بلغ حجم سكانها الحقيقي (١٥٣٨٢٢) نسمة ويعود الى موقعها الجغرافي القريب من محافظة بغداد ،حيث أصبحت مدينة الفلوجة قطب نمو حضري وصناعي مع الملاحظة ان مدينة الفلوجة استمرت بالنمو الحضري اكبر من الحجم المثالي ، ولغرض مراقبة التراتب الحجمي للمدينتين الرمادي والفلوجة فقد تم اختيار اكبر خمسة مدن في محافظة الانبار وتم ترتيبها تنازليا وكالاتي:

جدول (٢١) تطبيق قاعدة المرتبة الحجم على مدن المراكز الحضري في محافظة الانبار لعام١٩٩٧

اسم المدينة	الرتبة	الحجم الحقيقي	الحجم النظري لسكان الحضر	نسبة سكان الحضر الحقيقي	نسبة سكان الحضر النظري	الفرق بين الحجم الحقيقي والنظري
مدينة الرمادي	١	١٦٣٢٠٦	١٦٣٢٠٦	١٠٠	١٠٠	-
مدينة الفلوجة	٢	١٥٣٨٢٢	٨١٦٠٣	٩٤،٢	٥٠،٠	٧٢٢١٩+
مدينة القائم	٣	٤٧٢٧٦	٥٤٤٠٢	٢٨،٩	٣٣،٣	-٧١٢٦
مدينة هيت	٤	٣٧٤٩٩	٤٠٨٠١	٢٢،٩	٢٥،٠	-٣٣٠٢
مدينة حديثة	٥	٣٦٢٠٤	٣٢٦٤١	١٩,٩	٢٠،٠	٣٥٦٣-

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، مديرية إحصاء محافظة الانبار، اعداد السكان حسب الوحدات الإدارية والبيئية،لعام١٩٩٧، ص١٩.

شكل (٤) الحجم الحقيقي لمدن محافظة الانبار ومدى انطباقه مع قاعدة المرتبة الحجم



٤-٢-٢ الترتيب الحجمي للمدن الرئيسية لعام ٢٠١٣

في عام ٢٠١٣تغيرت مراتب المدن في المحافظة تغيرا جذريا خاصة فيما يخص المرتبة الأولى والثانية فقد تراجعت مدينة الرمادي الى المرتبة الثانية وهيمنة مدينة الفلوجة على المرتبة الأولى وفاقة كافة المدن في الحجم السكاني فيما كانت الفجوة اقل مما كانت علية في السنوات السابقة اذ شكلت المدينة الثانية (٨٩,٩%)الجدول(٢٢) والشكل(٤) من سكان المدينة الأولى والمفترض ان تشكل (٥٠%) حسب القاعدة وان الحجم الحقيقي لمدينة الرمادي يزيد عن الحجم المثالي والمفترض لها بمقدار (٨٨٢٥٧)نسمة وبهذا تشكل فجوه اكبر مما علية ، حيث تبين لنا عدم التوازن بين المدينة الأولى والثانية حسب قاعدة المرتبة –الحجم وبسبب نسبة الاستثمارات الاقتصادية وفرص العمل والانتقال الغير ديمغرافيا والهجرة من الريف الى المدينة.

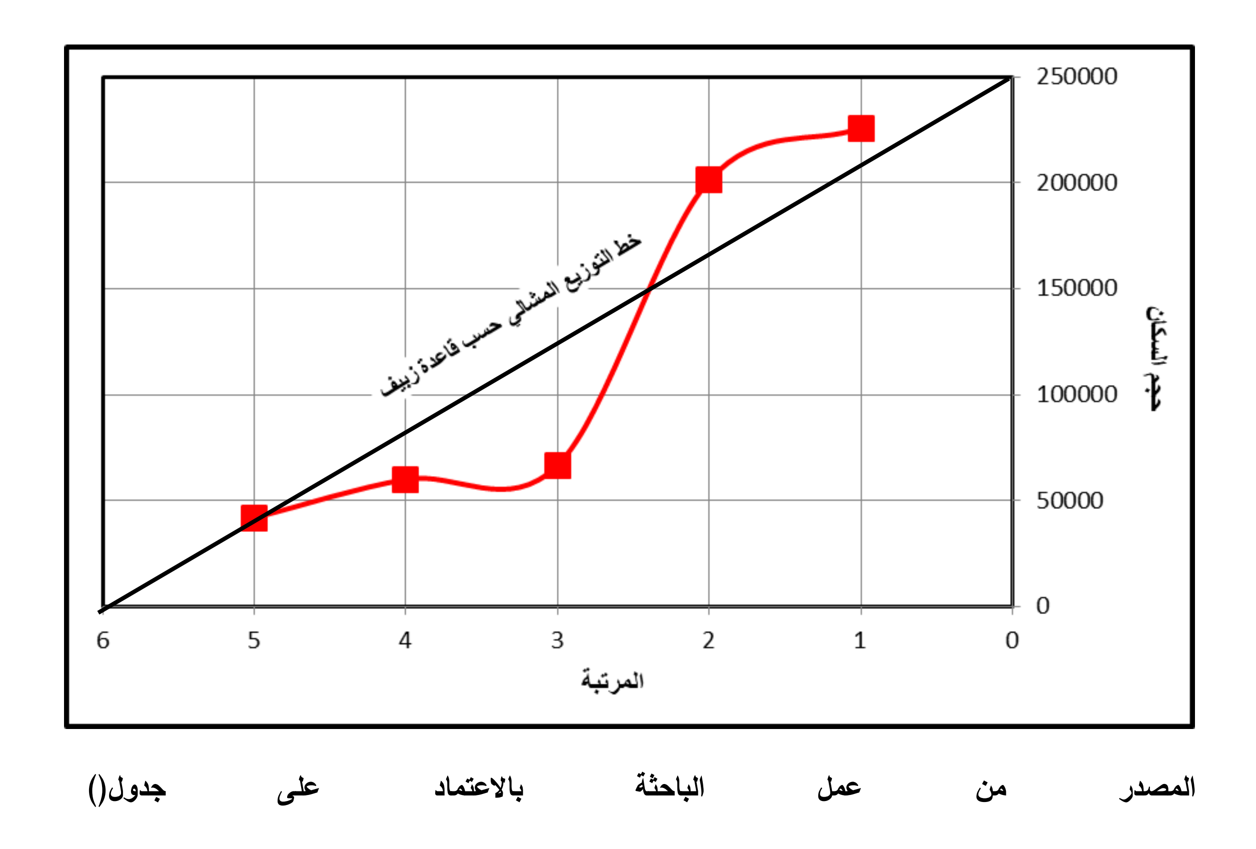
وبهذا يجب التوجه الى الأساليب التخطيطية واعتماد على قوانين وضوابط للانتقال من مدينة الى أخرى حتى تصل المدينة الأولى الى الحجم المثالي للنظام الحضري المتكامل والسليم وهذا لا يحصل الامن خلال خطط وأساليب وضوابط محددة.

جدول (٢٢) تطبيق قاعدة المرتبة الحجم على مدن المراكز الحضري في محافظة الانبار لعام٢٠١٣

اسم المدينة	المرتبة	الحجم الحقيقي	الحجم النظري لسكان الحضر	نسبة سكان الحضر الحقيقي	نسبة سكان الحضر النظري	الفرق بين الحجم الحقيقي والنظري
مدينة الفلوجة	١	٢٢٥٧٥١	٢٢٥٧٥٢	١٠٠	١٠٠	٠
مدينة الرمادي	٢	٢٠١١٣٢	١١٢٨٧٥	٨٩،٩	٥٠،٠	٣٩،٩
مدينة القائم	٣	٦٦٦٣٧	٧٥٢٥٠	٢٩،٥	٣٣،٣	٣,٨
مدينة هيت	٤	٥٩٩٨٠	٥٦٤٣٧	٢٦،٥	٢٥	١،٥
مدينة حديثة	٥	٤١٨٤٠	٤٥١٥٠	١٨،٥	٢٠	١،٥

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، مديرية إحصاء محافظة الانبار، تقديرات السكان حسب الوحدات الإدارية والبيئية،لعام٢٠١٣، ص٢٠.

شكل (٥) الحجم الحقيقي لمدن محافظة الانبار ومدى انطباقه مع قاعدة المرتبة الحجم لعام٢٠١٣



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول()

٤-٢-٣ الترتيب الحجمي للمدن الرئيسية لعام ٢٠٢٠

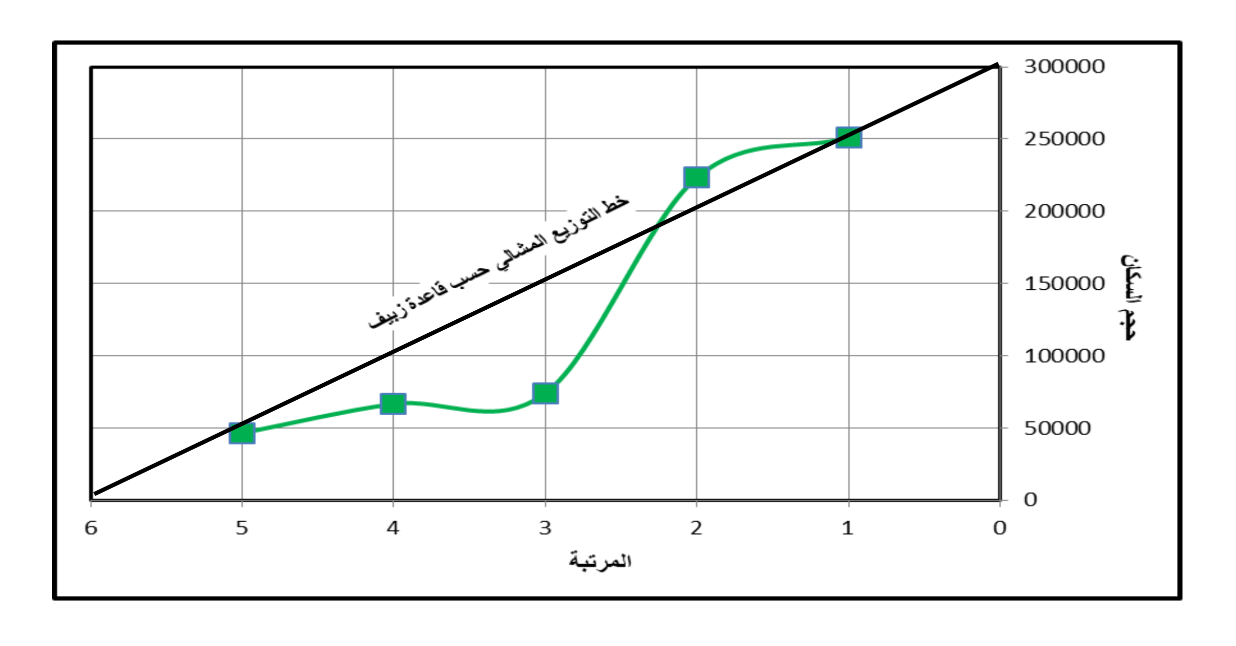
من خلال تطبيق قاعدة المرتبة – الحجم على مدن النظام الحضري في محافظة الانبار خلال (٢٠١٣-٢٠٢٠) ظهر هنالك تباين كبير بين الحجم السكاني الحقيقي والحجم المثالي وانفردت مدينة الفلوجة وتصدره حجوم المراكز الحضرية كما تشير بيانات الجدول السابق ان حجوم سكان المدن قد ارتفع عما كانت علية في الأعوام السابقة الا ان مدينة الفلوجة بقيت محافظة على مرتبتها الحجمية وحافظت مدينة الرمادي على تسلسلها الهرمي ومدى الدور الذي تقوم به وتفرضه على بقيت المدن وذلك يعود الى تركز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية ومرافق البنية الأساسية في مركز المدينة مما يؤدي الى قلة التوازن في المدن الأخرى. حيث يمكن القول ان العلاقة بين احجام المراكز الحضرية في محافظة الانبار لا تتفق مع قاعدة المرتبة –الحجم (لزيف) لعام ٢٠٢٠ مع فوارق قليلة في التطابق.

جدول (٢٣ تطبيق قاعدة المرتبة الحجم على مدن المراكز الحضري في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٠

اسم المدينة	المرتبة	الحجم الحقيقي	الحجم النظري	نسبة سكان الحضر الحقيقي	نسبة سكان الحضر النظري	الفرق بين الحجم الحقيقي والنظري
مدينة الفلوجة	١	٢٥٠٨٨٤	٢٥٠٨٨٤	١٠٠	١٠٠	–
مدينة الرمادي	٢	٢٢٣٥٢٥	١٢٥٤٤٢	٨٩،٩	٥٠،٠	٣٩،٩
مدينة القائم	٣	٧٤٠٥٦	٨٣٦٢٨	٢٩،٥	٣٣،٣	٣،٨
مدينة هيت	٤	٦٦٦٥٧	٦٢٧٢١	٢٦،٦	٢٥	١،٦
مدينة حديثة	٥	٤٦٤٩٨	٥٠١٧٦	١٨،٥	٢٠	١،٥

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، مديرية إحصاء محافظة الانبار، تقديرات السكان حسب الوحدات الإدارية والبيئية، لعام ٢٠٢٠، ص ٢٠.

شكل (٦) الحجم الحقيقي لمدن محافظة الانبار ومدى انطباقه مع قاعدة المرتبة الحجم لعام ٢٠٢٠



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(٢٣)

٤-٢ مستقبل النمو السكاني والتوسع المساحي لمدينتي الرمادي والفلوجة

ان التخطيط له علاقة وثيقيه بالمدن واستعمالاتها الحضرية وله دور يمتد أيضا ليشمل الخدمات المجتمعية، ومن خلال وضع المعايير والمؤشرات لمعرفة مدى كفاءة هذه الخدمات فضلا عن وضع المعايير المطلوبة الخاصة بمتطلبات السكان سنحصل من خلالها الى معرفة الحاجات الحالية والمستقبلية للخدمات بحسب تعدادها السكاني وبتالي تحقيق الموازنة المكانية بين الخدمات المتوافرة وعدد السكان الذين يقطنون المدينة والتي تعد من اهم المؤشرات البشرية في تحقيق أهدافها لرسم الصورة المستقبلية لما يجب ان تكون تلك الخدمات من خلال الاعتماد على معدلات الزيادة السكانية المتوقفة مستقبلا، وقد تم الاعتماد على معايير سكانية محلية لمعرفة حاجات المدينة لكلا المدينتين لعام ٢٠٢٠ومعرفة الحاجة المستقبلية لها لعام ٢٠٣٧ على وفق تطورات النمو السكاني والمساحي للمدينتين الرمادي والفلوجة.

أولا–تقديرات سكان مدينتي الرمادي والفلوجة حتى سنة ٢٠٣٧

تعد تقديرات حجم السكان المستقبلي من المؤشرات الضرورية التي تحظى بأهمية كبيرة في الدراسات والاتجاهات التنموية من قبل الباحثين والمخططين وذلك لرسم الصورة وتحديد الأهداف المستقبلية الواجب تحقيقها خلال المدة المحددة بما يتلاءم مع الإمكانيات المتوفرة التي يمكن عن طريقها تلبية احتياجات السكان، [١] اما بنسبة لمدينة الرمادي لقد أظهرت التعدادات السكانية السابقة للمدينة ان سكان المدينة في زيادة مستمرة نتيجة زيادة الولادات فضلا عن الحركة المكانية، حيث بلغ عدد سكان مدينة الرمادي سنة ٢٠٢٠ (٢٤٣١١٠) نسمة في حين سيبلغ عدد سكانها لسنة ٢٠٣٧(٤٧٨٥١) نسمة ،اما مدينة الفلوجة بلغ عدد سكانها لعام ٢٠٢٠(٢٨٦٣٤) نسمة في حين سيبلغ تقديراتها المستقبلية لعام ٢٠٣٧(٤٩٦٠١) نسمة ويلاحظ ان مدينة الفلوجة ستضم أكبر حجم سكاني وذلك نتيجة العوامل الطبيعية والحضارية التي كان لها إثر في ذلك وكذلك موقعها الجغرافي الاستراتيجي المتوسط بين العاصمة بغداد وعلاقاتها الإقليمية وبين مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار وبالإضافة الى انها تقع على عقدة مواصلات الخط الدولي مما يؤهلها ان تكون مركز جذب للتبادل التجاري فضلا عن كونها مدينة صناعية وسياحية لقربها من بحيرة الحبانية.

---

(١) عباس فاضل السعدي، مصدر سابق، ص١٢٣

جدول رقم (٢٤) تقديرات عدد السكان لمدينتي الرمادي والفلوجة لسنة الهدف ٢٠٣٧

السنة	الرمادي	الفلوجة	المجموع
١٩٧٧	٦١٢٩٩	٦٣٠٥١	١٢٤٣٤٩
١٩٨٧	١٢٤٣٣	١٠٩٧٣	٢٣٤٠٦٢
١٩٩٧	١٦٣٢٦	١٥٣٧٣	٣١٦٩٩٤
٢٠٠٧	٢٢١٥٥	٢١٨٨٢	٤٤٠٣٧٦
٢٠١٧	٢٨٦٣٨	٣٠٨٦٧	٥٩٥٠٥٦
٢٠٢٧	٣٧٠١٨	٣٩١٢٨	٧٦١٤٧٦
٢٠٣٧	٤٧٨٥١	٤٩٦٠١	٩٧٤٥٣١

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية إحصاء محافظة الانبار.

تم استخراج عدد السكان لعام٢٠٣٧ باستخدام معادلة النمو:

$$pn = (r\backslash 100 + 1)t * po$$

pn=عدد السكان سنة الهدف

po=عدد السكان سنة الأساس

r=معدل النمو السنوي

عدد السنوات بين التعددين

ثانيا–مستقبل التوسع المساحي لمدينتي الرمادي والفلوجة

ان الأرض هي سلعة حقيقية للتنمية التي لا يمكن التفريط بها ولكن نجد انها تتعرض الى سوء الاستعمال والإهمال من خلال تقديم المصالح الخاصة على المصالح العامة دون ان يكون هنالك رؤية مستقبلية لانتفاع بمقدراتها بالشكل الصحيح يقابله ازدياد اعداد السكان خاصة في المدن سوف يولد ضغطا كبيرا على أراضيها، اذ لابد من وضع خطط مستقبلية لاستيعاب تلك الزيادات السكانية وذلك يتم بتوسع المدينة افقيا او عموديا وبشكل عقلاني،[1] ولغرض تقديرات الحاجة المساحة المطلوبة مستقبلا في المدينتين لابد ان يكون هنالك معيار يتم القياس على ضوئه حيث سوف يتم الاعتماد على معيار حصة الفرد التي وضعتها وزارة الإسكان العراقية وفقا للضوابط

بالاعتماد على دراسات تحت اشراف بعض الشركات الأجنبية المخططة بمقدار(١٠٠م) للفرد الواحد.[٢]

لغرض التنبؤ بالسكان في مدينة الرمادي بحسب مراحل التوسع وبالاعتماد على عدد السكان في سنة الأساس ٢٠١٣، يتم حساب عدد السكان المتوقع لسنة الهدف٢٠٣٧ لغرض تحديد المساحة المطلوبة مستقبلا ولقد تم الاعتماد على معدل نمو سكان مدينة الرمادي للمدة (٢٠١٣-٢٠٣٧) والبالغة (٢،٦%) نجد ان الزيادة المتوقعة لسكان المدينة (١٤٢٥٢٠) نسمة حتى سنة الهدف ٢٠٣٧ جدول (٢٥)، وهذا يعني ان الحاجة المطلوبة من الأرض الحضرية للتوسع مستقبلا هي من خلال حاصل ضرب معيار حصة الفرد(١٠٠م)(٤٤٣,١)نسمة لتصبح الحاجة الى الأرض(١٤١٨،٢)هكتار.

جدول (٢٥) تقديرات المساحة المطلوبة لمدينة الرمادي لعام٢٠٣٧

المدة	المساحة\هكتار	عدد السكان
٢٠١٣-٢٠١٩	٢٧٩،٤	٢٨٦٣٨
٢٠٢٠-٢٠٢٥	٣٢٥،٦	٣٢٥٦٠
٢٠٢٦-٢٠٣٠	٣٧٠،١	٣٧٠١٨
٢٠٣١-٢٠٣٧	٤٤٣,١	٤٤٣٠٤
المجموع	١٤١٨،٢	١٤٢٥٢٠

المصدر : من عمل الباحثة

(١)حسين علي كريم، التنمية المستدامة في ظل التخطيط الحضري لمدينتي الرمادي وعنه-دراسة مقارنة، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد،٢٠١٩،ص١٢١.

(٢)د. محمد حامد تركي الذيابي، التجاوز على المخطط الأســـاس لمدينة الرمادي دراســـة في جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية،٢٠٢٠،ص١٠٣.

اما بنسبة لتقديرات المساحة المطلوبة المستقبلية لمدينة الفلوجة لسنة ال هدف٢٠٣٧ حيث بلغ عدد السكان لعام ٢٠٣٧ (٤٦٩٨٦) نسمة ومن خلال قسمة عدد السكان على حصة الفرد(١٠٠م) وهذا يعني الحاجة المطلوبة من الأرض للتوسع المستقبلي والبالغة(٤٦٩,٨) هكتار.

جدول(٢٦) تقديرات المساحة المطلوبة لمدينة الفلوجة لعام٢٠٣٧

المرحلة	المساحةا هكتار	عدد السكان
٢٠١٣-٢٠١٩	٣٠٨,٦	٣٠٨٦٧
٢٠٢٠-٢٠٢٥	٣٤٥,٣	٣٤٥٣١
٢٠٢٦-٢٠٣٠	٣٩٢,٥	٣٩٢٥٩
٢٠٣١-٢٠٣٧	٤٦٩,٨	٤٦٩٨٦
المجموع	١٠٢٣,٧	١٥١٦٤٣

المصدر من عمل الباحثة

تم استخراج عدد السكان لعام٢٠٣٧ باستخدام معادلة النمو:

$$pn = (r \backslash 100 + 1)t * po$$

عدد السكان سنة الهدف pn=

عدد السكان سنة الأساسpo=

معدل النمو السنويr=

عدد السنوات بين التعددينt=

٤-٤-استراتيجية التوازن التراتبي لمدينتي الرمادي والفلوجة

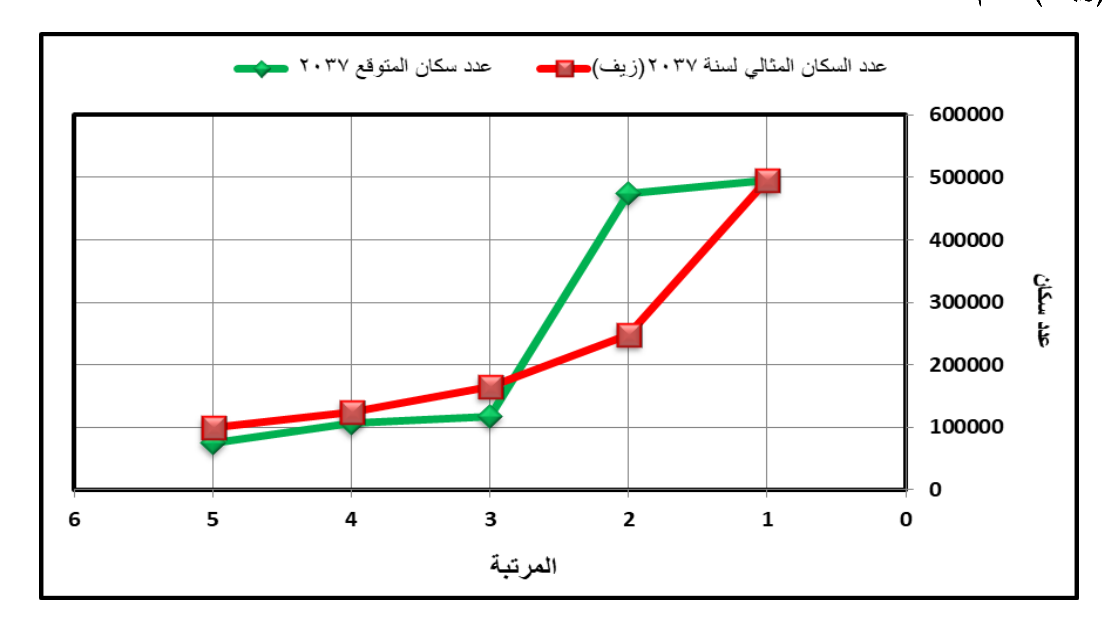
ان دراسة اتجاهات النمو السكاني المستقبلي للمراكز الحضرية دور مهما خاصا في التخطيط الاجتماعي والاقتصادي، لهذا نهيب بالحصول على توازن هيكلي مكاني من خلال ضوابط تخطيطية مدروسة وخطط لها للتنمية المركزية لمركزي المدينتين وبقة المدن الأخرى وذلك لا يحصل الامن خلال وضع خطة مستقبلية لسنة الهدف المراد الوصول لها ٢٠٣٧م للحصول على تقديرات واحتمالات دقيقة وقريبة من الواقع ،وعنده تطبيق قاعدة المرتبة –الحجم (قاعدة زيف) على عدد السكان لسنة الهدف وبالاعتماد على معادلة النمو يتم الحصول على عدد السكان لشبكة المراكز الحضرية بتوزيع متوازن حسب الخطة التي وضعت له.

كما في جدول رقم (٢٧) وشكل رقم (٧) بان الحجم السكاني المثالي لسنة الهدف ٢٠٣٧ وعند تطبيق قاعدة المرتبة –الحجم، حيث احتلت مدينة الفلوجة المرتبة الأولى اذ تضم اكثر حجم سكاني حضري وهي لا تنطبق مع قاعدة المرتبة –الحجم، وحتلت مدينة الرمادي المرتبة الثانية وهي كذلك لا تنطبق مع قاعدة زيف، اما بقية المدن فأنها تنطبق مع قاعدة المرتبة –الحجم اذ جاءت متقاربة مع الحجم المثالي بالرغم من انخفاض الحجم السكاني الحقيقي لتلك المراتب.

جدول رقم (٢٧) الترتيب الهرمي لمدينتي الرمادي والفلوجة لسنة الهدف ٢٠٣٧ حسب قاعدة زيف

المدينة	المرتبة	عدد سكان المتوقع ٢٠٣٧	عدد السكان المثالي لسنة ٢٠٣٧(زيف)	مقدار الاختلال في التوازن لعدد السكان
الفلوجة	١	٤٩٦٠١٦	٤٩٦٠١٦	٠
الرمادي	٢	٤٧٥٠١٥	٢٤٨٠٠٨	٢٢٧٠٠٧
القائم	٣	١١٧٥٤٧	١٦٥٣٣٨	٤٧٧٩١–
هيت	٤	١٠٥٨٠٣	١٢٤٠٠٧	١٨٢٠٤–
حديثة	٥	٧٣٨٠٥	٩٩٢٠٣	٢٥٣٩٨–
المجموعة	---	١٢٦٨١٨٦	١٠٢٠٩٦٥	٣١٨٤٠٠

شكل (٧) الحجم الحقيقي لمدينتي الرمادي والفلوجة ومدى انطباقه مع قاعدة المرتبة –الحجم (زيف) لعام ٢٠٣٧



٤-٥-استراتيجية التراتب الحجمي والوظيفي المستقبلي بالاعتماد على أسلوب دلفي:

أولا-مفهوم أسلوب دلفي:

يقصد بأسلوب دلفي: هو من اهم الوسائل المستخدمة في التنبؤ وتوقع الاحداث من خلال اختيار البديل الأفضل الذي يحدده الباحث او يحدد من قبل الخبراء وان الحكم الجماعي للخبراء في قضية ما يتشكل من تصور ونظره ذاتية الا انه يعتمد به أكثر من تلك التي تقرر بشكل منفرد وبالتالي تكون نتائجها أكثر موضوعية.

اذ يواجه صناع القرار والمخططون والجغرافيون المعنيون بشؤون التنمية إشكالية التعرف على الأوضاع المستقبلية من اجل وضع السياسات والخطط اللازمة لمواجهتها، وظهرت الحاجة الى طرق بحث تستشرف المستقبل وتوفر للمهتمين بتنظيم المكان تصورا لما سكون علية ومن أبرز هذه التقنيات الحديثة هي (أسلوب دلفي) ويعتبر هذا الأسلوب من أفضل وسائل أدوات الحصول على المعلومات من خلال التعامل مع الخبراء الذين تتوفر لديهم الخبرة والدراية في موضوع البحث. اذ تتمحور الفكرة المركزية في أسلوب دلفي حول عرض كل الاحتمالات المختلفة لتطور ظاهرة معينة في المستقبل.

من اهم مواضيع البحوث التي يمكن ان يستخدم الباحث تقنية دلفي هي:

- تقدير الحاجة والعجز في الإسكان.
- وضع بدائل للتوسع العمراني للمستقرات البشرية.
- وضع بدائل إعادة الاعمار للمناطق المتأثرة بالمشاريع الاقتصادية.
- وضع سياسات التنمية الاقتصادية، الزراعية، الصناعية، والخدمية.
- تحديد الصورة المستقبلية للنظام المكاني في الأقاليم المختلفة.

تتلخص خطوات أسلوب دلفي بعدة خطوات منهجية تبدا من تحديد المشكلة وتنتهي بالنتائج والتوقعات، اذ ان أسلوب دلفي صمم بالأساس للاستفادة من إيجابيات الراي والنقاش الجماعي والتقليل من سلبياته التي تحدث في النقاش وجها لوجه و يتحقق ذلك من خلال اربع سمات تتصف بها دلفي وهي:

١-استبيان ذو تصميم دقيق.

٢-تفاعل بين الخبراء المشاركين.

٣-تنظيم لتدوير المعلومات بين الخبراء.

٤-سرية هوية المشاركين [١].

ثانيا-اختيار الخبراء:

تم اختيار عينة المستبينين باختيار خمسة خبراء بناء على الخبرة والأمانة العلمية التي يتمتعون بها من اجل مشاركتهم في اجراء هذا الاستبيان للوصول الى البديل الأفضل من بين البدائل المقترحة من قبل الباحثة. ويبين جدول (٢٨) بعض المعلومات عن الخبراء.

جدول (٢٨) يوضح بعض المعلومات عن المستبينين (الخبراء) المشاركين في الاستبيان

ت	الجنس	المرتبة العلمية	التخصص	سنوات الخبرة
١	ذكر	أستاذ دكتور	هندسة تخطيط حضري واقليمي	٣٥
٢	ذكر	أستاذ دكتور	جغرافية خدمات	٣٠
٣	انثى	أستاذ مساعد دكتور	جغرافية البشرية(سكانية)	١٠
٤	ذكر	أستاذ دكتور	جغرافية المدن	٤٠
٥	ذكر	أستاذ باحث	تخطيط حضري إقليمي	٩

(١) محمد دلف احمد، الاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي باستخدام أسلوب دلفي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، المجلد ٤، العدد الثالث، ٢٠٠٩،ص٤٤.

ثالثا-وضع البدائل:

تم وضع بدائل أولية والتي هي من واقع الدراسة وهي كم يلي:

- البديل الأول: وضع ضوابط وقوانين للحد من نمو سكان مدينة الفلوجة وتسهيل نمو سكان مدينة الرمادي.
- البديل الثاني: تشجيع الاستثمارات في مدينة الرمادي وذلك عن طريق منح تسهيلات للحصول على الأرض الإقامة المشاريع وتقليل الضرائب فيها، بالمقابل وضع ضوابط للحد من الاستثمارات في مدينة الفلوجة.
- البديل الثالث: ترك المدينتين تنمو بشكلها الطبيعي مع توفير مستلزمات الحياة فيهما.
- البديل الرابع: العمل على إيجاد مدن توابع لمدينة الفلوجة وكذلك تشجيع النمو السكاني في مراكز الاقضية والنواحي التابعة لمدينة الفلوجة عن طريق تشجيع الاستثشارات فيها فضلا عن توفير مستوى الخدمات بشكل عالي اما مدينة الرمادي تترك تنمو بشكل طبيعي وفق القانون.
- البديل الخامس: استحداث محافظة تكون مدينة الفلوجة مركز لها وتتبعها الاقضية والنواحي التابعة لها.

رابعا-أسلوب الاستبيان (أسلوب دلفي):

يتضمن الاستبيان مرحلتين هي:

١-مرحلة الاستبيان الاستقرائي: وفية يقدم للخبير مجموعة من الأسئلة عن موضوع البحث بطريقة شفوية وتحريرية ويسجل الإجابات الخاصة بالخبراء ويعاد صياغتها لاحقا على شكل بدائل للتنمية في منطقة الدراسة، مع دعمها بالبرامج التوضيحية إذا تطلب الامر ويعبر الخبير هنا عن راية بكل حرية وبعدها يتم جمع الإجابات والمقترحات والأفكار حو النمو الحضري والتوصل من خلالها الى حذف بعض البدائل وإبقاء بعض على ان تطور أفكار البديل بصيغ أفضل مما كان علية.

اذ قدمت الباحثة خمسة بدائل للنمو الحضري في مدينتين الرمادي والفلوجة وارسلت للخبراء مع ملخص وقد صادق الخبراء على ثلاث وهو البديل الأول والبديل الثاني والبديل الخامس وتم حذف البديلين(الثالث والرابع) منها للترشيح لغرض المنافسة في اختيار البديل الأفضل في المرحلة اللاحقة.

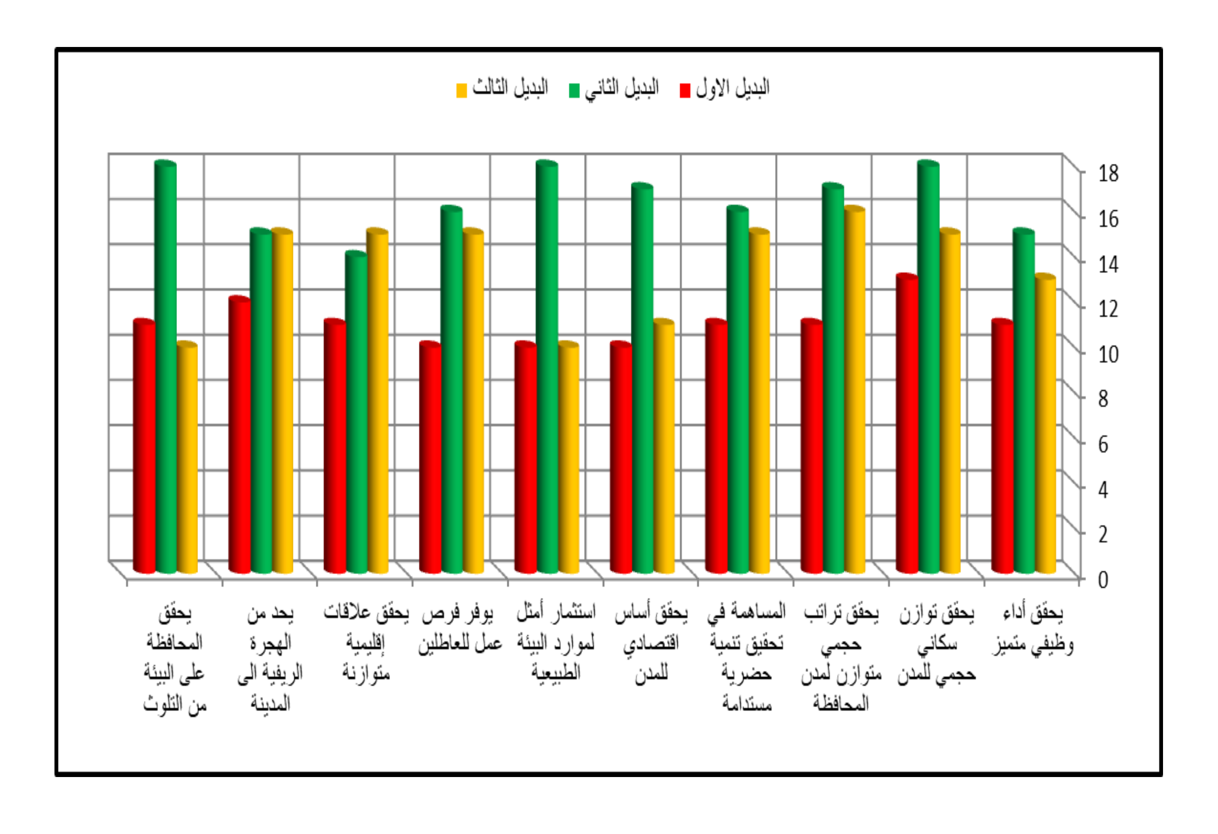
٢-مرحلة الاستبيان المقيد (الاوزان الترجيحية): هو الاستبيان الذي يعتمد على نتائج تحليل الاستبيان الاستقرائي الأول حيث يحدد الخبير هنا بالإجابات بمقياس المتدرج من عدة درجات لتحديد الوزن النسبي لأهمية البديل مثلا(مقبول، متوسط، جيد، جيد جدا، امتياز) ويفضل ان تضع أرقاما للمتغيرات في ورقة الاستبيان لتسهيل مهمة ادخال المعلومات الى الحاسب الالي، والمرحلة الأخيرة يتم تقييم إجابات الخبراء وجمع اجاباتهم واجراء التحليل الاحصائي للوصول الى المقترح المناسب.

في هذه المرحلة تم الاعتماد على استمارة الاستبيان التي تحتوي على معايير أساسية ومهمة للنمو الحضري وكانت إجابات الخبراء على العشرة معايير المستخدمة عن طريق اختيار أحد الاوزان الترجيحية ووضعت لكل وزن ترجيحي عدد من النقاط كما موضح في الجدول (٢٩) والشكل ().

جدول (٢٩) المعايير التي وضعت للبدائل ودرجة كل معيار من قبل الخبراء

ت	المعايير	البديل الاول	البديل الثاني	البديل الثالث	المجموع
١	يحقق أداء وظيفي متميز	١١	١٥	١٣	٣٩
٢	يحقق توازن سكاني حجمي للمدن	١٣	١٨	١٥	٤٦
٣	يحقق تراتب حجمي متوازن لمدن المحافظة	١١	١٧	١٦	٤٤
٤	المساهمة في تحقيق تنمية حضرية مستدامة	١١	١٦	١٥	٤٢
٥	يحقق أساس اقتصادي للمدن	١٠	١٧	١١	٣٨
٦	استثمار أمثل لموارد البيئة الطبيعية	١٠	١٨	١٠	٣٨
٧	يوفر فرص عمل للعاطلين	١٠	١٦	١٥	٤١
٨	يحقق علاقات إقليمية متوازنة	١١	١٤	١٥	٤٠
٩	يحد من الهجرة الريفية الى المدينة	١٢	١٥	١٥	٤٢
١٠	يحقق المحافظة على البيئة من التلوث	١١	١٨	١٠	٣٩
	المجموع	١١٠	١٦٤	١٣٥	٤٠٩

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان



خامسا-تحليل المعلومات الاستبانة:

تم تفريغ المعلومات من استمارة الاستبيان بعد ان تم ملؤها من قبل الخبراء المحددين بشكل يدوي باستعمال جدول مصفوفة تحقيق الأهداف، ان هذ الجدول يهدف الى تقييم كفاءة البدائل المقترحة، حيث يتضمن عشرة معايير وتم تحديد هذه المعايير من خلال الدراسة الميدانية لواقع حال المدينتين وعند تصميم الاستمارة أعطيت خمسة اوزان ترجيحية لكل منها معيار خاص وهذه الاوزان هي:

١-ضعيف: نقطة　　　٢- متوسط: نقطتان　　　٣-جيد: ثلاث نقاط

٤-جيد جدا: أربعة نقاط　　٥ -ممتاز: خمسة نقاط

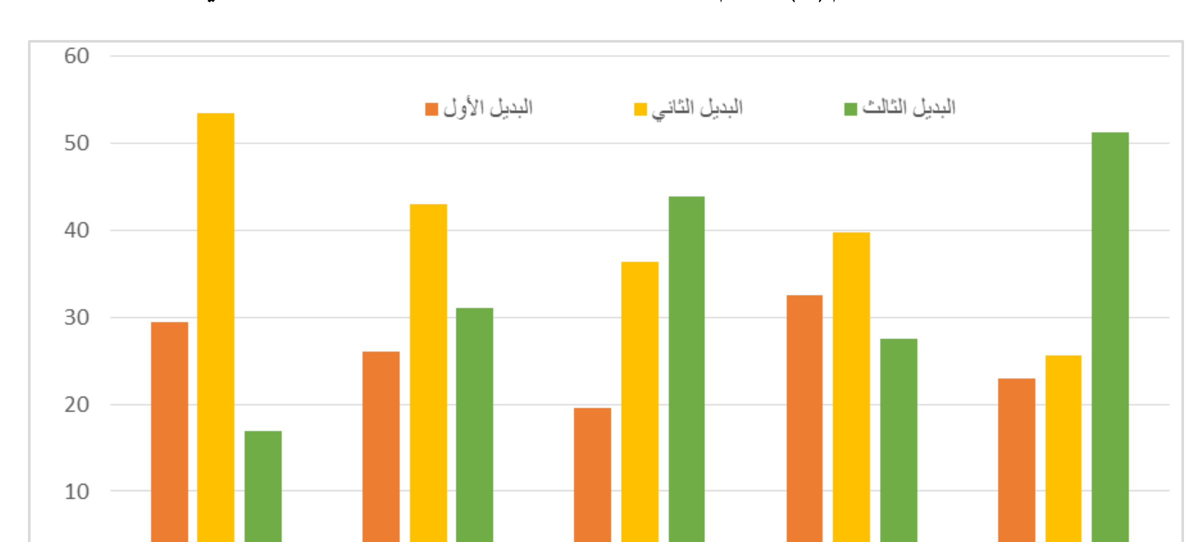
وبعد جمع الاستمارات وتحليلها احصائيا ظهرت لدينا النتائج بالنسب وكما موضح في الجدول (٣٠) والشكل (٨)

جدول (٣٠) تقييم البدائل من قبل الخبراء حسب الاوزان الترجيحية

	الخبير الاول		الخبير الثاني		الخبير الثالث		الخبير الرابع		الخبير الخامس		المجموع	
البديل	عدد النقاط	النسبة%	عدد النقاط	النسبة%	عدد النقاط	النسبة%	عدد النقاط	النسبة%	عدد النقاط	النسبة%	عدد النقاط	النسبة%
البديل الاول	٢١	٢٩,٥	٢٦	٢٦	١٣	١٩,٦	٣٢	٣٢,٦	١٧	٢٢,٩	١٠٩	١٣٠,٦
البديل الثاني	٣٨	٥٣,٥	٤٣	٤٣	٢٤	٣٦,٣	٣٩	٣٩,٧	١٩	٢٥،٦	١٦٣	١٩٨,١
البديل الثالث	١٢	١٦,٩	٣١	٣١	٢٩	٤٣,٩	٢٧	٢٧,٥	٣٨	٥١،٣	١٣٧	١٧٠،٦
حجم النسب		%١٠٠		%١٠٠		%١٠٠		%١٠٠		%١٠٠		

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

شكل رقم(٨) تقييم البدائل من الخبراء حسب الاوزان الترجيحي



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣٠)

ويتبين من الجدول أعلاه باستخدام أسلوب دلفي للمفاضلة بين بدائل النمو الحضري لمدينتين الرمادي والفلوجة، بان البديل الثاني هو البديل الأفضل للتوسع الحالي والمستقبلي والمتمثل ب (تشجيع الاستثمارات في مدينة الرمادي وذلك عن طريق منح تسهيلات للحصول على الأرض لإقامة المشاريع وتقليل الضرائب فيها، بالمقابل وضع ضوابط للحد من الاستثمارات في مدينة الفلوجة) ثم يليه البديل الثالث، اما البديل الأضعف فهو البديل الأول.

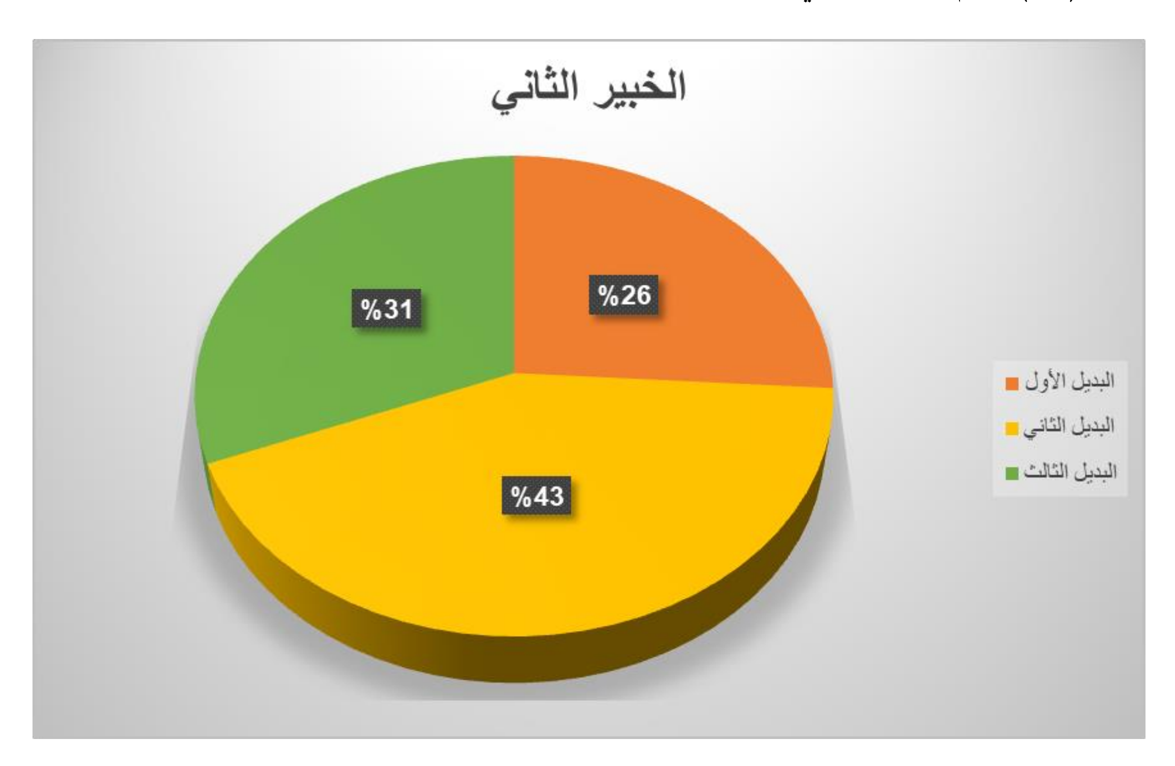
الشكل (٧) يتضح من خلاله ان تفوق نسبة البدل الثاني بمقدار (٥٤,٥%) على باقي البدائل من وجهة نظر الخبير الأول وحصول البديل الأول على نسبة(٢٩%) اما البديل الثالث فكانت نسبته (١٧%) وهو اقل نسبة من ضمن البدائل المقترحة.

شكل (٩) تقييم الخبير الأول للبدائل



كما وبين الشكل (٩) ان راي الخبير الثاني بالنسبة للبدائل حيث حظيت نسبة البديل الثاني (٤٣%) والبديل الثالث بنسبة (٣١%) والبديل الأول بنسبة (٢٦%).

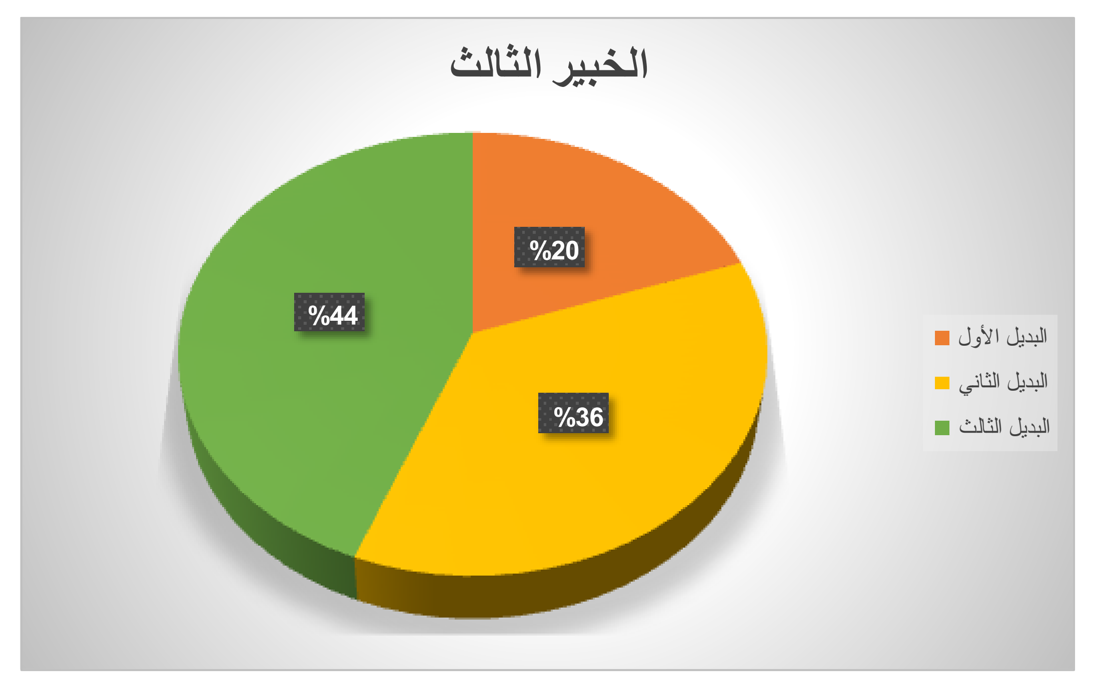
شكل (١٠) تقييم الخبير الثاني للبدائل



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان

اما بالنسبة للخبير الثالث وكما موضح في الشكل (١٠) فكان البديل الثاني (٤٤%) والبديل الثالث(٣٦%) وكان البديل الأول اقل نسبة (٢٠%)

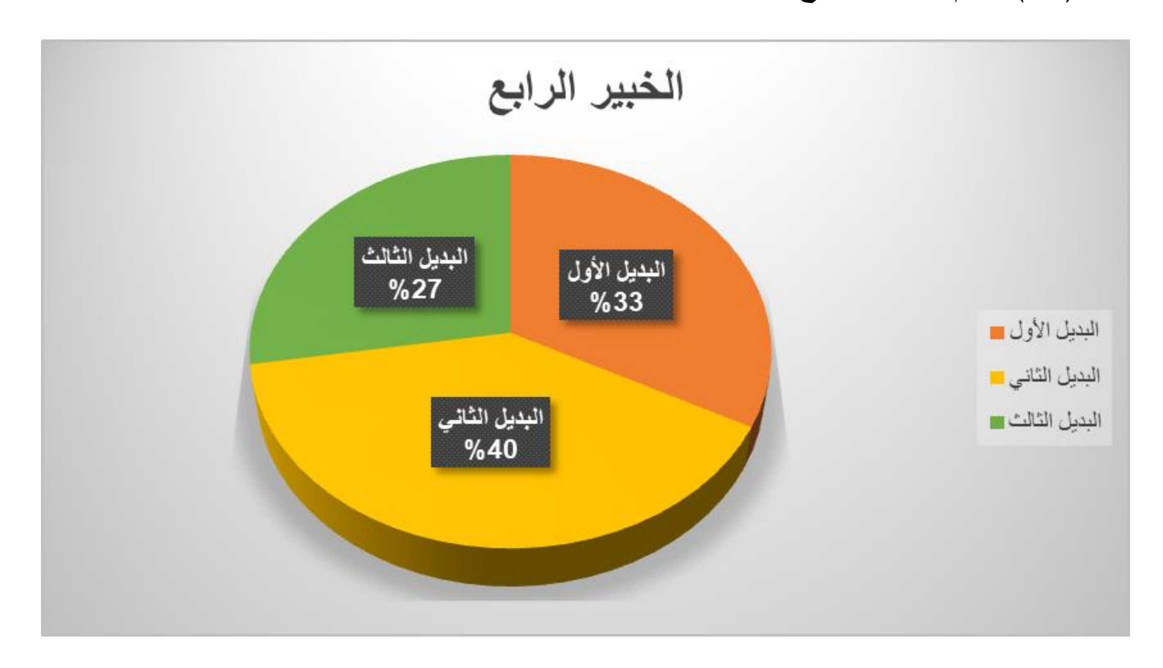
شكل (١١) تقييم الخبير الثالث للبدائل



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان

وبالنسبة للخبير الرابع فقد رشح البديل الثاني بنسبة (٤٠%) وكما في الشكل (١١) ويليه البديل الاول بنسبة (٣٣%)ومن ثم البديل الثالث بنسبة (٢٧%).

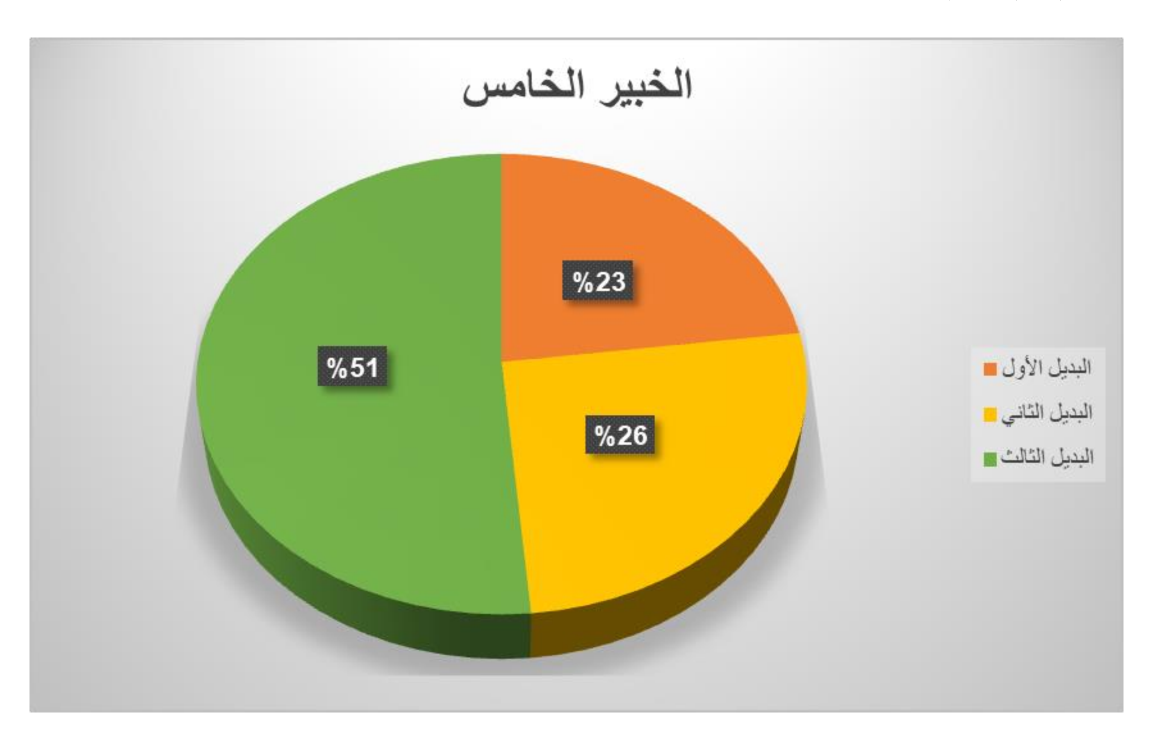
شكل(١٢) تقييم الخبير الرابع للبدائل



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان

اما الخبير الخامس فقد تفوق البديل الثاني بنسبة (٥١%) ويليه البديل الثالث بنسبة (٢٦%) ثم البديل الأول بنسبة (٢٣%)كما موضح في الشكل (١٣).

شكل(١٣) تقييم الخبير الخامس للبدائل



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان

وبالتالي يتضح لنا من خلال نتائج الاستبيان الخاصة بالخبراء اعتماد البديل الثاني والذي حصل على اعلى نسبة وقدرها (١٩٨,١%) لأنه الأنسب من بين البدائل والذي سوف يتم الاعتماد علية في الخطة المستقبلية لمنطقة الدراسة.

سادسا-تطبيق استراتيجية التراتب الحجمي والوظيفي المستقبلي بالاعتماد على البديل الافضل:

يقصد باستراتيجيات التنمية بانها عبارة عن الخطة التي يمكن الاعتماد عليها واتباعها لتنفيذ وتحقيق الأهداف كما وأنها تعد مجموعة من الخطوات التي تبين معالم الطريق لتحقيق الأهداف الخاصة بالتنمية (١). حيث شهدت الأعوام الأخيرة قيام الكثير من الدراسات والبحوث والخطط التنموية لمعرفة التناغم الحاصل بين السكان والبيئة وأثبتت انه لا يمكن ان يكون هنالك تخطيط لأي استعمال مالم يرتبط ذلك بهدف محدد لذ لا بد ان يعتمد التخطيط المستقبلي للتنمية الاستثمارية على مبدا التوازن بين التواجد السكاني والنشاط الاقتصادي بشقية الصناعي والتجاري.

ان التفاوت السكاني في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية بين مدينتين الرمادي والفلوجة دفعت المهتمين بشؤن التنمية على اعتماد أساليب التخطيط الإقليمي من اجل إعادة التوزيع السكاني بين المدينتين، اذ نقترح وضع سياسات تنموية إقليمية واضحة ومنظمة تعتمد على الاعتمادات المالية الكبيرة والخبرة الفنية المنظمة بدلا عن الجهود الفردية، ان الهدف المركزي في سياسة التنمية الاستثمارية في مدينة الرمادي هو تخفيف شدة التركز السكاني في مدينة الفلوجة من خلال السيطرة على توسع الاستثمارات الخاصة وتنمية المدينة الأقل تطورا من خلال نشر الصناعات وتوجيهها الى مدينة الرمادي من خلال وضع استراتيجية التنمية الاستثمارية المعتمدة على أسلوب منح اجازات تأسيس المشاريع الاستثمارية. هذا الأسلوب اعتمد على ما يأتي:

١-منح اجازات تشيد الصناعات والأنشطة التجارية التي تبلغ مساحة البناء فيها ٥٠٠م٢ فأكثر والمشاريع الاستثمارية التي يبلغ عدد العاملين فيها ٥٠ عامل فأكثر في مدينة الرمادي واطرافها

---

(١) محمد دلف احمد الدليمي، فواز احمد الموسى، جغرافية التنمية، مصدر سابق، ١٢٩.

وعدم منحها في مدينة الفلوجة هذا يؤدي الى حدوث توازن في الأداء الوظيفي والتراتب الحجمي للمدينتين.

٢-تقديم الحوافز المالية التشجيعية كالإعلانات والقروض للمشاريع الاستثمارية في مدينة الرمادي من اجل جذب السكان.

٣-تخفيف الضرائب ومنح إعفاءات لتملك الأراضي الاستثمارية في مدينة الرمادي.

٤-نقترح انشاء مدينة صناعية في أطراف مدينة الرمادي الغربية ترتبط بطرق مواصلات جيدة تربطها بمركز مدينة الرمادي والمحافظات الأخرى مع العمل على توفير خدمات البنى التحتية والخدمات المجتمعية الضرورية.

٥-إعطاء الأولوية للمستثمرين في مدينة الرمادي للحصول على القروض من المصارف.

ان الهدف من هذه الاستراتيجية هو احداث توازن سكاني في التوزيع الجغرافي في مدينة الرمادي وعدم تركزها في مدينة الفلوجة من اجل احداث تراتب حجمي ووظيفي حسب قانون (زيف) المرتبة- الحجم او يقترب منه، وهذا يحقق حالة من التوازن الاقتصادي والتجاري في المدينتين ان الاعتماد على استراتيجية تشجيع الاستثمارات على نظرية اقطاب النمو من خلال تركيز الاستثمارات الحكومية في مجال خدمات البنى التحتية والخدمات المجتمعية اذ ينعكس إيجابيا على الأداء الوظيفي والحجمي في مراكز النمو.

من اهم الاستثمارات في مدينة الرمادي في الوقت الحاضر هي:

-تم اجراء بناء مولات في مدينة الرمادي التي تعد من أكبر المولات في محافظة الانبار بشكل خاص وفي العراق بشكل عام.

- إتمام بناء فندق ضخم (خمس نجوم) الذي يعدمن أكبر الفنادق في المحافظة الذي يقع على ضفة نهر الفرات

-افتتاح مجمعات سكنيه ومنها مجمع الفاروق السكني الذي يعد من الاستثمارات المهمة في مدينة الرمادي الذي يحتوي على ٥٠٠ وحدة سكنية فضلا عن وجود مشاريع استثمارية كمجمعات سكنية في أطراف المدينة.

الاستنتاجات:

١-تبين من خلال الدراسة ان مدينتين الرمادي والفلوجة شانها شأن مدن محافظات العراق شهدت نموا حضريا وهذا يؤدي الى ارتفاع نسبة الحضرية في المدينتين، وبالرغم من تفاوت معدلات النمو السكاني للسنوات (١٩٧٧-٢٠٢٠) الا ان نسبة السكان الحضر تشكل أكثر من (٥٠%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة.

٢-ان للموقع والموضع الجغرافي أهمية كبيرة في تحديد مركزية المدينة وعلاقاتها بالمناطق المجاورة لها حيث يكون أكثر فاعلية وتأثيره في نمو وازدهار المدينة وهذا ما نجد تأثيره واضح في مدينتين الرمادي والفلوجة.

٣-تبين من خلال الدراسة وتتبع النمو السكاني للمدينتين الرمادي والفلوجة هنالك تباين في نمو سكان المدينتين اذ ان مدينة الفلوجة تنمو بمعدل أكبر من نمو مدينة الرمادي في الاواني الأخيرة وهذا يؤثر على التراتب الحجمي والأداء الوظيفي والإدارة الحضرية بشكل سلبي.

٤-يعاني التوزيع الحجمي السكاني في المدينتين بعدم توازنه وانسيابه حيث يسجل سكان الحضر في المدينتين درجات حجمية مرتفعة ويعزى ذلك للنمو الحضري الذي اخذ طريق غير متوازن مما أدى الى تركز السكاني في مدينة الفلوجة ويعود ذلك الى غياب التنمية المكانية.

٥-عند تطبيق قانون المرتبة-الحجم (زيف) للمدينتين خلال مدة الدراسة تبين ان مدينة الفلوجة احتلت المرتبة الأولى ومدينة الرمادي المرتبة الثانية وهذا لا ينطبق مع قانون زيف.

٦-ان مدينة الفلوجة هي المدينة الأولى المهيمنة على باقي المراكز الحضرية باحتلالها المرتبة الأولى لاسيما بعد عام ٢٠٠٧ ولحد الان وذلك نتيجة لمجموعة من العوامل الطبيعية والحضارية التي كان لها اثر في ذلك منها موقعها الجغرافي الاستراتيجي المتوسط بين العاصمة بغداد وعلاقاتها الإقليمية معها وبين مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار فضلا عن انها تقع على عقدة مواصلات الخط الدولي مما يؤهلها ان تكون مركز جذب للتبادل التجاري بالإضافة الى انها مدينة صناعية وسياحية لقربها من بحيره الحبانية.

٧-عند انشاء مشاريع استثمارية في مدينة الرمادي ستودي الى جذب الايدي العامل وتوفير فرص العمل هذا يؤدي الى جذب السكان.

٨-ان مدينة الفلوجة تتمتع بخصائص تاريخية وجغرافية هيئتها لان تكون مركزا حضريا مستقطبا واضح السمات فموقعها بخصائصها الطبيعية والبشرية ساهمت في خلق هذه المدينة ونموها وتوسعها.

٩-أدى النمو الحضري الى زيادة تدفق وتوطن المشاريع الاستثمارية المختلفة التي تعمل على تحسين الظروف الاقتصادية للمدينتين من خلال رفع كفاءة الخدمات والبنية الأساسية في المشاريع السكنية التي تم إنجازها في المدينتين وتوفير فرص العمل وتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للعديد من سكان المدينتين.

١٠-من خلال الدراسة الميدانية للمدينتين تبين انتشار السكن العشوائي الفوضوي فوق الأراضي الزراعية والتجاوزات على الممتلكات العامة للدولة داخل أراضي البلدية ويعود السبب الرئيسي في انتشارها هو غياب الرقابة الحكومية في عموم العراق وعدم استقلال الأراضي الشاغرة في المدن من قبل الجهات المسؤولة مما دفع السكان الى البناء في تلك الأراضي.

المصادر العربية

القران الكريم، سورة الروم، الآية (٤١).

أولا_ الكتب:

١. أبو صبحة، كايد عثمان، جغرافية المدن، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٣.

٢. أبو عياش، عبد الاله، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي مدخل استراتيجي طبعة أولى، الوراق للنشر والتوزيع ،٢٠٠٤.

٣. أبو عيانة، فتحي محمد، جغرافية الحضر، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية،٢٠٠٥

٤. ابوعياش، عبد الاله، ازمة المدينة العربية، ط١، الكويت، ١٩٨٠م.

٥. إسماعيل، احمد علي، دراسات في جغرافية المدن، ط٢، جامعة عين الشمس، لقاهره، ١٩٨٢.

٦. اسود، شاكر، الخرائط الموضوعية، مطبعة دار الحكمة، بغداد،١٩٩٠.

٧. الاشعب، خالص حسني، إقليم المدينة بين التخطيط الإقليمي والتنمية الشاملة، مطابع التعليم العالي، الموصل،١٩٨٩.

٨. الاشعب، خالص حسني، صباح محمود محمد، مورفولوجيا المدينة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد ،١٩٨٣.

٩. باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ،١٩٥٥.

١٠. الجنابي، صلاح حميد، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل،١٩٨٦.

١١. حسين، عبد الرزاق عباس، جغرافية المدن، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٧٧.

١٢. حمدان، جمال، جغرافية المدن، القاهرة، الطبعة الثانية، مطبعة عالم الكتب، ١٩٧٧.

١٣. حمدي، عطيات عبد القادر، جغرافية العمران، دار المعارف، الإسكندرية،١٩٦٤.

١٤. الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، الجزء الرابع، دار صادر، بيروت،١٩٩٧.

١٥. الدليمي، خلف حسين علي، تخطيط المدن، نظريات. اساليب، معايير. تقنيات، دار الصفاء للطباعة والنشر، عمان، الطبعة الاولى، ٢٠٠٥.

١٦. الدليمي، مالك إبراهيم، محمد العبيدي، التخطيط الحضري والمشكلات الإنسانية، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، ١٩٩٣.

١٧. الدليمي، محمد دلف احمد، الموسوي، فواز احمد، جغرافية التنمية، طبعة الثانية، ٢٠٠٩.
١٨. الدين، احمد نجم، جغرافية سكان العراق، دار النشر جامعة بغداد.بغداد،١٩٨٢.
١٩. الراوي، صباح محمود، عدنان هزاع البياتي، أسس علم المناخ، مطابع التعليم العالي، بغداد،٢٠٠١.
٢٠. الزوكة، محمد خميس، التخطيط الاقليمي وابعاده الجغرافية، الطبعة الأولى، دار الجامعات المصرية، القاهرة ، ١٩٨٢.
٢١. السعدي، سعدي محمد صالح، محمد خالص رؤوف، مضر خليل العمر، جغرافية الإسكان، مطابع دار الحكمة، أربيل،١٩٩٠.
٢٢. السعدي، عباس فاضل، دراسات في جغرافية السكان، الإسكندرية، مطبعة أطلس، القاهرة، ١٩٨٠.
٢٣. سمحة، موسى، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ٢٠٠٩.
٢٤. الشوار، علي سالم، جغرافية المدن، عمان، دار الميسر للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، ٢٠١٢.
٢٥. العاني، خطاب صكار العاني، نوري خليل البرازي، جغرافية العراق، بغداد ،١٩٧٧.
٢٦. علي، يونس حمادي، مبادى علم الديموغرافية، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٥.
٢٧. كراشدة، منير عبد الله، علم السكان الديمغرافيا الاجتماعية، الطبعة الاولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
٢٨. محمد، عبد الله، محمد الجوهري، علم السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩.
٢٩. محمد، محمد الفتيحي بكير، التخطيط الإقليمي، دار المعرفة الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٩.
٣٠. الهيتي، صبري فارس، جغرافية المدن، جامعة بغداد،٢٠٠٠.
٣١. الهيتي، صبري فارس، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٦.
٣٢. الوائلي، علي عبد الزهرة كاظم، اسس ومبادئ في علم الطقس والمناخ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، منتدى الجغرافيون العرب، ٢٠٠٥.
٣٣. يونس، سامي قصي، النمو الحضري المعاصر-عوامل وتوزيع المدن والحياة المدينة، جزاء ٣، بغداد ،١٩٨٨-

ثانيا-الرسائل والاطاريح:

١. الاء أشرف عبد فرحان العاني، مورفولوجية مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير، جامعة الانبار، ٢٠٢٠.
٢. إبراهيم ناجي عباس، دور الجغرافي في تحديد اتجاهات التوسع لمدينة الديوانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠١.
٣. احمد سلمان حمادي، استعمالات الأرض الحضرية لمدينة الفلوجة دراسة كارتوغرافية، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.
٤. احمد فؤاد قادر، الفكر التخطيطي عند ابن خلدون، أطروحة دكتوراه، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد،١٩٩٩.
٥. احمد فياض المحمدي، مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقاتها الإقليمية، كلية الآداب، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غ م، ١٩٩٠.
٦. إسماعيل عباس هراط، التوزيع المكاني والحجمي لمدن محافظة الانبار، رسالة ماجستير(غ-م)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار،٢٠٠٤.
٧. اسيل محمد مخلف الفهد أوي، تحليل جغرافي لمؤشرات التنمية البشرية (الخدمات المجتّمعية) في مركز قضاء الفلوجة كلية التربية للبنات، جامعة الأنبار رسالة ماجستير غير منشورة،٢٠٢٠.
٨. اياد مخلف محمد الخليفاوي، النمو السكاني واثرة على التوسع العمراني لمدينة الفلوجة، .
٩. ايناس عبد الأمير برهان، النمو الحضري واثرة على التوسع العمراني في مدينة القاسم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل،٢٠١١.
١٠. بثينة رحيم شوكت المحمدي، التباين المكاني لتوزيع سكان قضاء الفلوجة للمدة من١٩٨٧-٢٠٠٥، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، جامعة الانبار،٢٠٠٩.
١١. براء عبد الرزاق كامل العاني، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠١١.
١٢. حسن كشاش الجنابي، استثمار الحافة الشرقية للهضبة الغربية في عملية التوسع الحضري لمدينة الرمادي، مصدر سابق، ص٩١.
١٣. حسين علي كريم، التنمية المستدامة في ظل التخطيط الحضري لمدينتي الرمادي وعنه- دراسة مقارنة، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد،٢٠١٩.

١٤. حسين عليوي ناصر الزياد، تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين،١٩٩١-٢٠٠١،أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد ،كلية الآداب قسم الجغرافية،٢٠٠٧.
١٥. خلف حسين علي الدليمي، بدائل النمو الحضري للمدن المحدودة التوسع منطقة الدراسة مدينة الرمادي، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠
١٦. خليف مصطفى غرايبة، التحليل المكاني للخدمات في مدينة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ،١٩٩٥.
١٧. خليل إبراهيم المشهداني، اثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد ، ١٩٨٢.
١٨. ذكرى عبد المنعم إبراهيم، تريف مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠.
١٩. زينة عبد العزيز المحمدي، النقل الحضري في مدينة الفلوجة دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، جامعة الانبار،٢٠٠٩.
٢٠. صلاح هاشم صفير الاسدي، التوسع العمراني لمدينة البصرة (١٩٤٧-٢٠٠٣)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة،٢٠٠٥
٢١. ضياء خميس علي الدليمي، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية لمدينة الفلوجة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٩٨.
٢٢. طكوك نزهة، الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الأرض والجغرافية، جامعة قسنطينة، ٢٠١٠.
٢٣. عامر راجح نصر الربيعي، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة للمدة (١٩٧٧-٢٠٠١)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢.
٢٤. عبد الحكيم ناصر علي، مدينة صنعاء تركيبها الداخلي وعلاقاتها الإقليمية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
٢٥. عبد الرحمن عليوي، أثر النشاط الصناعي على النظام الحضري في قضاء الفلوجة رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة الأنّبار ،٢٠١١.
٢٦. عبد الله فرحان الدليمي، المدينة المعاصرة بين الفكر التخطيطي والإدارة الحضرية (مدينة الفلوجة حالة الدارسة)، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، ٢٠١١.

٢٧. عبد فرحات حايف الدليمي، النمو الحضري في مدينة هيت ومشكلاته، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد،٢٠٠٩.

٢٨. علاء هاشم داخل الساعدي، استعمالات الأرض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

٢٩. قتيبة محمد شلال القيسي، الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة العراقية،٢٠٢٠.

٣٠. محمد حامد تركي، التجاوز على المخطط الأساس لمدينة الرمادي دراسة في جغرافية المدن، أطروحة دكتوراه، جامعة الانبار،٢٠٢٠.

٣١. محمد طه نايل الدليمي، الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي، رسالة ماجستير(غ.م)،كلية الآداب ،جامعة بغداد،١٩٨٩.

٣٢. محمود عكاش احمد الكربولي، مورفولوجيا مدينة القائم رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الانبار،٢٠١١.

٣٣. هدى حسين علي العلواني، اتجاهات التوسع العمراني لمدينة الفلوجة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الانبار،٢٠٠٩.

٣٤. هويدة عبد الغني سطم، تحليل مكاني الأسعار الأراضي في مدينة الفلوجة، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار،٢٠٢٠.

٣٥. وئام ياسين جبير عبد الهيتي، التباين المكاني للتريف الحضري واثرة في البيئة السكنية لمدينة الرمادي، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار،٢٠١٩.

٣٦. يحيى عبد الحسن فليح، النمو الحضري واثرة في اتجاهات التوسع في مدينة السماوة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية،٢٠٠٨.

٣٧. يونس هندي عليوي الدليمي، التغير السكاني واثرة في التوسع العمراني لمدينة الرمادي، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠٠٢.

٣٨. يونس هندي عليوي الدليمي، مشكلات استعمالات الأرض في مدينة الخالدية وإعادة توزيعها، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار، ٢٠١٤.

ثالثا-المجلات والدوريات والمؤتمرات العلمية:

١. الاشعب، خالص حسني، حسن كشاش الجنابي، الموضع الأول لمدينة الرمادي، دراسة في الجغرافية التاريخية، بحوث المؤتمر العلمي الاول جامعة الأنبار، ١٩٩٢.

٢. امجد رحيم محمد وخلود علي هادي، الاستقطاب الحضري واثرة على البنية الحضرية لمدينة بعقوبة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٤٧، العدد٢، ٢٠٢٠

٣. التميمي، خضير عباس خزعل ومحمد عطية محمد العزاوي، خصائص النقل في مدينة المقدادية، مجلة ديالى، العدد ٥٥، جامعة ديالى، ٢٠١٢.

٤. الجنابي، حسن كشاش و امجد رحيم الكبيسي، منطقة الاعمال المركزية في مدينة الرمادي ،دراسة في مراحل تطورها الوظيفي والافاق المستقبلية ،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ،المجلد الثاني،نيسان،٢٠١١

٥. الجنابي، حسن كشاش، وحميد حسين فرحان، مقارنة التركيب الداخلي لمدينة الرمادي مع النظريات العامة لتراكيب المدن، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، المجلد الرابع، العدد الثاني، ٢٠٠٩.

٦. الجنابي، صلاح حميد، ظاهرة التريف الحضري، دراسة في الايكولوجية الحضرية، العدد٥٩، مجلة كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٧.

٧. الحديثي، حسن محمود، المواقع الجغرافية للنشاط الصناعي، مجلة كلية الآداب، العدد(٤٠) ،١٩٩٥.

٨. حسن، حيدر ماجد، إثر القوانين والتشريعات التخطيطية على كفاءة المخطط الأساسي للمدينة، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد٢٧ ، ٢٠١٤.

٩. خلف، جاسم محمد، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية، معهد الدراسات العربية، ١٩٥٩.

١٠. الخياط، حسن، تحليل الجانب الجغرافي من مشاكل تضخم السكان، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد ٣، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٥.

١١. الدليمي، محمد دلف احمد، احمد حسن عواد، اتجاهات التوسع المستقبلي لمدينة الرمادي باستخدام راي الخبراء (أسلوب دلفي)، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد ١، العدد ٦٨، ٢٠١٢.

١٢. الراوي، حسين علي عبد، تحليل جغرافي لديموغرافية الحرب واثرها على التركيب السكاني محافظة الانبار للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد٤،مجلد الثاني، ٢٠١٣

١٣. علي، تغريد حامد، التحضر السريع للمدن دراسة في بعض المدن العراقية، مجلة المخطط والتنمية، العدد١٢ ، بغداد، ٢٠٠٩.

١٤. كاظم، ظلال جواد واخرون، العواصف الغبارية وتأثيراتها في زيادة مظاهر التصحر في محافظة القادسية، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد٢، ٢٠٠٩.

١٥. الكردي، محمد، النمو الحضري دراسة لظاهرة الاستقطاب الحضري في مصر، دار المعارف، مصر،١٩٨٠.

١٦. الكناني، كامل، اليات تحجيم التركز الصناعي في مدينة بغداد، مجلة التخطيط والتنمية، العدد السابع،١٩٩٨.

١٧. محمد، فواد عبد الله، النمو الحضري المعاصر في العراق، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية، جامعة الكوفة، ال عدد٥، ٢٠٠٤.

١٨. ميلود فروج، المدينة الجزائرية بين التريف والتمدن، مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية، العدد٤٤ ، ٢٠١٥.

١٩. هدى حسين علي، التراتب الحجمي لمدن النظام الحضري في محافظة الانبار (٢٠٠٧-٢٠١٩)، مجلة الدراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد٤٧، العدد الثاني، الملحق٢، ٢٠٢٠.

٢٠. الهيتي، صالح فليح حسن، الجغرافية التاريخية لمدينة الرمادي – دراسة لمراحلها المورفولوجيا، بحث منشور في وقائع المؤتمر الجغرافي الاول المتخصص ،كلية التربية للبنات ،جامعة الانبار ،١٩٩٤.

٢١. الهيتي، صالح فليح حسن، تطور المراكز الحضرية على طريق بغداد-الرقة الفرات في محافظة الانبار، مجلة بحوث جغرافية، كلية القائد للتربية البنات، جامعة الكوفة، العدد الأول، ٢٠٠١

٢٢. الهيتي، صبري فارس، استعمالات الأرض الترفيهية في مدينة بغداد، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد ١٣، مطبعة العاني، بغداد ،١٩٨٢.

رابعا-المنشورات الحكومية:

١. جمهورية العراق، الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات (غ. م).

٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط دائرة التنمية الإقليمية، مديرية التخطيط الإقليمي لمحافظة الانبار في خطة التنمية السكانية لمحافظة الانبار لعام ٢٠٢٠، جدول رقم٤.

٣. وزارة الاشغال والبلديات العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، استراتيجية تطوير مدينة الرمادي وتحديث التصميم الأساس لها، غيرمنشورة،٢٠٢٠.

٤. وزارة الاشغال والبلديات العامة، مديرية بلدية الرمادي، الشعبة الفنية، خريطة الاحياء السكنية، غير منشورة،٢٠٢٠.

٥. وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني، قسم تخطيط المنطقة الوسطى، التصميم الاساس لمدينة الفلوجة رقم (٣٩٧-ب -)، لسنة ٢٠١٠، مقياس (١: ١٠٠٠٠).

٦. وزارة التخطيط الجهاز المركزي للحصر والترقيم، هيئة التعداد العام والدراسات السكانية، نتائج ترقيم المباني وحصر السكان لسنة ٢٠٢٠،بيانات غير منشورة.

٧. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعدادات(١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧) جدول خاص بمحافظة الانبار، بيانات غير منشورة.

٨. وزارة الصناعة والتعدين، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ،خريطة الرمادي الجيولوجية لعام٢٠٠٠،مقياس(١،٢٥٠٠).

٩. وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة الانبار الإدارية، لسنة ٢٠٠٠.

١٠. وزارة الموارد المائية، المساحة العامة، خريطة العراق الإدارية، (١:١٠٠٠٠٠٠).

خامسا-المصادر الأجنبية

1. Alan Jay Christensen, Dictionary of Landscape Architecture and Construction, McGraw- Hill Education; 1 edition, Apri7, 2005.
2. Clive Davies and others , The status of European green space planning and implementation based on an analysis of selected European cily-regions, Green infrastructure planning and implemention ,Technical Repoet, number; D5.1, April 2015.
3. Keeble Lewis, principles and bractice of Town and Country planning, book publisher; Estaes Gazette Ltd,Lodon, 1969.
4. Leslie J. King and Reginald G. Golledge,; Cities ,Space ,and Behavior: The Elements of Urban Geography; op. cit,p.144
5. Luca, Knorr, The birth of the theory of urban green sgstem man chester school, Budapest, 2011, p34.
6. Paned .Cook and James H. Johnson; Trends in Geography; introductory Survey. London, 1969,p.p127-179.
7. Stewart C(1958)The size and Spacing of Cities The geographical Review.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الانبار

كلية التربية للبنات الملحق(١)

قسم الجغرافية

م\ استبيان علمي

الأستاذ الدكتور .... المحترم

نظرا للسمعة والأمانة العلمية والخبرة التي تتمتعون بها، تم اختياركم خبيرا علميا من ضمن خمس خبراء من تخصصات مختلفة لتطبيق أسلوب (دلفي – راي الخبراء) في موضوع رسالة الماجستير الموسومة (**النمو الحضري لمدينتي الرمادي والفلوجة ومستقبلهما التراتبي الوظيفي)** المقدم من قبل طالبة الماجستير **حنين وليد فرحان الذيابي** وبأشراف الأستاذ الدكتور **محمد دلف الدليمي** علما بأن الاستبيان سيتم بمرحلتين: الأولى استقرائية والثانية الاوزان الترجيحية راجين موافقتكم وابداء رأيكم العلمي....

شاكرين تعاونكم معنا.

الخبير المحترم: -

بعد ان درست الباحثة النمو الحضري لمدينتي الرمادي والفلوجة ، وضعت الباحثة بدائل بشكل مبدئي للنمو الحضري المستقبلي للمدينتين في الدراسة التفصيلية المعمقة للمدينتين.

يرجى بيان رأيكم بكل منها وهل تؤكدون على ترشيحها او تعديلها او إضافة بدائل أخرى كي نختار البديل الأفضل منها في المرحلة الثانية.

ملاحظة :- نرفق لكم ملخص النمو الحضري للمدينتين وتوسعها المستقبلي

البديل الأول

وضع ضوابط وقوانين للحد من نمو سكان مدينة الفلوجة وتسهيل نمو سكان مدينة الرمادي.

راي الخبير...

البديل الثاني

تشجيع الاستثمارات في مدينة الرمادي وذلك عن طريق منح تسهيلات للحصول على الأرض لإقامة المشاريع وتقليل الضرائب فيها، بالمقابل وضع ضوابط للحد من الاستثمارات في مدينة الفلوجة.

راي الخبير..

البديل الثالث

ترك المدينتين تنمو بشكلها الطبيعي مع توفير مستلزمات الحياة فيهما.

راي الخبير...

البديل الرابع

العمل على إيجاد مدن توابع لمدينة الفلوجة وكذلك تشجيع النمو السكاني في مراكز الاقضية والنواحي التابعة المدينة الفلوجة عن طريق تشجيع الاستثمارات فيها فضلا عن توفير مستوى الخدمات بشكل عالي. ما مدينة الرمادي تترك تنمو بشكل طبيعي وفق القانون.

راي الخبير...

البديل الخامس

استحداث محافظة تكون مدينة الفلوجة مركز لها وتتبعها الاقضية والنواحي التابعة لها.

راي الخبير...

الى الخبير المحترم

الأستاذ الدكتور ....

بعد ان اخذت الباحثة بآرائكم المحترمة في المرحلة الأولى من الاستبيان فقد تم حذف بديلين وأصبحت الان ثلاثة بدائل فقط يرجى تقييم كل بديل على حدة وحسب الجداول المرفقة ليتسنى لنا اختيار البديل الأفضل ليكون هدف دراستنا لرسم استراتيجية التراتب الوظيفي والحجمي لمدينتي الرمادي والفلوجة......... شاكرين لكم تعاونكم معنا.

الباحثة

حنين

الخبير المحترم

يرجى تقييم هذه البدائل بوضع علامة(√) في المكان المناسب لكل معيار.

البديل الأول: وضع ضوابط وقوانين للحد من نمو سكان مدينة الفلوجة وتسهيل نمو سكان مدينة الرمادي.

	معيار التقييم	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	ممتاز
١-	يحقق أداء وظيفي متميز					
٢-	يحقق توازن سكاني حجمي للمدن					
٣-	يحقق تراتب حجمي متوازن لمدن المحافظة					
٤-	المساهمة في تحقيق تنمية حضرية مستدامة					
٥-	يحقق أساس اقتصادي للمدن					
٦-	استثمار أمثل لموارد البيئة الطبيعية					
٧-	يوفر فرص عمل للعاطلين					
٨-	يحقق علاقات إقليمية متوازنة					
٩-	يحد من الهجرة الريفية الى المدينة					
١٠-	يحقق المحافظة على البيئة من التلوث					
	المجموع					

ملاحظة: اوزان التقييم: -ضعيف(١) _متوسط(٢) -جيد(٣) -جيد جدا(٤) -ممتاز(٥)

البديل الثاني: تشجيع الاستثمارات في مدينة الرمادي وذلك عن طريق منح تسهيلات للحصول على الأرض لإقامة المشاريع وتقليل الضرائب فيها، بالمقابل وضع ضوابط للحد من الاستثمارات في مدينة الفلوجة.

	معيار التقييم	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	ممتاز
١-	يحقق أداء وظيفي متميز					
٢-	يحقق توازن سكاني حجمي للمدن					
٣-	يحقق تراتب حجمي متوازن لمدن المحافظة					
٤-	المساهمة في تحقيق تنمية حضرية مستدامة					
٥-	يحقق أساس اقتصادي للمدن					
٦-	استثمار أمثل لموارد البيئة الطبيعية					
٧-	يوفر فرص عمل للعاطلين					
٨-	يحقق علاقات إقليمية متوازنة					
٩-	يحد من الهجرة الريفية الى المدينة					
١٠-	يحقق المحافظة على البيئة من التلوث					
	المجموع					

ملاحظة: اوزان التقييم: -ضعيف(١) متوسط(٢) جيد(٣) جيد جدا(٤) ممتاز(٥)

البديل الثالث: استحداث محافظة تكون مدينة الفلوجة مركز لها وتتبعها الاقضية والنواحي التابعة لها.

	معيار التقييم	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	ممتاز
١-	يحقق أداء وظيفي متميز					
٢-	يحقق توازن سكاني حجمي للمدن					
٣-	يحقق تراتب حجمي متوازن لمدن المحافظة					
٤-	المساهمة في تحقيق تنمية حضرية مستدامة					
٥-	يحقق أساس اقتصادي للمدن					
٦-	استثمار أمثل لموارد البيئة الطبيعية					
٧-	يوفر فرص عمل للعاطلين					
٨-	يحقق علاقات إقليمية متوازنة					
٩-	يحد من الهجرة الريفية الى المدينة					
١٠-	يحقق المحافظة على البيئة من التلوث					
	المجموع					

ملاحظة: اوزان التقييم: -ضعيف(١) متوسط(٢) جيد(٣) جيد جدا(٤) ممتاز(٥)

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education

and Scientific Research

University Of Al-Anbar

College of Education for Girls

Department Geographic



Urban Growth of Ramadi & Fallujah Cities & the Future of functional hierarchy

A Thesis Submitted

To The Council Of The College Of Education For female, University Of Anbar As A Part of The Requirements for obtaining Master Degree In Education – Geographic Department

By

Haneen Waleed Farhan Al-thiabi

Supervised By

Prof. Dr.

Mohammed Dalaf Ahmed Salal Al- Dulaymi

2021 A.D. **1443 A.H.**

Abstract

The study is about one of the most important urban phenomena, which is the phenomenon of urban growth, which is one of the most complex and most influential processes on urban centers and urban units through its continuous change of various functions.

The study took advantage of the geographical characteristics (natural and human) and knowledge of the determinants affecting in drawing urban expansion trends for the cities of Ramadi and Fallujah.

The study clarified many problems, including the problem of imbalance in the centers of the urban system in Anbar Governorate by applying some indicators and quantitative measures through which the imbalance in the balance of cities in the urban system was identified. The city of Fallujah advanced and became the first, while the city of Ramadi declined and occupied the second place.

The study attempted to draw a future for population and spatial growth, expansion trends, and future needs for urban land uses until the year (2037), and the study concluded with a set of conclusions to contribute to improving the reality of urban growth in proportion to the social, economic and cultural characteristics of the city.